



## الداخلية تحدد تاريخ إجراء عملية الإحصاء المتعلقة بالخدمة العسكرية

في إطار اتخاذ التدابير اللازمة لإدماج الفوج المقبل للمجندين للخدمة العسكرية ابتداء من فاتح شتنبر 2026، تنفيذًا للتعليمات السامية لجلالة الملك محمد السادس، القائد الأعلى ورئيس أركان الحرب العامة للقوات المسلحة الملكية، ينهي وزير الداخلية إلى علم الشباب الذين سيبلغون من العمر ما بين 19 سنة على الأقل و25 سنة كاملة في فاتح شتنبر 2026، أن عملية الإحصاء المتعلقة بالخدمة العسكرية انطلقت يوم 2 مارس 2026 وستنتهي يوم 30 أبريل 2026.

وذكر بلاغ لوزير الداخلية بأن اللجنة المركزية المكلفة بالإحصاء الخاص بالخدمة العسكرية، برئاسة رئيس غرفة محكمة النقص، قامت خلال اجتماعها المنعقد بمقر وزارة الداخلية، بتاريخ 18 فبراير الماضي، بتحديد معايير استخراج لائحة الأشخاص المدعويين لملاءمة الإحصاء لأداء الخدمة العسكرية برسم الفوج المقبل للمجندين، مع الأخذ بعين الاعتبار مبدأ المساواة بين المواطنين وضمان التوازن فيما بين جهات المملكة.

التفاصيل في الصفحة 2

## 8 مارس... يوم تكريم نضالات المرأة المغربية

هاجر العزوزي

يحل الثامن من مارس لعام 2026 مسألا عن مكتسبات نساء مغربنا اللواتي لم يعد عطاؤهن في حاجة إلى إثبات، إذ هن حاضرات فاعلات في كل مكان.. يكافحن بمرارة من أجل إثبات ذواتهن وفرض بعض من الاحترام والتقدير لما يقمن به..

يحل الثامن من مارس لعام 2026 والمرأة المغربية لازالت تعيش ازدواجية مؤلمة بين حضور ملفت في كافة الميادين، وتغيب كينونتها الإنسانية خلف صور نمطية لعقليات ذكورية تصر على اختزالها في صورة وجسد، وتمعن في تنميط صورتها لتظل مختزلة في أنثى ضعيفة مستضعفة، تتجاوزها الأهواء والرغبات، وذلك مهما بلغت من ذكاء وعلم، ومهما أثبتت من كفاءة ومهما أعطت للرجل وللجمتمع. هدف هذه العنقبة فرملة تقدم النساء وبالتالي إعاقة نصف المجتمع الذي بمساهمته تطور دول تتسبب العالم وتحكم في مقاليد.

ولحسن الحظ، هناك في المغرب رجال ونساء لا تكبح جماحهم هذه الفرملة مهما بلغت قوتها، ولا يكتفون بالتنميط مهما بلغت بشاعته، يضعان اليد في اليد ويضحيان قدما نحو غد أفضل، باحترام وتقدير متبادلين، ويتعاون وتضامن واضحين.

هناك نساء مغربيات يقدمن اليوم صورة مشرفة لبلادنا، وهناك رجال كثيرين يساندونهن ويشجعوهن لأن القناة والهدف الأسمى هما الوطن ومستقبل الوطن.. بهذه الروح الإيجابية نحفي اليوم إنن، نساء ورجالا، بعد المرأة، ولسان حالنا يقول «فاما الزيد فيذهب جفأ واما ما ينفع الناس فيمكت في الأرض».

التفاصيل في الصفحة 2

www.bayanealyaoume.press.ma

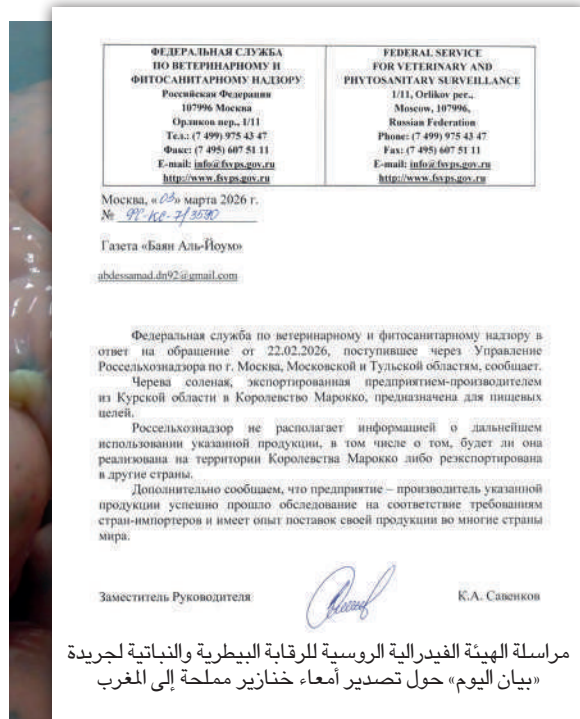
# بيان اليوم

الجمعة - الأحد 6-8 مارس 2026 - العدد: 10453 - الثمن: 4 دراهم

المؤسس: علي يعته ■ مدير النشر: محنتا الرقاص

الفيدرالية الروسية للمراقبة البيطرية والنباتية توضح لبيان اليوم: الأمعاء التي تم تصديرها للمغرب مخصصة لأغراض غذائية

## أمعاء الخنازير الروسية تلج أسواق المغرب و«أونسا» والمهنيون يكشفون مسارها



عبد الصمد ادنين

أثار الإعلان الأخير عن تصدير شحنة من الأمعاء الخنزيرية، من مقاطعة كورسك الروسية نحو المغرب، نقاشا واسعا في الأوساط المهنية وعلى منصات التواصل الاجتماعي، خصوصا بشأن طبيعة هذه الواردات ومالها النهائي، وما إذا كانت موجهة للاستهلاك أو تدخل ضمن أنشطة صناعية من قبيل الصناعات الدوائية.

وفي سياق متابعة هذا الموضوع، وجهت جريدة «بيان اليوم» استفسارا إلى الهيئة الفيدرالية الروسية للمراقبة البيطرية والنباتية، باعتبارها الجهة التي تشرف على مراقبة الصادرات ذات الطابع البيطري والغذائي في روسيا، وذلك بهدف الحصول على توضيحات رسمية حول طبيعة الشحنة والوجهة المقصودة منها.

التفاصيل في الصفحة 3

## تسجيل انخفاض واضح في طلبات التجنيس في صفوف المغاربة بفرنسا

سعيد ايت اومزيد

من المتوقع أن تؤدي الإجراءات الجديدة المنظمة للحصول على الجنسية الفرنسية إلى انخفاض واضح في عدد طلبات التجنيس بين المغاربة، مما يترك آلاف المقيمين منهم في وضعية انتظار قانوني مستمرة. ويبلغ عدد المغاربة المقيمين في فرنسا، بما في ذلك الأجيال الأولى والثانية والثالثة، أكثر من 2.2 مليون شخص، ما يجعلهم واحدة من أكبر الجاليات الأجنبية في البلاد.

في هذا السياق، أفادت مصادر مهتمة بقضايا الهجرة ومغاربة العالم، بأن عددا كبيرا من أفراد الجالية المغربية المقيمة في فرنسا، أصبحوا يعانون من آثار دخول الشروط الجديدة للحصول على الجنسية حين التنفيذ ابتداء من يناير 2026، وهي التعديلات التي ترفع متطلبات الاستقرار المالي والمهني إلى مستويات غير مسبوقة. وتضع المعايير الجديدة مئات الآلاف من العمال المغاربة أمام صعوبات إدارية، خصوصا العاملين في قطاعات الفلاحة والبناء والخدمات المنزلية، حيث تنسم هذه القطاعات بهشاشة العقود وعدم استقرار الدخل. كما أن شرط إثبات دخل مستقر يعادل أو يفوق الحد الأدنى للاجر الوطني (SMIC) لمدة خمس سنوات متتالية عاثقا كبيرا أمام الأسر المغربية ذات الدخل المحدود.

التفاصيل في الصفحة 2

## حزب التقدم والاشتراكية يستحضر مسار الراحل عبد السلام الربوز بعد سنة على رحيله



تصوير: رضوان موسى

وكان صوتا للكاخين عبر بوابة انتمائه الحزبي ممثلا في حزب الكتاب والانتماء النقابي من داخل الاتحاد المغربي للشغل. العام لحزب التقدم والاشتراكية، نبيل بنعبد الله المناضل الراحل عبد السلام الربوز قيديم الحزب بالفرع الإقليمي للرباط، بتأبين ذكر فيه بالمسار الاستثنائي لرفيق درب نادر قضى حياته بل نذرهما لقضايا الوطن والدفاع عن حقوق العمال والفلاحين

التفاصيل في الصفحة 3

فتن العصاتي

في لقاء مليء بثقافة الاعتراف والتكريم لخصال النضال الحقيقي والتضحية ونكران الذات والانحصار لقيم النزاهة والوضوح، خص الأمين

## الحرب في الشرق الأوسط تضغط على الاقتصاد المغربي

# استمرار الحرب قد يرفع التضخم ويضغط على القدرة الشرائية للمغاربة



إنجاز: عبد الصمد دنين

تتجه تداعيات الحرب الدائرة في الشرق الأوسط، في ظل التصعيد العسكري الذي تشهده المنطقة وتوسع دائرة التوتر حول إيران وممرات الطاقة الحيوية، إلى الإلقاء بظلالها على الاقتصاد العالمي برمته، وهو ما بدأت انعكاساته تظهر تدريجيا على الاقتصاد المغربي، سواء من خلال الارتفاعات المسجلة في أسعار الطاقة في الأسواق الدولية وما تثيره من مخاوف بشأن انتقال آثارها إلى الاقتصاد الوطني، أو عبر الاضطرابات التي تطال حركة النقل البحري والجوي والتجارة الدولية، فضلا عن حالة القلق التي تسود الأسواق المالية. وتأتي هذه التطورات في سياق دولي ينسم بحساسية مفرطة تجاه أي توتر في منطقة الخليج، التي تعد أحد أهم مراكز إنتاج الطاقة في العالم، خصوصا مع ارتفاع جزء كبير من الإمدادات العالمية بمضيق هرمز، أحد أبرز الممرات الاستراتيجية لتجارة النفط والغاز. وفي مثل هذه الظروف، غالبا ما تتحرك الأسواق سريعا استباقا لأي اضطراب محتمل في الإمدادات، وهو ما يفسر التقلبات التي

تشهدها أسعار النفط خلال الأيام الأخيرة. ويعني ذلك بالنسبة للمغرب، الذي يعتمد بشكل كبير على استيراد حاجياته الطاقةية من الخارج، أن أي ارتفاع في الأسعار الدولية يضاعف السوق الوطنية تحت ضغط محتمل. فأسعار النفط في الأسواق العالمية تشكل عاملا حاسما في تحديد كلفة المحروقات، وهو ما قد ينعكس لاحقا على الأسعار داخل السوق المحلية إذا استمرت الارتفاعات الدولية لفترة طويلة، بما يؤثر على كلفة النقل والإنتاج قبل أن يمتد تأثيره إلى أسعار عدد واسع من السلع والخدمات.

التفاصيل في الصفحة 4

## مديرية الأرصاد تتوقع طقسا باردا ورياحا قوية في عدد من مناطق المغرب

تتوقع المديرية العامة للأرصاد الجوية، بالنسبة ليوم الجمعة، أن يكون الطقس باردا نسبيا، خلال الصباح والليل، فوق مرتفعات الأطلس والريف، والجنوب الشرقي للبلاد، وبالهبضات العليا الشرقية. كما يتوقع نزول زخات مطرية أحيانا رعدية بكل من مرتفعات الأطلس المتوسط، والريف، ومنطقة طنجة، واللوكوس، والسايس، وشمال منطقة الغرب، فيما ستهم أمطار أو زخات كلا من الأطلس الكبير، ومنطقة الغربية المجاورة، وهضاب الفوسفاط والماس، والسهول الأطلسية الشمالية، وشرق الواجهة المتوسطية. ويرتقب أيضا نزول أمطار ضعيفة بالسهول الأطلسية الوسطى، وشمال المنطقة الشرقية، فيما يتوقع تساقط طوف فوق قمم مرتفعات الأطلس، والريف. ومن المرتقب كذلك تسجيل هبات رياح قوية نوعا ما فوق كل من شمال غرب البلاد، ومرتفعات الأطلس المتوسط والريف، والسايس، والواجهة المتوسطية، والمنطقة الشرقية، والسواحل الوسطى، وشمال الأقاليم الجنوبية مع تناثر غبار محليا. وستراوح درجات الحرارة الدنيا ما بين ما بين 06 و 06 درجات (02) بمرتفعات الأطلس، وما بين 01 و 06 درجات بالريف، والهضاب العليا، والجنوب الشرقي، وما بين 12 و 17 درجة بداخل الأقليم الجنوبية، و بالقرب من السواحل الوسطى والجنوبية، فيما ستكون ما بين 06 و 12 درجة في ما تبقى من ربوع المملكة. أما درجات الحرارة خلال النهار، فستعرف إنخفاضا طفيفا بالمناطق الشمالية والوسطى، وارتفاعا بباقي المناطق. وسيكون البحر قليل الهيجان إلى هائج بالواجهة المتوسطية، واليوغاز، فيما سيكون قوي الهيجان إلى جد قوي الهيجان ما بين كاب سبارتيل وطرفاية، وهانجا إلى قوي الهيجان بباقي السواحل.



# بيان اليوم أولي

الجيش يفوز على الوداد  
ويرتقي في سلم الترتيب

6



في لقاء بمناسبة مرور سنة على رحيل الرفيق عبد السلام الربوز

## نبيل بنعبدالله: الراحل حمل طوال مساره النضالي راية الحزب دفاعا عن قيمه التحريرية وعن مواقفه التقدمية

تعبير الأمين العام فخالد مرحلة قيادته لهذا التنظيم قاد الراحل إضرابا شمل مراقبي المعهد إلى جانب العمال المياومين. وتمكن بفضل رزاقته وتجربته أن يسير بالمفاوضات مع الإدارة إلى تحقيق المطالب التي كان يرفعها العمال والتي همت موضوع الترسيم وتحريك سلم الأجور.

وعلى الواجهة الحزبية، خاض الراحل منذ 1976 جل المعارك الانتخابية مرشحا ومسؤولا عن التنظيمات المحلية لحزب التقدم والاشتراكية، ورغم ما شاب نتائج الانتخابات الجماعية آنذاك من تدخل وتزوير، فقد تمكن ابنه عبد النبي ربوز من الفوز بعضوية مجلس جماعة الرباط.

وأبرز أن الراحل خلال كل هذه المحطات، كان حريصا بإيمان نضالي راسخ على تفعيل برامج الحزب بناحية الرباط، واضعا في صلب اهتمامه ربط النضال اليومي بقضايا الناس وتطلعهم، ولم تقف المحطة النضالية للراحل عند التنظيم السياسي، بل امتدت إلى الواجهة الإعلامية للحزب حيث ساهم على غرار آلاف مناضلي الحزب في البيع النضالي لجريدتي البيان والمناشير ونشر الرسالة النضالية الحزبية إلى عمق الأحياء الشعبية والأسواق والمقاهي حيث تنبض الحياة بهجوم وانشغالات المواطنين.

وكمناضل عضوي الذي ترك رسيدا معنويا وسياسيا ثمينا، لم يخلو الراحل تحركه النضالي داخل الفرع الحزبي، بل حول بيته إلى فضاء يتعمد وينطلق منه التواصل والنقاش والبحث عن أساليب جديدة لتفتح المجال للفتيات والشباب للانخراط في العمل السياسي، حيث من بيته انطلقت في السبعينات خلية تلاميذية تولت مهمة تنسيقها ابنته زهرة ربوز. وقد شكلت هذه الخلية تجربة رائدة كاجدى لبنات العمل التنظيمي التلاميذي وأنشأنا بناحية الرباط لحزب التقدم والاشتراكية.



صورة جماعية

المغربي للشغل. وتعرف آنذاك على العديد من الرفاق الأساتذة: بول باسكون؛ والعربي بلحاج؛ والتهامي الخياري؛ ومحمد الرعقي؛ وسعيد أوعطار؛ ومحمد مسكي؛ وجان شيش؛ وعددا من الرفاق الطلبة المهندسين.

وخلال هذه الفترة التي أبان فيها عن قدراته على التنظيم والانضباط تم انتخابه كاتباً عاما لفرع النقابة بالمعهد، فبرز زعيما تقائيا دون منازع، وفق

شخصيته القوية، والتي انطلقت بعد عودته من فرنسا التي انضم بها إلى جريدة عسكرية كضابط صف، حيث التحق بمجموعة من المقاومين في بلده بوضوحي وزان.

وفي سنة 1968 التحق كعامل بمعهد الحسن الثاني للزراعة والبيطرة، حيث شكلت هذه السنة محطة فاصلة في تفجر طاقاته النضالية، خاصة انضم حينها إلى المكتب النقابي للاتحاد

في المواقف والمرونة في الحوار والوفاء لرفاقه من المناضلين، منعسا في هموم وانشغالات الناس، مؤمنا بقيم النزاهة والوضوح والعمل الصامت المنتج، حريصا أن يبقى العمل النقابي والسياسي تطيفا، نقيا، لا تؤثر عليه الحسابات الضيقة ولا الأهواء الشخصية.

وذكر في هذا الصدد بمحطات مسار حياة الراحل والتي حفلت بأحداث وتجارب حقيقية صقلت

المواقف، ولم تخن الصعاب؛ بل ظل وفيًا لخط الحزب، مدافعا عن وحدته، حريصا على إشعاعه وسط الجماهير، مؤمنا بأن الديمقراطية خيار استراتيجي لا تكتفي مرحلي.

وأشار إلى أن الراحل حمل طوال مساره النضالي حمل راية الحزب دفاعا عن قيمه التحريرية وعن مواقفه التقدمية، خدمة للوطن والشعب، مبرزا أن الفقيه عبد السلام الربوز تميز بصلابته

المبدأ، بين وعي المناضل الحزبي وشجاعة الممارسة الميدانية، لم يعرف التردد في قول الحق، ولا التخاذل....

وأضاف معددا خصال الراحل أعمدة العمل الميداني النضالي، وصوتا من أصوات الدفاع عن قضايا الشعب، فقد كان مدرسة في الالتزام، وصوتا عاقلا حكيما، وحارسا أميناً لذاكرة الحزب وتاريخه الكفاحي. لم تغره

■ فنن العفاني  
■ تصوير رضوان موسى

في لقاء مليء بثقافة الاعتراف والتكريم لخصال النضال الحقيقي والتضحية ونكران الذات والانتصار لقيم النزاهة والوضوح، خص الأمين العام بنعبدالله الربوز قيادته بل ذكر فيه بالمسار الاستثنائي بالفرع الإقليمي للرباط، بتأمين ذكركه في المسار الاستثنائي لرفيق درب نادر قضى حياته بل نذرنا لقضايا الوطن والدفاع عن حقوق العمال والفلاحين وكان صوتا للكادحين عبر بوابة انتمائه الحزبي ممثلا في حزب الكتاب والانتماء النقابي من داخل الاتحاد المغربي للشغل.

وأبرز الأمين العام في الكلمة التي القاها نيابة عنه في الحفل التأميني مصطفى عديشان، عضو المكتب السياسي لحزب التقدم والاشتراكية، وذلك بمناسبة مرور سنة على رحيل هذه القامة النضالية الكبيرة التي بصمت تاريخ الحزب من خلال الفرع الإقليمي للرباط، أن المناضل عبد السلام الربوز لم يكن مجرد مناضل عابر في مسار الحزب، بل كان أحد أعمدته الراسخة، ومن رجالاته الذين تشكلت على أيديهم معالم الوعي التنظيمي وصلابة الاختيار الديمقراطي التقدمي. لقد جسّد، في سلوكه ومواقفه، معنى الانتماء الواعي لا الانتماء الشكلي، والانحياز المبدئي لقضايا الشعب لا التموثق الظرفي.

وأضاف قائلاً في هذا اللقاء الذي نظمته مساء أول أمس الثلاثاء جمعية نعمة للتنمية بمشاركة مع منظمة الكشاف الجوال وحضرته عائلة الفقيه وعدد من مناضلات ومناضلي الحزب، وذلك بالفضاء الاجتماعي والمهني لتكوين وإدماج الشباب ببعقوب المنصور بالرباط إن الفقيه كان رجلا استثنائيا، جمع بين صدق الانتماء وصفاء

## أمعاء الخنازير الروسية تلج أسواق المغرب و"أونسا" والمهنيون يكشفون مسارها

الفيدرالية الروسية للمراقبة البيطرية والنباتية توضح لبيان اليوم: الأمعاء التي تم تصديرها للمغرب مخصصة لأغراض غذائية

<p>ФЕДЕРАЛЬНАЯ СЛУЖБА ПО ВЕТЕРИНАРНОМУ И ФИТОСАНИТАРНОМУ НАДЗОРУ Российская Федерация 107996 Москва Орловск пер., 1/11 Тел.: (7 499) 975 43 47 Факс: (7 495) 607 51 11 E-mail: info@fsvps.gov.ru http://www.fsvps.gov.ru</p>	<p>FEDERAL SERVICE FOR VETERINARY AND PHYTOSANITARY SURVEILLANCE 1/11, Orlovsk per., Moscow, 107996, Russian Federation Phone: (7 499) 975 43 47 Fax: (7 495) 607 51 11 E-mail: info@fsvps.gov.ru http://www.fsvps.gov.ru</p>
--	---

Москва, «03» марта 2026 г.  
№ 99-кв-7/3590

Газета «Баян Аль-Йоум»  
abdessamad.dn92@gmail.com

Федеральная служба по ветеринарному и фитосанитарному надзору в ответ на обращение от 22.02.2026, поступившее через Управление Россельхознадзора по г. Москва, Московской и Тульской областям, сообщает.

Черва соленая, экспортурованное предприятие-производителем из Курской области в Королевство Марокко, предназначена для пищевых целей.

Россельхознадзор не располагает информацией о дальнейшем использовании указанной продукции, в том числе о том, будет ли она реализована на территории Королевства Марокко либо реэкспортирована в другие страны.

Дополнительно сообщаем, что предприятие – производитель указанной продукции успешно прошло обследование на соответствие требованиям стран-импортеров и имеет опыт поставок своей продукции во многие страны мира.

Заместитель Руководителя  
K.A. Савенков



مراسلة الهيئة الفيدرالية الروسية للمراقبة البيطرية والنباتية لجريدة "بيان اليوم" حول تصدير أمعاء خنزير ملححة إلى المغرب

شروط السلامة الصحية. ويضم هذا القطاع، حسب البلاغ نفسه، عددا من الوحدات الصناعية المرخصة التي تستثمر في تجهيزات حديثة وفي اعتماد أنظمة صارمة للسلامة الصحية، من بينها نظام تتبع مسار الإنتاج ونظام تحليل المخاطر ومراقبة النقاط الحرجة، وهو ما مكن المغرب خلال السنوات الأخيرة من تعزيز حضوره في سوق تصدير المصاريح الحيوانية نحو عدد من الأسواق الدولية.

والهدف من هذه العمليات هو تفتيش المادة الأولية داخل وحدات صناعية مغربية قبل تسويقها في الأسواق الدولية. وفي ما يتعلق بالتخوفات التي أثارت بشأن إمكانية استعمال أمعاء الخنزير في صناعة النقانق داخل المغرب، أوضحت الجمعية أن هذا النوع من الأمعاء لا يتناسب من حيث الشكل أو الحجم مع المنتجات المستهلكة محليا، والتي تعتمد أساسا على أمعاء الأغنام والماعز والأبقار الناتجة من الذبائح الوطنية.

وأكدت الجمعية أن القطاع يخضع لمراقبة المكتب الوطني للسلامة الصحية للمنتجات الغذائية، الذي يواكب مختلف مراحل العملية، بدءا من دخول الشحنات إلى الموانئ المغربية، مروراً بعمليات التحويل الصناعية، وصولاً إلى إعادة التصدير، وذلك في إطار نظام تتبع يضمن مراقبة مسار المنتجات واحترام

اليوم مع المكتب الوطني للسلامة الصحية للمنتجات الغذائية (أونسا)، الذي قدم بدوره توضيحات بخصوص الإطار التنظيمي الذي يوطر هذا النوع من الأنشطة في المغرب، متفاعلا مع التساؤلات المطروحة بشأن الشحنة المستوردة.

وأضاف مصدر مسؤول داخل المكتب بان استيراد أمعاء الخنازير "المصاريح الحيوانية" يخضع لترخيص ومراقبة صارمة، موضحا أن المؤسسات المتخصصة في تحويل المصاريح، المعروفة مهنيا باسم "Boyauderie"، هي وحدها المخول لها استيراد هذه المواد في إطار نشاط صناعي محدد.

وفي رد رسمي توصلت به الجريدة، الثلاثاء 3 مارس، أفادت الهيئة الروسية بأن الأمعاء الملححة التي صدرها أحد المنتجين من مقاطعة كورسك إلى المملكة المغربية مخصصة لأغراض غذائية، مشيرة في المقابل إلى أن مصالحها لا تتوفر على معلومات بشأن الاستخدام اللاحق لهذه المنتجات بعد وصولها إلى المغرب، بما في ذلك ما إذا كانت ستسوق داخل التراب الوطني أو سيعاد تصديرها إلى دول أخرى.

■ عبد الصمد ادنين

أثار الإعلان الأخير عن تصدير شحنة من الأمعاء الخنزيرية، من مقاطعة كورسك الروسية نحو المغرب، نقاشا واسعا في الأوساط المهنية وعلى منصات التواصل الاجتماعي، خصوصا بشأن طبيعة هذه الواردات ومآلها النهائي، وما إذا كانت موجهة للاستهلاك أم تدخل ضمن أنشطة صناعية من قبيل الصناعات الدوائية.

وفي سياق متابعة هذا الموضوع، وجهت جريدة "بيان اليوم" استفسارا إلى الهيئة الفيدرالية الروسية للمراقبة البيطرية والنباتية، باعتبارها الجهة التي تشرف على مراقبة الصادرات ذات الطابع البيطري والغذائي في روسيا، وذلك بهدف الحصول على توضيحات رسمية حول طبيعة الشحنة والوجهة المقصودة منها.

## الحرب في الشرق الأوسط تضغط على الاقتصاد المغربي

## اضطراب أسواق النفط والملاحة الدولية يلقي بظلاله على التجارة والنقل والأسواق المالية بالمغرب



وقت ممكن، غير أنه اعتبر أن هذه الحرب قد تطول أكثر مما أعلنه رئيس الولايات المتحدة، بالنظر إلى تعقيد العوامل المرتبطة بها وعدم أخذ العديد من المعطيات بعين الاعتبار. وسأل في هذا السياق عما إذا كان العالم قد يشهد 'فنتنام جديدة' أو احتمال دخول دول أخرى على خط النزاع.

وأكد أن الدول المجاورة لمسرح العمليات تبقى الأكثر تضرراً بشكل مباشر، فيما تتأثر دول أخرى بشكل غير مباشر، مشيراً إلى أن المغرب قد يواجه تباطؤاً اقتصادياً نتيجة ارتفاع أسعار النفط.

ودعا رئيس الجامعة المغربية لحقوق المستهلك في هذا السياق المستهلك المغربي إلى التحلي بالهدوء وعدم التهافت على شراء المحروقات أو المواد الغذائية، مؤكداً أن المغرب يتوفر على ما يكفي لضمان التموين وعدم تسجيل خصاص في هذه المواد.

## اضطراب سوق الطاقة

وفي تصريح مماثل، اعتبر الحسين البماني، الكاتب العام للجمعية الوطنية للبتروول والغاز التابعة للكونفدرالية الديمقراطية للشغل، أن الحرب الحارية في الشرق الأوسط تنعكس بشكل طبيعي على أسواق الطاقة العالمية، بالنظر إلى أن الصراع يدور في منطقة معروفة بإنتاجها الوفير من النفط والغاز، إضافة إلى احتضانها اثنين من أهم المضائق البحرية التي تمر عبرهما التجارة العالمية، وهما مضيق هرمز بالدرجة الأولى، ثم مضيق باب المندب. وأوضح البماني أن أي صراع في هذه المنطقة يؤدي بشكل مباشر إلى اضطراب في العرض والطلب في سوق الطاقة، الأمر الذي يقود تلقائياً إلى ارتفاع الأسعار، مشيراً إلى أن التطورات الأخيرة، خاصة مع بداية استهداف مواقع نفطية وغازية بالقفص، كان لها أثر مباشر في الأسواق، حيث ارتفع سعر برميل النفط بأكثر من 13 دولاراً، كما ارتفع سعر الغاز الطبيعي بأكثر من 50 في المائة.

وأضاف أن المغرب، باعتباره بلداً يعتمد بشكل شبه كامل على استيراد موارده الطاقية من الخارج، سيتأثر حتماً بهذه الارتفاعات، موضحاً أن ذلك سينعكس على الأسعار داخل السوق الوطنية، لاسيما أسعار المواد الصافية مثل الغاز والبنزين، التي سجلت بدورها زيادات أكبر بكثير، وهو ما يجعل المغرب، بحسب تعبيره، يؤدي 'صربيتين' الأولى مرتبطة بارتفاع سعر برميل النفط في السوق الدولية، والثانية مرتبطة بارتفاع أسعار المواد المكررة.

ولفت إلى أن المغرب لم يمض وقت طويل على تجاوزه وضعية صعبة مرتبطة بصعوبة ولوج سفن نقل المحروقات بسبب علو الأمواج، مشيراً إلى أن الوزيرة المعنية سبق أن صرحت بأن المخزون الوطني من المواد النفطية لا يتجاوز 18 يوماً من الاستهلاك، وهو ما يعني أنه في حال استمرار الأزمة لن يكون الشكل مرتبطاً فقط بارتفاع الأسعار، بل قد يمتد إلى احتمال الندرة وفقدان هذه المواد.

وسجل البماني أن أي ارتفاع في أسعار المحروقات ينعكس بالضرورة على كلفة النقل، وهو ما يؤثر بشكل مباشر على القدرة الشرائية للمواطنين، معتبراً أن هذه التطورات تعيد إلى الواجهة النقاش الذي كان مطروحاً منذ توقف نشاط شركة 'سامير'.

وأوضح أنه لو كانت هذه الحصافة لا تزال تشتغل لكان بإمكان المغرب التوفر على احتياطي يناهز 45 يوماً من الاستهلاك، يشمل النفط الخام ونصف المكرر والمواد الصافية، غير أنه أشار إلى أن هذا الملف ظل دون معالجة. وختم البماني بالتأكيد على أن هذه الأزمة ينبغي أن تدفع القائمين على تدبير الشأن العام إلى إعادة النظر في الآليات المعتمدة لضمان حاجيات البلاد من الطاقة، معتبراً أن النفط سيظل، رغم الحديث المتزايد عن الطاقات المتجددة، مربطاً على عرش منظومة الطاقة عالمياً وفي المغرب كذلك.



وتوالي الإزمات الدولية. وفي خضم هذه المعطيات، يبرز تساؤل جوهري حول الإجراءات التي أعدتها الحكومة للتعامل مع التداعيات المحتملة لهذه الحرب على الاقتصاد الوطني وعلى القدرة الشرائية للمغاربة، سواء من خلال تدابير استباقية لضمان استقرار الإمدادات الأساسية، أو عبر سياسات قادرة على الحد من آثار ارتفاع أسعار الطاقة على تكاليف المعيشة؟

وفي هذا السياق، يقدم عدد من الخبراء والفاعلين الاقتصاديين قراءاتهم لتداعيات هذه الأزمة وتقديراتهم لمسارها المحتمل، في ظل حالة عدم اليقين التي تطغى المشهد الدولي وتفتح الباب أمام سيناريوهات متعددة قد تتراوح بين احتواء سريع للتوترات أو انزلاق نحو أزمة اقتصادية أوسع.

## نحو اضطراب متزايد

في هذا الصدد، يؤكد الدكتور عبد السلام الصديقي، الخبير الاقتصادي ووزير التشغيل والشؤون الاجتماعية الأسبق، أن تأثير الحرب الدائرة حالياً في الشرق الأوسط على الاقتصاد المغربي يبقى، وفق المعطيات المتوفرة إلى حدود اليوم، محدوداً للغاية، باستثناء الزيادة المحتملة في أسعار المحروقات وما قد يرافقها من انعكاسات على تكلفة الإنتاج والنقل وأسعار بعض المواد الاستهلاكية.

وأوضح الصديقي، في تصريح لـ'بيان اليوم'، أن استمرار الحرب كما هو متوقع قد يفرض على المغرب أن يعمق على الاقتصاد العالمي وعلى الاقتصاد المغربي بدوره، مشيراً إلى أن إغلاق مضيق هرمز، على سبيل المثال، قد يقود إلى أزمة خانقة في التزود بالوقود، مع ما سيترتب عن ذلك من توقف سلاسل الإمداد واتساع رقعة الأزمة لتشمل مختلف أنحاء العالم، بما في ذلك المغرب الذي يستورد معظم حاجياته من النفط.

وأضاف أن قطاع النقل الجوي قد يكون من بين أكثر القطاعات تضرراً، وهو ما بدأ ينعكس بالفعل من خلال إلغاء عدد من الرحلات المتجهة نحو دول الخليج، مبرراً أن الصادرات المغربية نحو هذه الدول قد تتأثر بدورها، لاسيما بعض المواد الغذائية التي تعتمد على هذه الأسواق.

وأشار الصديقي إلى أن أحداً لا يمكنه في الوقت الراهن التنبؤ بحجم التداعيات الاقتصادية والاجتماعية للحرب التي تشهدها الولايات المتحدة وإسرائيل على إيران، معتبراً أن كل السيناريوهات تبقى ممكنة، بما في ذلك اندلاع أزمة عالمية جديدة على غرار الإزمات المتعددة التي شهدها العالم خلال السنوات الماضية.

كما حذر الدكتور الصديقي من خطر اتساع رقعة النزاع بما قد يجر العالم إلى حرب عالمية ثالثة، لا قدر الله. لافتاً إلى أن الصين التي تراقب الأوضاع عن قرب لم تقل كلمتها بعد في هذا الملف.

وشدد الخبير الاقتصادي ووزير التشغيل والشؤون الاجتماعية الأسبق، على أن ما يفرض نفسه اليوم على المغرب هو التحلي باليقظة التامة وتتبع تطورات الأوضاع ساعة بساعة، مع الاستعداد لمختلف الاحتمالات، مبرراً أن العالم كان قبل هذه الحرب يعيش في حالة من اللامبالية، لكنه أصبح اليوم يعيش في عالم تتسم ملامحه بالاضطراب المتزايد.

## المستهلك الحلقة الأضعف

من جانبه، اعتبر بوغزة الخراطي، رئيس الجامعة المغربية لحقوق المستهلك، أن الحرب التي تدور رحاها في الشرق الأوسط تنعكس بشكل سلبي ومباشر على الأسواق، وبالتالي على القدرة الشرائية للمواطنين، نتيجة الارتفاع المتفوق في الأسعار.

وأوضح الخراطي في تصريح لـ'بيان اليوم'، أن محطات تكرير النفط وعمليات نقله أصبحت في ظل هذه الظروف شبه مستحيلة، الأمر الذي يؤدي إلى تسجيل نقص كبير في السوق، وبالتالي إلى ارتفاع أسعار المحروقات. وأضاف الخراطي أن المحروقات تشكل عنصراً أساسياً في تركيبة أسعار مختلف المواد، سواء بشكل مباشر أو عبر كلفة النقل، وهو ما قد يؤدي إلى موجة ارتفاعات يصعب التحكم فيها، ليبقى المستهلك الحلقة الأضعف والمتضرر الأول من هذه التطورات، خصوصاً في الدول غير المنتجة للنفط. وأشار الخراطي إلى أن قرع بطول الحرب يدفع الأفراد في العادة إلى التفكير أولاً في حماية أنفسهم وعائلاتهم، مع التطلع إلى إنهاء النزاعات في أقرب

## ■ إنجاز: عبد الصمد ادنين

تتجه تداعيات الحرب الدائرة في الشرق الأوسط، في ظل التصعيد العسكري الذي تشهده المنطقة وتوسع دائرة التوتر حول إيران وممرات الطاقة الحيوية، إلى الإلقاء بظلالها على الاقتصاد العالمي برمته، وهو ما بدأت انعكاساته تظهر تدريجياً على الاقتصاد المغربي، سواء من خلال الارتفاعات المسجلة في أسعار الطاقة في الأسواق الدولية وما تثيره من مخاوف بشأن انتقال آثارها إلى الاقتصاد الوطني، أو عبر الاضطرابات التي تطال حركة النقل البحري والجوي والتجارة الدولية، فضلاً عن حالة القلق التي تسود الأسواق المالية. وتأتي هذه التطورات في سياق دولي يتسم بحساسية مفرطة تجاه أي توتر في منطقة الخليج، التي تعد أحد أهم مراكز إنتاج الطاقة في العالم، خصوصاً مع ارتباط جزء كبير من الإمدادات العالمية بمضيق هرمز، أحد أبرز الممرات الاستراتيجية لتجارة النفط والغاز.

وفي مثل هذه الظروف، غالباً ما تتحرك الأسواق سريعاً استباقياً لأي اضطراب محتمل في الإمدادات، وهو ما يفسر التقلبات التي تشهدها أسعار النفط خلال الأيام الأخيرة.

ويعني ذلك بالنسبة للمغرب، الذي يعتمد بشكل كبير على استيراد حاجياته الطاقية من الخارج، أن أي ارتفاع في الأسعار الدولية يضع السوق الوطنية تحت ضغط محتمل. فأسعار النفط في الأسواق العالمية تشكل عاملاً حاسماً في تحديد كلفة المحروقات، وهو ما قد ينعكس لاحقاً على الأسعار داخل السوق المحلية إذا استمرت الارتفاعات الدولية لفترة طويلة، بما يؤثر على كلفة النقل والإنتاج قبل أن يمتد تأثيره إلى أسعار عدد واسع من السلع والخدمات.

كما أن ارتفاع أسعار الغاز الطبيعي في الأسواق الدولية يطرح بدوره تحديات إضافية، خاصة في ما يتعلق بكلفة دعم غاز البوتان الموجه أساساً للاس. فكل زيادة في السعر العالمي للغاز تعني ارتفاع العبء المالي الذي تتحمله ميزانية الدولة عبر صندوق المخصصة، وهو ما قد يضغط على التوازنات المالية العمومية في حال استمرار الأزمة لفترة طويلة.

ولا تنفك آثار الحرب عند حدود أسعار الطاقة فقط، بل تمتد كذلك إلى حركة التجارة والنقل البحري، إذ يؤدي ارتفاع المخاطر في مناطق العبور البحرية إلى زيادة تكاليف التأمين والشحن، كما قد يدفع بعض شركات النقل إلى تغيير مساراتها أو تعليق جزء من أنشطتها مؤقتاً. وفي مثل هذه الحالات، تتأثر حركة الاستيراد ووصول البواخر إلى الموانئ، ما قد ينعكس على وتيرة تزويد السوق بعدد من المواد والسلع.

وفي هذا السياق، بدأت الاضطرابات التي تعرفها حركة الملاحة الدولية تنعكس بشكل مباشر على محيط المغرب البحري، حيث أفادت معطيات تتبع حركة الملاحة بأن عشرات البواخر الشاحن توقفت خلال الأيام الأخيرة في عرض البحر قبالة سواحل طنجة، في ظل الاضطرابات المرتبطة بإغلاق مضيق هرمز على خلفية التصعيد العسكري في المنطقة.

وتظهر بيانات مواقع متخصصة في تتبع السفن رسو عدد كبير من السفن قرب ميناء طنجة المتوسط وميناء الجزيرة الخضراء الإسباني، في انتظار انضاح مسارات العبور الدولية بعد الاختلالات التي طالت خطوط الملاحة العالمية.

وفي هذا الصدد، نقلت وسائل إعلام إسبانية عن رئيس ميناء الجزيرة الخضراء، خيراردو لاندالوثي، قوله إن الصراع في الشرق الأوسط خلق حالة فورية من عدم الاستقرار وعدم اليقين في حركة الملاحة البحرية في الخليج العربي وعلى الصعيد العالمي، موضحاً أن تداعيات الأزمة لا تقتصر على مضيق هرمز فقط، بل قد تمتد أيضاً إلى مضيق باب المندب، المدخل الجنوبي للبحر الأحمر، الذي يعد ممرًا أساسياً للسفن المتجهة نحو قناة السويس. وأضاف المسؤول الإسباني أن مضيق جبل طارق وموانئ استراتيجية مثل ميناء الجزيرة الخضراء تكثسي أهمية متزايدة في أوقات النزاعات الدولية، باعتباره نقاطاً رئيسية لإعادة تنظيم سلاسل الإمداد العالمية العابرة للقارات، خاصة بين الشرق الأوسط وحوض البحر الأبيض المتوسط وشمال أوروبا.

ويأتي ذلك في وقت اضطرت فيه كبريات شركات الشحن البحري، مثل 'ميرسك' و'إم إس سي' و'سي إم إيه سي' إلى إعادة توجيه سفنها نحو مسارات بديلة، مع فرض رسوم إضافية على بعض الشحنات وتعليق عدد من الخدمات البحرية، وهو ما من شأنه أن ينعكس بدوره على كلفة النقل البحري وأسعار عدد من السلع في الأسواق الدولية.

وتؤدي هذه الاضطرابات اللوجستية في الغالب إلى ارتفاع أسعار بعض المنتجات المستوردة أو تلك المرتبطة بسلاسل توريد دولية، وهو ما يزيد من الضغوط التضخمية داخل الاقتصاد، خاصة في بلد يعتمد بشكل ملحوظ على الواردات في عدد من المواد الأساسية ومستلزمات الإنتاج.

ومن بين المؤشرات الأخرى التي تعكس حالة الترقب والقلق المرتبطة بهذه الأزمة، ما سجلته الأسواق المالية من تقلبات ملحوظة، حيث تأثرت البورصات العالمية بحالة عدم اليقين المرتبطة بمالات الحرب، وهي الأجزاء التي انعكست بدورها على السوق المالية المغربية، في ظل حساسية المستثمرين تجاه التطورات الجيوسياسية التي قد تؤثر على النمو والاستثمار.

## إلغاء الرحلات الجوية

كما بدأت بعض الآثار المباشرة تظهر في قطاع النقل الجوي، حيث أعلنت شركة الخطوط الملكية المغربية، في بلاغ رسمي، عن إلغاء عدد من رحلاتها الجوية بسبب إغلاق بعض المجالات الجوية في منطقة الشرق الأوسط، مشيراً إلى أن رحلات أخرى قد تشهد إلغاءً إضافية تبعاً لتطور الأوضاع.

وأوضحت الشركة أن هذا القرار يأتي في إطار الالتزام الصارم بمعايير السلامة والأمن الجوي، مؤكداً أن فرقها تتابع تطورات الوضع عن كثب من أجل موافاة المسافرين بأخر المستجدات المتعلقة برحلاتهم. ودعت الشركة زبائنها إلى التحقق من حالة رحلاتهم قبل التوجه إلى المطار، مع الرخص على تحديث بيانات الاتصال الخاصة بهم عبر قسم 'إدارة حرجي' على موقعها الإلكتروني لضمان الوصول بجميع التنبهات المرتبطة بالرحلات، معربة في الوقت ذاته عن اعتذارها للمسافرين عن الإزعاج الناتج عن هذه الإلغاءات المرتبطة بطرف خارجة عن إرادتها.

وتضع هذه التطورات الاقتصاد المغربي أمام تحديات إضافية في ظرفية دولية معقدة، تتسم بتقلبات قوية في أسعار الطاقة والمواد الأولية، وهو ما يطرح تساؤلات متزايدة حول قدرة الاقتصاد الوطني على امتصاص صدمة خارجية جديدة، خاصة بعد سنوات اتسمت بارتفاع التضخم



## الصادقي: على المغرب التحلي باليقظة التامة والاستعداد لمختلف الاحتمالات

33



## اليمني: استمرار الحرب قد يشل تجارة النفط عالمياً والمغرب قد يواجه الندرة

33



## الخراطي: المستهلك هو الحلقة الأضعف ويجب التحلي بالهدوء وعدم التهافت على الشراء

ارتفاع تكاليف النقل والخدمات

وفي الإطار ذاته، اعتبر الخبير الاقتصادي محمد جدري أن الحرب الدائرة بين الولايات المتحدة وإسرائيل وإيران ستكون لها انعكاسات سلبية على الاقتصاد المغربي، مشيراً إلى أن التغيرات التي شهدتها أسواق الطاقة خلال الأيام القليلة الماضية تعكس بالفعل بداية هذه التغيرات. وأوضح جدري أن سعر برميل النفط انقلبت في ظرف أربعة أيام فقط من نحو 60 دولاراً إلى أكثر من 81 دولاراً، وهو ما يعكس حساسية الأسواق الدولية تجاه التغيرات الجيوسياسية في المنطقة، مضيفاً أن المعطيات المتوفرة تشير أيضاً إلى توقف إنتاج الغاز في قطر، فضلاً عن إغلاق شركة النقل البحري العالمية "ميرسك" تعليق عمليات النقل إلى أجل غير محدد بسبب الظروف الصعبة المرتبطة بالأوضاع الأمنية. وأضاف أن هذه التطورات مجتمعة ستؤدي إلى ارتفاع كبير في تكاليف النقل والخدمات اللوجستية، مشيراً إلى أن أسعار النقل والشحن قد ترتفع بآكثر من 100 في المائة، إلى جانب ارتفاع أقساط التأمين التي تدفعها شركات النقل، مبرراً أن منظومة النقل العالمية تبنى أساساً في ظرف السلم وليس في مثل أجواء الحرب، وهو ما يجعلها شديدة التأثر في مثل هذه الحالات.

وأشار جدري إلى أن هذه العوامل ستعكس حتماً على أسعار المحروقات في الأسواق المحلية، مرجحاً أن تشهد أسعار الغاز والبنزين ارتفاعاً خلال الأسابيع المقبلة، ابتداءً من النصف الثاني من شهر مارس، وهو ما يطرح، بحسب تعبيره، تساؤلات حول قدرة الأسر المغربية على تحمل هذه الزيادات، كما حدث خلال فترة الحرب الروسية الأوكرانية عندما تجاوز سعر النفط 120 دولاراً للبرميل، وسجلت مستويات التضخم في المغرب نحو 6.6 في المائة سنة 2022 و 6.1 في المائة خلال سنة 2023.

وفي قراءته لمسار الأزمة، أكد الخبير الاقتصادي أن العالم يقف حالياً أمام سيناريوهين محتملين: يتمثل الأول في اندلاع حرب خاطفة قصيرة المدى، على غرار ما حدث في الصيف الماضي عندما استمرت المواجهات نحو 12 يوماً قبل أن تعود الأوضاع إلى قدر من الاستقرار، وهو ما قد يسهم بعودة أسعار النفط إلى مستويات مقبولة في أفق النصف الثاني من شهر أبريل.

أما السيناريو الثاني، فيتمثل في تحول النزاع إلى حرب استنزاف قد تؤدي إلى إغلاق مضيق هرمز لأسابيع عدة، وهو ما سيخلق صعوبات كبيرة في تزويد البلاد العالمي بالمحروقات، وقد يدفع أسعار النفط إلى مستويات قياسية مشابهة لتلك التي سجلت سنة 2022.

وفي ما يتعلق بالوضع الاقتصادي الداخلي، أوضح جدري أن المغرب يتوفر على قدر من الصلابة والقدرة على الصمود، خاصة في ظل التوقعات التي تشير إلى موسم فلاحي فوق المتوسط، وهو ما قد يساهم في تقليص الضغط على الواردات الغذائية ويدعم تحقيق معدل نمو اقتصادي يتراوح بين 4 و 5 في المائة.

غير أنه شدد على أن هذه المعطيات الإيجابية لا تعني أن الاقتصاد المغربي سيكون بمنأى عن تداعيات الأزمة، مؤكداً أن الجلبا مطالبية بمواصلة معالجة الإشكاليات البنوية الكبرى، وفي مقدمتها إشكالية الماء والطاقة، عبر تسريع مسار الانتقال الطاقوي، مع الإقرار بأن هذه التحولات تتطلب استثمارات مالية كبيرة ووقتها طويلاً لتحقيق نتائجها.

وفي هذا السياق، ذكر جدري بأن الاقتصاد الوطني سبق أن تحمل خلال سنة 2022 فاتورة طاقة تجاوزت 15 مليار دولار، أي ما يفوق 150 مليار درهم، قبل أن تنخفض في نهاية سنة 2025 إلى نحو 110 مليارات درهم، مشيراً إلى أن أي ارتفاع جديد في كلفة الفاتورة الطاقية سينعكس بالضروة على توازن السياسات العمومية، سواء المرتبطة بالدعم الاجتماعي أو بدعم المقاولات أو ذلك بالاستثمار.

وخلص الخبير الاقتصادي إلى أن الحرب الدائرة حالياً ستكون لها، في نهاية المطاف، تأثير سلبي غير مباشر على الاقتصاد المغربي، بالنظر إلى ارتباطه الوثيق بتقلبات الأسواق الدولية للطاقة والنقل والتجارة.

أبعاد اقتصادية وجيوسياسية أعمق

وفي قراءة أوسع لأبعاد الأزمة، اعتبر الدكتور ياسين عليا، أستاذ الاقتصاد والباحث في السياسات العمومية، أن الحرب الحالية، التي تقول الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل إنها جاءت لتحقيق أهداف سياسية مرتبطة بالحد من القدرات النووية والصاروخية لإيران، تحمل في جوهرها أبعاداً اقتصادية وجيوسياسية أعمق تتعلق بإعادة السيطرة على مصادر الطاقة العالمية.

وأوضح عليا أن الولايات المتحدة، بعد أن عززت نفوذها في فنزويلا التي تعد من أكبر احتياطيات النفط في العالم، تتجه اليوم نحو إعادة فرض السيطرة على منطقة الخليج، مبرراً أن إيران وحدها تمثل نحو 9 في المائة من الاحتياطي العالمي للنفط، كما تحتل المرتبة الثالثة عالمياً من حيث احتياطيات الغاز الطبيعي.

وأضاف أن هذه الحرب لا تنفصل أيضاً عن سياق التنافس الدولي مع الصين، معتبراً أن أحد أهدافها يتمثل في الحد من قدرة بكين على الوصول إلى مصادر الطاقة، خاصة وأن الصين تستورد أكثر من 70 في المائة من حاجياتها الطاقية من الخارج، ويأتي جزء مهم من هذه الواردات من منطقة الخليج، ولا سيما من إيران التي تعد من أبرز موردي النفط للصين.

وأشار الباحث في السياسات العمومية إلى أن هذه المعطيات تدفع إلى قراءة الوضع الاقتصادي العالمي باعتباره دخل مرحلة دقيقة وأزمة حقيقية قد تعيد رسم ملامح النظام الاقتصادي العالمي وتعيد تعريف اتجاهات الحركة الاقتصادية عبر العالم. وفي هذا السياق، حذر من أن إغلاق مضيق هرمز الذي من شأنه أن يجمد الاقتصاد العالمي من أحد أهم منافذ الطاقة، موضحاً أنه إذا استمر الإغلاق لمدة 25 يوماً فقط فإن ذلك قد يؤدي إلى توقف إنتاج النفط في عدد من الدول المنتجة، بالنظر إلى أن قدرات التخزين في دول الخليج، مثل السعودية والإمارات والكويت وقطر والعراق، لا تتجاوز في أقصى الحالات نحو 25 يوماً.

وأضاف أن توقف إنتاج الغاز في قطر يزيد من تعقيد الوضع، ما قد يؤدي إلى ضعف الإمدادات العالمية من مصادر الطاقة. وأكد عليا أن هذه التطورات سيكون لها انعكاس مباشر على الاقتصاد المغربي بحكم ارتباطه القوي بالأسواق العالمية، مشيراً إلى أن أحد مظاهر هذه الأزمة يبدأ بجزر بالفعل في أداء سوق البورصة المغربية، التي سجلت تراجعاً يقارب 10 في المائة، وهو تراجع وصفه بالتاريخي وغير المسبوق، رغم اعتماد آلية الحد من التغيرات اليومية في حدود 10 في المائة.

واعتبر أن المؤشرات الحالية تدل على أن المرحلة المقبلة قد تكون صعبة على الاقتصاد العالمي، وبالتالي على الاقتصاد المغربي أيضاً، خاصة مع احتمال عودة موجة تضخمية جديدة نتيجة ارتفاع أسعار الطاقة، متوقعاً أن يصل سعر خام برنت إلى حدود 180 دولاراً للبرميل في حال استمرار الحرب. وأوضح أن هذا الارتفاع سينعكس مباشرة على أسعار داخل السوق المغربية، ما قد يؤدي إلى عودة التضخم في ظرفية استثنائية تختلف عن الموجة السابقة، مشيراً إلى أن الصدمة التضخمية الأولى حدثت في سياق اقتصادي مختلف، حيث كانت الأسعار آنذاك أقل ارتفاعاً نسبياً وإستفاد المواطنون من إجراءات الدعم التي اعتمدها الدولة، الأمر الذي ساهم في امتصاص جزء من آثار تلك الصدمة.

غير أن الصدمة التضخمية المحتملة حالياً، بحسب عليا، ستأتي بعد موجتين سابقتين من ارتفاع الأسعار، الأولى مرتبطة بتوالي سنوات الجفاف، والثانية ناتجة عن الصدمات الخارجية المرتبطة بتداعيات جائحة كوفيد 19 واستعادة النشاط الاقتصادي العالمي، وهو ما قد يجعل أثرها أكثر حدة على القدرة الشرائية للمواطنين.

وأضاف أن هذه التطورات قد تهدد أيضاً مستوى الاستقرار الاقتصادي في المغرب، خاصة في ظل دخول البلاد مرحلة استثمارات كبرى مرتبطة بالتضخم واستحقاقات دولية، من بينها تنظيم كأس العالم سنة 2030، وما يرافق ذلك من التزامات مالية مرتبطة بالاستثمار والدين الخارجي. وخلص الباحث إلى أن استمرار الحرب لفترة طويلة، في ظل المؤشرات التي تفيد باستعداد الولايات المتحدة وإيران لتحمل نزاع قد يمتد لأشهر، يشكل مؤشراً سلبياً بالنسبة للاقتصاد الوطني، معتبراً أن هذه المعطيات تدعو إلى التحلي بكثير من الحذر بالنظر إلى ما قد تحمله المرحلة المقبلة من تداعيات اقتصادية صعبة.

ترشيد الطلب الطاقوي

وفي تحليل اقتصادي آخر، اعتبر الدكتور المهدي قبيل، الأستاذ المحاضر المتخصص في الاقتصاد والتدبير، أن الأزمة الحالية ترتبط بشكل مباشر بسوق النفط العالمية، بالنظر إلى طبيعتها الجيوسياسية واللوجستية المرتبطة بتضخم الصراع في منطقة تشكل أحد أهم مفاصل الطاقة في العالم.

وأوضح قبيل أن مشاركة إيران في هذا التصعيد تجعل من مضيق هرمز محوراً أساسياً في تطورات الأزمة، باعتباره أهم ممر للطاقة عالمياً، مشيراً إلى أنه خلال سنة 2024 بلغ متوسط تدفق النفط عبر

هذا المضيق نحو 20 مليون برميل يومياً، أي ما يعادل حوالي 20 في المائة من الاستهلاك العالمي للسوائل البترولية. وأضاف أن خطورة الوضع لا ترتبط فقط بتوفر النفط من عدمه، بل أساساً بقدرة الأسواق على الوصول إليه، موضحاً أنه حتى في حال استمرار وجود البراميل على مستوى الإنتاج، فإن وصولها إلى الأسواق يصبح أكثر صعوبة وتكلفة عندما تتعرض طرق الشحن للتهديد أو عندما تسحب شركات التأمين تغطيتها أو تتراجع حركة الناقلات البحرية بشكل حاد.

وأشار المتحدث نفسه، في هذا الصدد، إلى أن التقارير الأخيرة تتحدث بالفعل عن اضطرابات في حركة النقل البحري وارتفاع تكاليف الشحن ومخاطر الحرب، وهو ما يؤدي إلى تضخم تأثير الإضرار التي ما يتجاوز العوامل التقليدية المرتبطة بالعرض والطلب. وفي ما يتعلق بالأسعار، سجل قبيل أن النفط شهد ارتفاعاً ملحوظاً نتيجة ما يسمى بعلاوة المخاطر المرتبطة بالأزمة، حيث جرى تداول خام برنت في حدود 82 دولاراً للبرميل، بينما بلغ سعر خام غرب تكساس الوسط نحو 75 دولاراً للبرميل بتاريخ 4 مارس، بعد ارتفاع تجاوز 5 في المائة خلال الجلسات الأخيرة.

كما أشار إلى أن الأسعار كانت قد استقرت في 3 مارس على ارتفاع بنحو 4.7 في المائة، ليصل خام برنت إلى 81.40 دولاراً للبرميل وخام غرب تكساس إلى 74.56 دولاراً، وهي أعلى مستويات استقرار تسجل منذ أوائل أو منتصف سنة 2025. وتطرق الباحث إلى مسألة المخزونات النفطية، معتبراً أنها عامل حاسم في تحديد قدرة الأسواق على امتصاص الصدمات قبل أن ترتفع الأسعار بشكل كبير لتقنين الطلب.

وأوضح المتحدث نفسه، أنه في الولايات المتحدة ارتفعت مخزونات النفط الخام التجارية، باستثناء الاحتياطي الاستراتيجي، بمقدار 3.5 ملايين برميل أسبوعياً لتصل إلى 439.3 مليون برميل خلال الأسبوع المنتهي في 27 فبراير 2026، وفق بيانات إدارة معلومات الطاقة الأمريكية، مشيراً إلى أن هذه المخزونات تبقى أقل بنحو 3 في المائة من متوسط السنوات الخمس لهذا الأجل، ما يعني أن مستوى المخزون لا يوفر هامش أمان كبيراً بشكل استثنائي.

وعلى الصعيد العالمي، أشار قبيل إلى أن وكالة الطاقة الدولية أفادت بارتفاع المخزونات النفطية المحسوبة بنحو 37 مليون برميل خلال شهر دجنبر، ليصل إجمالي المخزون المسجل خلال سنة 2025 إلى حوالي 477 مليون برميل، أي بمعدل يقارب 1.3 مليون برميل يومياً، مضيفاً أن البيانات الأولية تشير أيضاً إلى زيادة إضافية بنحو 49 مليون برميل خلال شهر يناير.

واعتبر أن هذه المعطيات تعني أن المخزونات العالمية تمت إعادة بنائها إلى حد ما، غير أن الصدمات المفاجئة التي تصيب نقاط الاختناق في سلاسل الإمداد، مثل مضيق هرمز، يمكن أن تدفع الأسعار إلى الارتفاع بسرعة، لأن العامل الحاسم في النهاية ليس فقط حجم النفط المتوفر في مكان ما، بل القدرة على إيصال هذه البراميل إلى المصافي والأسواق.

وفي تفسيره للأزمة الاقتصادية لارتفاع الأسعار، أوضح قبيل أن تأثير الأزمة ينتقل عبر ثلاث قنوات رئيسية: تتمثل الأولى في اضطراب الإمدادات المادية، إذ إن استمرار الاضطرابات في مضيق هرمز قد يؤدي إلى فقدان ملايين البراميل يومياً من القدرة التصديرية العالمية، خصوصاً من كبار المصدريين في الخليج، مشيراً إلى أن حجم الاضطراب قد يصل إلى نحو 3.3 ملايين برميل يومياً بحلول اليوم الثامن من الأزمة وقد يرتفع أكثر إذا طال أمدها.

أما القناة الثانية فتتعلق بارتفاع تكاليف الشحن والتأمين، حيث ترتفع كلفة نقل النفط وأقساط المخاطر حتى في حال إعادة توجيه الشحنات عبر مسارات بديلة، ما يعني ارتفاع التكلفة الفعلية للإمدادات وارتفاع الأسعار المرجعية واتساع

الفوارق السعرية بين المناطق. وتتصل القناة الثالثة بما وصفه بضعف القدرة على تحويل مسارات الإمدادات، موضحاً أن هناك بالفعل خطوط أنابيب يمكنها تجاوز مضيق هرمز، غير أن قدرتها تبقى محدودة مقارنة بحجم التدفقات العادية عبر المضيق. وفي هذا السياق، أشار أستاذ الاقتصاد والتدبير إلى أن خط الأنابيب السعودي الممتد من الشرق إلى الغرب تبلغ طاقته حوالي 5 ملايين برميل يومياً مع إمكانية توسعة مؤقتة، فيما تبلغ قدرة خط الأنابيب الإماراتي الذي يتجاوز المضيق نحو ميناء الفجيرة حوالي 1.8 مليون برميل يومياً، وهي قدرات لا يمكنها تعويض تدفقات مضيق هرمز التي تبلغ نحو 20 مليون برميل يومياً، وإنما تخفف فقط من حجم الصدمة.

وبخصوص السيناريوهات المحتملة، رجح قبيل أنه في حال حدوث اضطراب مطول قد يستمر لأسابيع، فإن الأسعار قد تظل مرتفعة وربما ترتفع بشكل أكبر إذا بدأت المخزونات في الانخفاض بسرعة، مشيراً إلى أن بعض المؤسسات المالية والبنوك تحدثت خلال الساعات الأخيرة عن سيناريوهات قد تتجاوز فيها الأسعار مستوى 90 دولاراً وربما تقترب من 100 دولار للبرميل، معتبراً أن هذه التوقعات تبقى تقديرات لسيناريوهات المخاطر وليس حقائق مؤكدة.

وعلى مستوى الاقتصاد المغربي، أوضح قبيل أن حساسية الاقتصاد الوطني لهذه الصدمة تتجلى عبر ثلاث قنوات مترابطة: الأولى هي قناة الاستيراد، حيث يعتمد المغرب على المحروقات المستوردة لتغطية نحو 90 في المائة من حاجياته الطاقية، ما يجعل أي ارتفاع في الأسعار العالمية أو في تكاليف الشحن والتأمين ينعكس مباشرة على كلفة التزويد.

أما القناة الثانية فتتعلق بالأسعار الداخلية، إذ إن تحرير أسعار المنتجات البترولية، باستثناء غاز البوتان الموجه أساساً للأسر، يجعل انتقال جزء مهم من الزيادات العالمية إلى أسعار الغازوال والبنزين أمراً مرجحاً، وإن كانت سرعة انتقال هذه الزيادات تختلف بحسب مستويات المخزون وتوقيت التوريد.

وتتمثل القناة الثالثة في تأثير هذه التطورات على الميزان الخارجي ومستويات التضخم، مشيراً إلى أن بيانات مكتب الصرف تفيد بأن واردات الطاقة ومواد التشحيم بلغت حوالي 107.567 مليارات درهم خلال سنة 2025، وهو ما يعني أن أي موجة ارتفاع جديدة في الأسعار قد تضغط على فاتورة الاستيراد وتفاقم عجز الميزان التجاري. وأضاف أن المخاطر تصبح أكبر عندما يكون ارتفاع الأسعار مرتبطاً بعلاوة المخاطر الجيوسياسية في مضيق هرمز وارتفاع تكاليف الشحن والتأمين، لأن تكلفة "التسليم" ترتفع حتى في الحالات التي لا يحدث فيها انقطاع كامل للإمدادات.

وسجل قبيل أنه على مستوى الواقع القريب بدأت الأسواق المحلية بالفعل في التفاعل مع الضغوط الدولية، وهو ما يظهر من خلال الزيادة الأخيرة التي بلغت نحو 0.25 درهم في سعر لتر الغازوال والبنزين، معتبراً أن مثل هذه الزيادات تنعكس تلقائياً على تكاليف النقل والفلاحة، التي تعتمد بشكل كبير على الديزل، وكذلك على أسعار العديد من السلع الاستهلاكية عبر ارتفاع تكاليف التوزيع.

وختم الأستاذ الجامعي بالتأكيد على أن ارتفاع أسعار النفط في هذه الأزمة لا يعني أن العالم "تف منة النفط"، بل يعكس أساساً زيادة المخاطر المرتبطة بإمكانية تعطل أحد أهم شرايين النقل الطاقوي في العالم، في وقت لا تتوفر فيه مخزونات وفيرة ولا تستطيع المسارات البديلة تعويض النقص بشكل كامل، داعياً في هذا السياق إلى العمل على ترشيد الطلب الطاقوي وتحسين النجاعة في النقل، إلى جانب اعتماد دعم موجه ومؤقت لفائدة القطاعات الأكثر هشاشة بدل اللجوء إلى دعم شامل.

جدري: البلاد مطالبة بمواصلة معالجة الإشكاليات البنوية الكبرى وفي مقدمتها الماء والطاقة



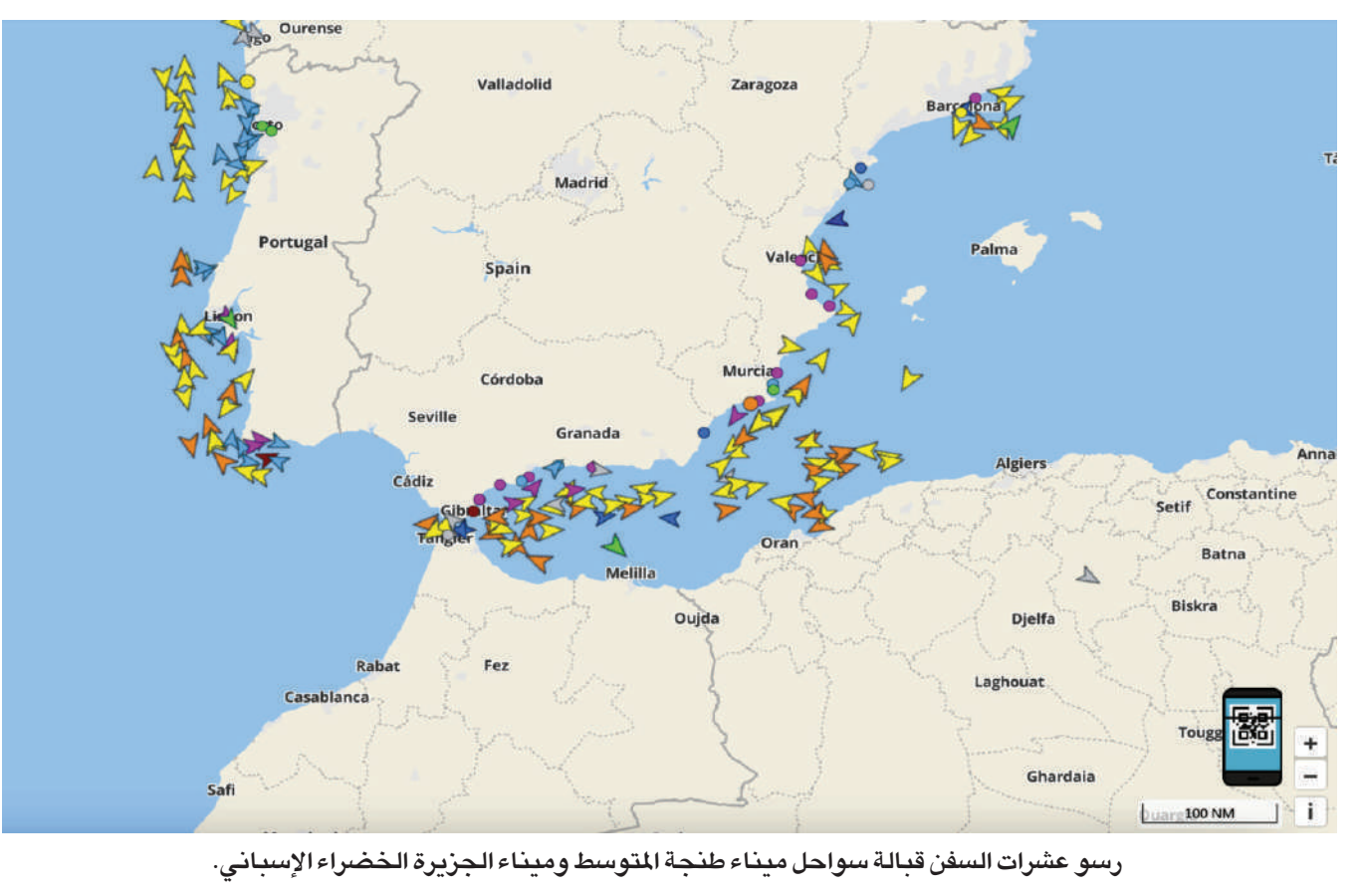
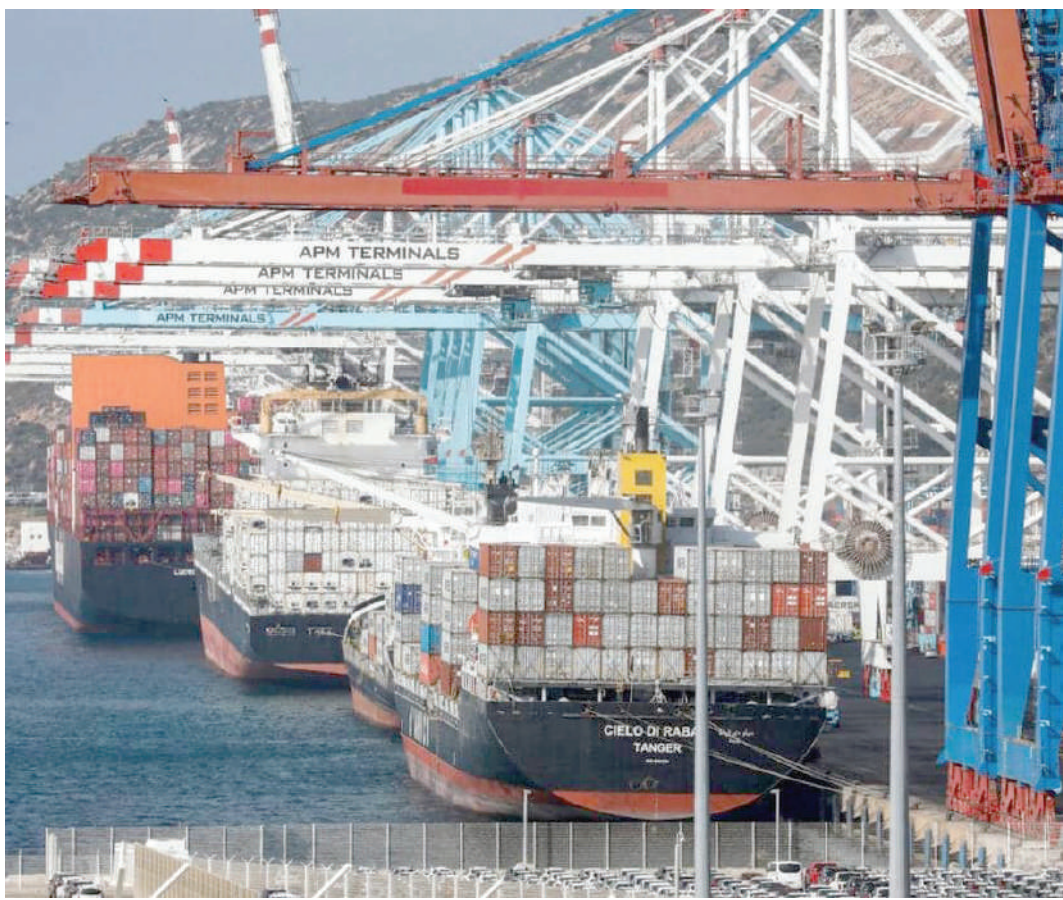
عليا: تراجع بورصة الدار البيضاء وعودة التضخم المحتملة يعكسان بداية تأثير الحرب على الاقتصاد المغربي



قبيل: ارتفاع أسعار النفط يضغط على الميزان التجاري ويرفع تكاليف النقل والفلاحة وأسعار السلع

## الحكومة تحذر من الإخلال باستقرار السوق والمس بالقدرة الشرائية وسط اضطرابات الطاقة

حذرت الحكومة من أي ممارسات من شأنها الإخلال باستقرار السوق أو التأثير سلباً على القدرة الشرائية للمواطنين، في ظل التغيرات التي تشهدها منطقة الشرق الأوسط وما يرافقها من تداعيات على أسواق الطاقة وسلاسل الإمداد العالمية. وأفادت وزارة الانتقال الطاقوي والتنمية المستدامة، في بلاغ صحفي، الخميس، بأن المملكة المغربية تتابع عن كثب المستجدات التي تعرفها المنطقة، خاصة ما يتعلق باستهداف سيادة عدد من الدول العربية الشقيقة وسلامة أراضيها، وما ترتب عن ذلك من انعكاسات طالت عدداً من القطاعات الحيوية. وأوضح البلاغ أن هذه التطورات امتدت آثارها إلى مجالات متعددة، من بينها النقل والبنيات التحتية المدنية والعسكرية، فضلاً عن البنيات التحتية الرقمية ومراكز البيانات، إضافة إلى مؤسسات القطاع البنكي وقطاع التأمين، وذلك في سياق دولي ينسم بترباط وثيق بين الأنظمة الاقتصادية والمالية على المستوى العالمي. وفي هذا السياق، أكدت الوزارة أنها تتابع بشكل دقيق وضعية سلاسل الإمداد الطاقوي في ظل التطورات الإقليمية والدولية، مشيرة إلى أن المؤشرات المتاحة تفيد بأن النظام الطاقوي العالمي يتوفر، على المدى القصير، على المقومات اللازمة لامتصاص الصدمات والتذبذبات الحادة للأسعار وتدابيرها، وذلك بدعم من اليات التنسيق الدولي. كما شددت الوزارة على أنها تواصل مراقبة وضعية المخزونات الوطنية بشكل يومي ودقيق، بما يضمن تأمين الحاجيات الوطنية في أفضل الظروف، مؤكدة أنها ستعمل على إطلاع الرأي العام على مختلف المستجدات المرتبطة بهذا الملف وفق تطورات الظرفية الدولية. وفي ختام البلاغ، دعت الوزارة مختلف الفاعلين إلى التحلي بروح المسؤولية واستحضار المصلحة الوطنية، والعمل على ضمان استقرار السوق، مع تفادي أي ممارسات من شأنها التأثير سلباً على القدرة الشرائية للمواطنين أو الإضرار بالتوازنات الاقتصادية.



رسو عشرات السفن قبالة سواحل ميناء طنجة المتوسط وميناء الجزيرة الخضراء الإسباني.

هزيمة جديدة للحسنية وآسفي يواصل مسلسل تعادلاته

الجيش يفوز على الوداد ويرتقي في سلم الترتيب



لم تكن هزيمة فريق الوداد البيضاوي أمام ضيفه الجيش الملكي، بهدفين لواحد بمركب محمد الخامس، مجرد تعثر عابر في مسار بطولة طويلة، بل بدت أشبه بمرآة عاكسة، لواقع ناد ما يزال يبحث عن توازنه الحقيقي أمام الكبار.

ففي واحدة من أبرز قمم البطولة الوطنية هذا الموسم، ظهر الفريق العسكري، وكأنه صاحب الأرض والجمهور. تنظيم تكتيكي واضح، توازن بين الخطوط، قدرة على التحكم في إيقاع المباراة، واستثمار ذكي للحظات الحاسمة... كلها عناصر منحت الجيش أفضلية مستحقة، بإدارة تقنية ناجحة من مدربه الكسندر سانتوس.

هذه الهزيمة هي الأولى للوداد هذا الموسم، لكنها تحمل دلالات أعمق، إذا ما وضعت إلى جانب مباريات أخرى قوية خاضها الفريق هذا الموسم. إذ تعادل أمام الغريم الرجاء، وفاز بشق الأنفس أمام نهضة بركان، ثم خسارة بميدانه أمام الجيش الملكي... في انتظار اختبار صعب آخر، ينتظره ضد المغرب الفاسي، أحد الفرق التي أكدت قوتها منذ بداية الموسم.

معطيات توحى بأن الوداد، إلى حدود الآن، ينجح أساساً أمام الفرق المتوسطة أو الضعيفة، لكنه يجد صعوبة واضحة في تأكيد قوته أمام المنافسين المباشرين. والمفارقة أن الفريق الأحمر لا يعاني من نقص في الإمكانيات البشرية، بل على العكس تماماً. فقد وصل عدد تعاقدات النادي هذا الموسم إلى مستويات قياسية، تعد الأعلى في الدوري المغربي، ليرتفع مجموع التعاقدات إلى 52 لاعباً منذ تولي هشام أيت منا رئاسة النادي قبل حوالي عام ونصف. رقم ضخم يعكس حجم الحركة داخل الفريق، لكنه في الوقت نفسه يطرح سؤال الاستقرار والانسجام داخل المجموعة، وقيمة الاختيارات.

ومع ذلك، لا يمكن الحديث عن هذه القمة، دون الإشارة إلى الدور الكبير لجماهير الوداد. فقد ظلت مدرجات "دونور" تنبض بالحماس والدعم طيلة أطوار اللقاء، في صورة تؤكد مرة أخرى أن جمهور الوداد يظل أحد أعمدة هذا النادي التاريخي، وصوتاً يمنحه قوة إضافية مهما كانت الظروف.

وفي الجهة المقابلة، حضرت جماهير الجيش بقوة أيضاً، وحولت مدرجات المركب إلى فضاء يهتز على إيقاع التشجيع العسكري الصاخب، في مشهد يعكس القاعدة الجماهيرية العريضة لناد ليس مجرد فريق كرة قدم فقط، بل كيان يجمع بين التاريخ والروح القتالية، والعشق الجماهيري.

في النهاية، أكد الجيش مرة أخرى أنه فريق يعرف كيف يلعب المباريات الكبرى، داخل الميدان وخارجه، ليواصل بثبات صراعه على لقب البطولة. أما الوداد، فالمعادلة تبدو أكثر تعقيداً: ترسانة بشرية كبيرة، صفقات كثيرة، وجمهور استثنائي... لكن السؤال الذي يفرض نفسه اليوم هو كيف يمكن تحويل كل هذه المعطيات إلى فريق قادر فعلاً على الانتصار في المواعيد الكبرى؟

ففي كرة القدم، لا تقاس قوة الفرق بعدد الصفقات، بل بالقدرة على الحسم عندما يحين موعد الكبار...



تصوير: احمد عقيل مكاو

- 14- اتحاد تواركة 9
- 15- اتحاد يعقوب المنصور 7
- 16- أولمبيك أسفي 7

● مباريات الدورة 15:

- يومه الجمعة:

النادي المكناسي - اتحاد طنجة  
يعقوب المنصور - الفتح الرباطي

- غدا السبت:

الكوكب المراكشي - حسنية أكادير  
الرجاء الرياضي - أولمبيك أسفي  
نهضة الزمامرة - الجيش الملكي

- الأحد القادم:

اتحاد تواركة - الوداد الرياضي  
نهضة بركان - د. الحسن الحسني الجديدي  
أولمبيك الدشيرة - المغرب الفاسي

الوداد الرياضي - الجيش الملكي (1-2)  
الكوكب المراكشي - أولمبيك أسفي (1-1)

● الترتيب العام:

- 1- الرجاء الرياضي 27
- 2- الوداد الرياضي 26
- 3- الجيش الملكي 25
- 4- المغرب الفاسي 24
- 5- النادي المكناسي 23
- 6- نهضة بركان 21
- 7- د. الحسن الحسني الجديدي 20
- 8- أولمبيك الدشيرة 16
- 9- حسنية أكادير 15
- 10- اتحاد طنجة 13
- 11- الكوكب المراكشي 12
- 12- الفتح الرباطي 12
- 13- نهضة الزمامرة 12

وتعادل فريق الكوكب المراكشي مع ضيفه أولمبيك أسفي بهدف لمثله، في المباراة التي جمعتهم، أول أمس الأربعاء، على أرضية الملعب الكبير بمراكش. وكان الكوكب المراكشي سابقاً للتسجيل عن طريق سليمان سيسي (د 1+45)، فيما عدل النتيجة للضيف موسى كوني (د 87).

وعقب هذه النتيجة، ارتقى الفريق المراكشي إلى المركز الحادي عشر برصيد 12 نقطة، مناصفة مع الفتح الرباطي ونهضة الزمامرة، فيما تجمد رصيد أولمبيك أسفي عند 7 نقاط في المركز الأخير.

● نتائج الدورة:

- أولمبيك الدشيرة - د. الحسن الحسني الجديدي (0-1)
- المغرب الفاسي - الفتح الرباطي (4-2)
- يعقوب المنصور - اتحاد طنجة (1-2)
- نهضة الزمامرة - النادي المكناسي (1-2)
- اتحاد تواركة - الرجاء الرياضي (1-1)
- نهضة بركان - حسنية أكادير (2-1)

فاز فريق الجيش الملكي على ضيفه الوداد الرياضي بهدفين لواحد، في المباراة التي جمعتهم، أول أمس الأربعاء، على أرضية مركب محمد الخامس بالدار البيضاء، برسم مؤجل الدورة 9 من البطولة الوطنية الاحترافية "إئوي" للقسم الأول لكرة القدم.

وسجل هدفي الجيش الملكي وليد الصبار بالخطا ضد مرماه (د 19)، ويوسف الفحلي (د 62)، في ما وقع للفريق الأحمر حكيم زياش (د 28).

وعقب هذه النتيجة، ارتقى فريق الجيش الملكي إلى المركز الثالث برصيد 25 نقطة، فيما ظل الوداد الرياضي في المركز الثاني برصيد 26 نقطة. إلى ذلك، فريق نهضة بركان على ضيفه حسنية أكادير بهدفين لواحد، في المباراة التي جمعتهم، أول أمس الأربعاء، على أرضية الملعب البلدي ببركان. وسجل هدفي نهضة بركان يوسف مهري (د 24) ومينير الشويهر (د 64)، فيما سجل هدف حسنية أكادير محمد أوناجم (د 79).

وعقب هذه النتيجة، ارتقى الفريق البركاني إلى المركز السادس برصيد 21 نقطة، فيما ظل الفريق الأكاديري في المركز التاسع برصيد 15 نقطة.

"فيفا" يزور إسبانيا لتقييم ملاعب مونديال 2030

هو تأكيد إقامة المباراة النهائية في إسبانيا، دون استبعاد كامب نو. وخلال النهار، من المقرر أن يعقد ممثلو الفيفا اجتماعات مع هيئة المطارات الإسبانية، ومجلس المدينة ومجمع مدريد، والحكومة المركزية، بالإضافة إلى زيارة ملعب متروبوليتانو وملعب سانتياغو برنابيو. وبعد هذه المحطات الأولية، سيتوجه وفد الفيفا إلى البرتغال لاستكمال تقييمه في الدولة المجاورة في 12 مارس، سيرزور لشبونة، وفي 13 مارس، سيرزور بورتو.

وستعود عمليات التفتيش إلى إسبانيا في 17 مارس في لاس بالماس، و17 من نفس الشهر في إشبيلية، 18 مارس في لا كورونيا، 19 مارس في بلنباو، و20 مارس في سان سيباستيان. وستشمل هذه الجولة فحص عشرة من الملاعب الإسبانية المرشحة حالياً لاستضافة البطولة.



يقوم الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا" بزيارة إلى إسبانيا الأسبوع المقبل، من أجل تقييم وضع 10 ملاعب مرشحة لاستضافة نهائيات كأس العالم 2030.

وتعد هذه الزيارة الميدانية الأولى على قدر كبير من الأهمية لتقييم البنية التحتية والتخطيط والمتطلبات التنظيمية في المدن المختارة لاستضافة البطولة.

وذكرت صحيفة "ماركا" الإسبانية، أن الجولة ستبدأ في 9 مارس بمدينة برشلونة إحدى المدن التي تضم ملعبين، سبوتيفاي كامب نو، وملعب آر سي دي إي في كورنللا.

وتتوالى المدن المرشحة: 10: سانتياغو، بيمبينة، سرقسطة، ثم في 11 مارس بمدريد، وهي زيارة بالغة الأهمية، وتطمح العاصمة لأن تصبح مركزاً حيوياً لكأس العالم، مع إمكانية استضافة المركز الصحفي الدولي (حصل ملعب كامب دي كامبو على أعلى تقييم) وكذلك المباراة النهائية، على الرغم من أن هدف الاتحاد

ليكيب: جسيم "الورقة الراححة" في صفوف ستراسبورغ

بعدما قاد ناديه للتأهل لنصف نهائي كأس فرنسا

وهو اللاعب نفسه الذي اضطر المدافع نيكولا بالوا إلى إسقاطه، ما أدى إلى ركلة حرة أعقبتها ركنية نتج عنها خطأ من الحارس جون باتريك تسبب في ركلة جزاء أولى. كما كان جسيم وراء تمريرة مهد بها لأنطلاقة داترو فوفانا، الذي تسبب بدوره في ركلة الجزاء الثانية، ضيف الصحية. وكان بطل العالم مع المنتخب المغربي لأقل من 20 سنة قد انضم إلى النادي الألزاسي خلال فترة الانتقالات الشتوية الأخيرة قادماً من نادي دوتنكيرك (الدرجة الثانية)، بعدما لغت الأندية سابقاً في كأس فرنسا مع الفريق ذاته على أرضية ملعب "لا مينون"، حيث عانى ستراسبورغ حينها كثيراً من أجل التأهل (1-2).



ككتبت صحيفة "ليكيب" الفرنسية، أن الدولي المغربي الشاب ياسين جسيم يعد "الورقة الراححة" في صفوف نادي ستراسبورغ، بعدما ساهم في تأهل الفريق إلى نصف نهائي كأس فرنسا لكرة القدم، إثر فوزه، الثلاثاء الماضي، على أرضه على ستاد ريمس بهدفين لواحد (1-2). وأوضحت الصحيفة، أنه في ظل الاستحقاقات المقبلة التي تنتظر النادي الألزاسي، سواء في الدوري الفرنسي أو الكأس أو الدوري الأوروبي، فإن ستراسبورغ عثر على سلاح ونجم الجماهير الجديد: ياسين جسيم، مشيرة إلى أن "جسيم خطف الأضواء مساء الثلاثاء، في مباراة ظهر فيها العديد من زملائه بأداء باهت".

وأضافت أن الفريق الألزاسي واجه صعوبات كبيرة طوال المباراة أمام لاعبي ريمس، غير أن "بعض الضوء جاء أساساً من جسيم، التعزيز الشتوي الذي ساعد ستراسبورغ على بلوغ نصف النهائي، مبرزة أن نشاط اللاعب المغربي الشاب، البالغ من العمر 20 سنة، وحيويته الدائمة أمام دفاع قوي، لم يمار دون ملاحظة. وكان الجناح الشاب حاضراً في معظم الهجمات الخطيرة لغريمه، بفضل تمريراته العرضية المزعجة ومراوغاته وإطلاقاته بالكرة.

**بنك المغرب**  
BANK AL-MAGHRIB

إعلان عن طلب عروض مفتوح دولي رقم 14/ط ع م/ب م/2026

سبتمبر يوم 31 مارس 2026 على الساعة العاشرة صباحاً بمديرية المشتريات الواقعة بشارع النخيل حي الرياض الرباط، فتح أطرافه طلب العروض المفتوح دولي لعروض الأسعار المنطق بما يلي:

« L'acquisition et la mise en place de modules de sécurité matériel (HSM) »

يجب تحميل ملفات طلب العروض من بوابة المشتريات للبنك عبر الرابط التالي: <https://portailachats.bankalmaghrb.ma>

وعبر بوابة البنك: <https://www.bkam.ma>

وقد حدد الضمان المؤقت في مبلغ 45 000,00 درهم.

كما حدد التقدير الإجمالي للتكاليف والخدمات دون احتساب الضريبة على القيمة المضافة في مبلغ:

- 2 400 000,00 درهم من أجل الاقتناء؛
- 250 000,00 درهم للصيانة السنوية.

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات قانون المشتريات لبنك المغرب.

يجب على المتنافسين إيداع ملفاتهم إلكترونياً حصرياً عبر بوابة المشتريات الخاصة بالبنك.

يجب على المتنافسين التوفر على شهادة التوقيع الإلكتروني صالحة للمشاركة في طلب العروض.

إن الوثائق الواجب الإطلاع بها هي تلك المقررة في المادة 5 من قانون الاستشارة.

277, Boulevard Mohammed V - B.P. 445  
Rabat - Maroc - Tél : (212) 537818181  
www.bkam.ma

# PSG يدعم حكيمي



دعم الألتراس "أمر معتاد لأنه نجم في باريس سان جيرمان، لكنه بصطدم بالجدل المجتمعي، إنها القضية نفسها المتعلقة بالأغاني المسيئة والتي يعتبرها الألتراس مجرد مناوشات". وأضاف المصدر أن النادي يجد نفسه يتخبط بين هذين العالمين. وفي ما يخص الرعاة، يتفق جميع الذين قابلتهم فرانس برس على أنه لن يتغير شيء نظرا لقوة الصورة التي يتمتع بها حكيمي. ورأى شويديل أنه من الطبيعي أن "يبزج النادي اللاعب في حملات إعلانية مخطط لها سلفا"، مضيفا أنه "قد تكون هناك بعض التعديلات لتفادي أي صدى سلبي"، وذلك "بحسب الجمهور المستهدف وأهداف التواصل". وبحسب مصدر آخر قريب من الملف، شارك حكيمي الأحد في جلسة تصوير في مركز تمارين النادي ضمن حملة إعلانية. ويرى بيانزينا أن الرعاة مرتبطون بباريس سان جيرمان "لجاذبيته وقوته الإعلامية (تقدر قيمته بـ 4.2 مليارات يورو) أكثر من التزامه الاجتماعي". لكن السؤال هو "ما إذا كان رعاة الفريق النسائي، وبعضهم مختلف، سيظهرون امتعاضا من موقف النادي".

"الرياضة والأعمال"، لوكالة فرانس برس، "إنها مسألة ثقة بين رب العمل وموظفه، ومن الصعب على ناد أن يعاقب لاعبا بشكل استباقي". لكن برونو بيانزينا، مدير وكالة "سيبورت ماركيت"، يعتبر أنه "كان بإمكان باريس سان جيرمان أن يعيد تأكيد مبادئه بصوت أوضح، وأن يذكر بأنه إذا أدين لاعب بأعمال عنف، فلا مكان له داخل المؤسسة"، خصوصا أن النادي متمسك بفلسفة "المؤسسة فوق اللاعبين". ويضيف أنه كان بإمكان النادي أيضا "التذكير بأنه في حال صدور إدانة، سيتخذ إجراءات سريعة". وغداة الإعلان عن الإحالة إلى المحاكمة، دفع إنريكي بالظهير الأيمن أساسيا في إياب الملحق المؤهل إلى ثمن نهائي دوري أبطال أوروبا أمام الخصم المحلي موناكو، ومنحه شارة القيادة السبت في الدوري الفرنسي أمام لوهافر، لغياب القائد الأساسي البرازيلي ماركينوس. كما تلقى حكيمي دعما من مجموعة "التراس باريس"، أكثر روابط المشجعين، عبر لافتة كتب عليها "أشرف... كل الدعم"، مع الهتاف باسمه أيضا. ورد المدافع على (أنستغرام) "شكرا على الدعم". ووفق مصدر مقرب من الملف، فإن

يعتبر دعم نادي باريس سان جيرمان، بطل فرنسا ودوري أبطال أوروبا لكرة القدم، لنجمه المغربي أشرف حكيمي، المحال إلى المحاكمة بتهمة الإغتصاب، استراتيجية "منطقية" من جانب صاحب عمل ملتزم باحترام قرينة البراءة، ووفق خبراء في التسويق الرياضي، لكنه يجسد أيضا "ليات الحماية" السائدة داخل هذا الوسط. ومنذ بداية القضية وتوجيه الاتهام في مارس 2023 إلى المدافع المغربي بتهمة اغتصاب شابة كانت في الرابعة والعشرين من عمرها، أعلن النادي في بيان "دعمنا للاعب الذي نفى بشدة" الاتهامات وبتق بالبراءة. وبعد الإعلان عن قرار إحالة حكيمي (27 عاما) إلى المحاكمة، لم يصدر النادي تعليقا رسميا، لكنه أكد في الكواليس حرصه على حماية قائده الثاني، مستندا إلى قرينة المتهم بريء حتى إثبات العكس. واكتفى المدرب الإسباني للنادي الباريسي لويس إنريكي بالقول "الأمر بيد القضاء". ويرى متخصصان في التسويق الرياضي أن هذه استراتيجية "منطقية" إلى حين صدور الحكم. وقال فنانس شويديل، مؤسس مرصد

## إيقاف

أعلنت لجنة الانضباط التابعة للاتحاد الإسباني لكرة القدم، أول أمس الأربعاء، عن إيقاف اللاعب الأرجنتيني في صفوف نادي ريال مدريد، فرانكو ماستانتونو، لمبارتين، وذلك على خلفية طرده خلال المباراة التي جمعت فريقه بنادي خيطافي ضمن منافسات الدوري المحلي. وتمت معاقبة ماستانتونو حسب التقرير الرسمي للمباراة، إثر توجيه عبارات اعتبر غير لائقة في حق حكم المباراة التي أقيمت الاثنين الماضي بملعب "سانتياغو برنابيو". وستحرم هذه العقوبة ماستانتونو من المشاركة في المبارتين المقبلتين لريال مدريد ضمن منافسات "الليغا"، حيث سيغيب عن المواجهة التي ستجمعه اليوم الجمعة بمضيفة سيلتا فيغو، وعن المباراة ضد التشي يوم 14 مارس الجاري. من جهة أخرى، سيغيب زميله الفارو كاريراس ودين هويسين، أيضا، عن رحلة فيغو، لقضائهما عقوبة التوقيف لمباراة واحدة بسبب تراكم البطاقات الصفراء. كما رفضت اللجنة استئناف ريال مدريد بشأن البطاقة الصفراء التي تلقاها الفرنسي أورين تشواميني، مؤكدة أن الاحتكاك القوي بين اللاعبين يخضع لتقدير الحكم في المباراة.

## "لبؤات الأطلس" يواجهن منتخب الرأس الأخضر



رغبتهما في استضافة البطولة، على أساس أن المملكة غير جاهزة، وهو ما ينماشى مع واقع الخاضعات التنظيمية الكبيرة لبلادنا. وكان المنتخب الوطني قد أجرى مباراتين وديتين أمام منتخب بوركينافاسو بملعب المدينة بالرباط، فاز في الأولى بخمسة أهداف نظيفة وتعادل في الثانية بهدف لمثله. يذكر أن قرعة البطولة قد أوقعت المنتخب الوطني الساعي إلى التنوع باللعب القاري للمرة الأولى في تاريخه، في المجموعة الأولى رفقة منتخبات الجزائر والسنگال وكينيا.

مقدمتها كأس أم إفريقيا 2026 التي من المفترض أن تقام في المغرب في الفترة بين 17 مارس الجاري والثالث من أبريل المقبل. ولحدود الساعة، لم يعلن الرسمي من إقامة البطولة، في وقت تروج أخبار عن الاتجاه إلى تأجيلها إلى وقت لاحق. كما أن الجانب المغربي لم يكشف عن موقفه الرسمي من الاستمرار في تنظيم المسابقة للمرة الثالثة على التوالي. وفي حرة استفزازية، أعلنت جنوب إفريقيا

يخوض المنتخب الوطني النسوي مباراة ودية أمام منتخب الرأس الأخضر، غدا السبت على أرضية ملعب مولاي الحسن بمدينة الرباط، انطلاقا من الساعة العاشرة ليلا. وتحضيرا لهذه المواجهة، يرمج مدرب المنتخب الوطني خورخي فيلدا، حصة تدريبية مفتوحة أمام وسائل الإعلام لمدة 15 دقيقة الأولى، وذلك اليوم الجمعة، ابتداء من الساعة العاشرة بملعب مولاي الحسن بالرباط. وتأتي هذه المباراة الودية ضمن تحضيرات "لبؤات الأطلس" للاستحقاقات القادمة، وفي

## أمرابط: سنقدم موسما مميزا

استأنف الدولي المغربي سفيان أمرابط التدريبات بشكل فردي رفقة نادي ريال بيتيس، مواصلا في الوقت نفسه برنامج إعادة التأهيل عقب العملية الجراحية التي خضع لها على مستوى الكاحل الأيمن. وبعد عودته، الاثنتين الماضي، إلى إشبيلية إثر ستة أسابيع من النقاهة في هولندا حيث أجريت له العملية بتاريخ 27 يناير، خاض لاعب وسط ميدان "أسود الأطلس" حصة تدريبية فردية، الثلاثاء، بمركز تدريب النادي الأندلسي، إذ انان بدأ المرحلة الثانية من بروتوكول التعافي. وفي حديث خص به وسائل الإعلام الرسمية للنادي، قال لاعب الوسط البالغ من العمر 29 عاما، والمعار هذا الموسم من نادي فريخشة، إنه "سعيد جدا بالعودة إلى مرافق النادي واستئناف العمل البدني بشكل تدريجي. الحصة التدريبية بشكل جيد جيد"، مؤكدا أنه عمل "بجد كبير خلال الأسابيع الماضية، بمعدل حصتين يوميا"، بهدف "العودة قريبا لمساندة الفريق". وكان أمرابط قد تعرض للإصابة أواخر نونبر الماضي إثر اصطدام غير مقصود مع زميله إسكو خلال مباراة في الدوري الأوروبي أمام نادي أوتريخت. ووجه أمرابط رسالة دعم إلى إسكو الذي يواصل بدوره مرحلة التعافي، معربا عن أمله في العودة قريبا إلى الملاعب إلى جانبه. كما دعا جماهير بيتيس إلى مواصلة مساندة الفريق، معربا عن ثقته في قدرة النادي الأندلسي على "تقديم موسم مميز".



## الجالية الإيرانية تأمل أن ترى منتخب بلادها في المونديال رغم الحرب روبرطاج

لست متأكدًا حقا من أن الوقت سيكون كافيا لكي يستعد الفريق الجديد لتقديم كرة قدم جيدة"، مضيفا "قد نضيق هذه النسخة من كأس العالم على إيران". ويأمل زملاؤه أن يخوض "تيم ملي" البطولة تحت راية إيران محررة، لكنهم مستعدون لتفسيحه مهام كانت الظروف. وقال ساشا خوشايب "إنه فريق شعب إيران؟ إنه ليس فريق النظام، بل فريق الشعب الذي يدعم هذا المنتخب فعلا". ويأمل خوشايب، المعالج الفيزيائي البالغ 44 عاما، أن يرى إيران تتجاوز دور المجموعات في أنجاز لم تحقق في مشاركتها الستة السابقة. لكنه يعتبر أن القرعة هذا العام كانت رحيمة، إذ ستواجه إيران كلا من مصر في سناتل، ونيوزيلندا وبلجيكا في لوس أنجلوس. وبعد 34 عاما في المنفى، يخطط خوشايب لمنح منتخب بلاده استقبالا حارا وإشعاره بأنه يلعب على أرضه عندما يدخل ملعب "سوفي ستاديوم" في لوس أنجلوس. وقال "إنه حلم يتحقق. أستطيع أن أقول لكم الآن، ملعب سوفي سيكون مملوء بنسبة 80 بالمائة بالإيرانيين... واتطلع بفارغ الصبر لذلك اليوم".

وكشف آخر مونديال أقيم في قطر عام 2022 عن هوة بين المنتخب وجماهيره. ففي ذلك الوقت، كانت إيران تهتز تحت وطأة احتجاجات شعبية أشعلتها وفاة مهسا اميني الشابة التي قضت بعد توقيفها لعدم ارتداء الحجاب بالشكل المفترض. ورفض اللاعبون حينها أداء النشيد الوطني الإيراني في البداية، في خطوة اعتبر دعمًا للمتظاهرين. لكنهم عادوا لاحقا لأدائه وإن كان على مضض، في خطوة اعتبرها بعض المشجعين خضوعا لسلطات البلاد. يدرك مهران جناني، زميل رضائي في أريا أف سي، أن المشجعين يعيشون مشاعر مختلطة تجاه رجال يفترض أن يكونوا أبطالاً. وقال "لا يوجد دعم 100 بالمائة للفريق، واعتقد أن هذا يؤثر نفسيا على اللاعبين". وأضاف المهندس البالغ 58 عاما أن "أنا قد ينعكس على الأجواء في المدرجات خلال كأس العالم. كما أن حملة النظام الأخيرة على المحتجين والتي أودت بحياة آلاف الأشخاص، ستلقى بظلالها أيضا إذا ضم ت التشكيلات لاعبين ي نظر إليهم داعمين للنظام. وقال جناني "حتى لو سقط النظام،



المطاعم - ويؤكد أنه يريد اصطحاب عائلته لمشاهدة المباريات - "كان هناك حماس كبير داخل الجالية الفارسية عند حصول القرعة"، في إشارة إلى قرعة النهائيات التي وضعت "تيم ملي" في المجموعة السابعة بجانب بلجيكا ومصر ونيوزيلندا. لكن بعد أيام من الضربات التي استهدفت مواقع في مختلف أنحاء إيران، ورد طهران الذي طالب أيضا حلفاء واشنطن في الخليج، بانت مشاركة "تيم ملي" في أكبر حدث كروي موضع شك كبير. وفي غضون ساعات من الضربة الأولى، ألح رئيس الاتحاد الإيراني لكرة القدم مهدي تاج إلى احتمال حدوث تغييرات. وقال للتلفزيون الإيراني "ما هو مؤكد في الوقت الراهن هو أنه مع هذا الهجوم وهذه الوحشية، لا يمكننا التطلع إلى كأس العالم بامل". فقل رضائي الذي فر من إيران عام 1984، من شأن التهديد، مقتنعا بأن أيام الجمهورية الإسلامية باتت معدودة. وقال "موت المرشد الأعلى على خامنئي هو الأخطر ما حدث في السنوات السبع والأربعين الماضية، وقد لحق ضرر كبير بهذا النظام. لن تكون له فرصة للبقاء". وإذا سقط النظام، يأمل رضائي في بروز "فريق جديد... يمثل فعليا الشعب الإيراني".

باللغة الفارسية وبصوت مبحوح، بحث شون رضائي زملاؤه على الضغط بقوة أكبر على لاعبي الفريق الخصم على ملعب لكرة القدم في لوس أنجلوس. يأمل هذا الأمريكي من أصل إيراني في أن يتمكن بعد ثلاثة أشهر من الآن بأن يشجع منتخب بلاده عندما تحل كأس العالم في أمريكا الشمالية. لكن مع رد إيران عبر الخليج على ضربات إسرائيل والولايات المتحدة، يدرك رضائي أن مصير مشاركة "تيم ملي" في مونديال صيف 2026 في مهب الريح. قال ابن 58 عاما لوكالة فرانس برس "هناك الكثير من الفوضى في إيران... بالتالي، كل شيء في مهب الريح". وكمعظم المهاجرين الآخرين في ناديه المحلي أريا أف سي، كان رضائي يتطلع بشغف لمشاهدة مباريات إيران المقررتين في لوس أنجلوس خلال النهائيات العالمية التي تمتد من 11 يونيو إلى 19 يوليو في كل من الولايات المتحدة وكندا والمكسيك. ولا يختلف عنهم كثير من اللاعبين في دوري الأبطال في مدينة لوس أنجلوس التي تعرف أحيانا بـ"طهرانجوليس"، هناك قرابة 200 ألف أمريكي من أصل إيراني، في أكبر تجمع للإيرانيين خارج الجمهورية الإسلامية. وقال رضائي الذي يعمل في قطاع

توتر بين واشنطن ومدريد بعد رفض إسبانيا الانخراط في الحرب على إيران

## الحرس الثوري يستهدف ناقلة نفط أمريكية ويهدد السفن في مضيق هرمز



أعلن الحرس الثوري الإيراني، أمس الخميس، استهداف ناقلة نفط أمريكية في الجزء الشمالي من الخليج، مؤكداً اشتعال النيران فيها.

وقال الحرس الثوري، في بيان بثته وسائل إعلام رسمية، إنه في زمن الحرب سيكون المرور عبر مضيق هرمز تحت سيطرة الجمهورية الإسلامية، مهدداً باستهداف أي سفن أمريكية وأوروبية وإسرائيلية حال رصدتها في مضيق هرمز.

يأتي هذا التطور بعد أيام من إعلان طهران إغلاق المضيق رسمياً يوم 28 فبراير الماضي، ويعد إعلان الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بدء مرافقة البحرية الأمريكية لناقلات النفط في حال الضرورة.

ومع عبور نحو 20 مليون برميل نفط يومياً من هذا الممر الحيوي، تدخل المنطقة مرحلة حرجية من الصدام المباشر الذي يهدد إمدادات الطاقة العالمية.

وكان الحرس الثوري استهدف يوم الثلاثاء الماضي أكثر من 10 ناقلات نفط بمختلف أنواع الذخائر، مما أدى إلى تعطيلها، وذلك بسبب عدم امتثالها للتحذيرات المتكررة من أن مضيق هرمز "غير آمن".

وللميوم السادس على التوالي، تستمر الحرب الإسرائيلية الأمريكية على إيران، مما أسفر عن اعتيال مئات الأشخاص، على رأسهم المرشد الأعلى علي خامنئي ومسؤولون أمنيون.

في حين ترد طهران بإطلاق صواريخ ومسيرات باتجاه إسرائيل، وما تصفها بقواعد أمريكية "في دول المنطقة، غير أن بعضها أسقط قتلى وجرحى

والقى أضراراً بأعين مدنية.

وقى سابقاً متصل، أعلنت وزارة الدفاع القطرية تصديدها لهجمة صاروخية أمس الخميس بعد

في سماء الدوحة ناجمة عن تلك الاعتراضات الصاروخية.

وكان المتحدث الرسمي باسم وزارة الدفاع

وتدمير مسيرة شرق منطقة الجوف. ودعت وزارة الدفاع القطرية إلى الالتزام بالتعليمات الصادرة، وذلك في أعقاب دوي سلسلة انفجارات

ساعات من إعلان وزارة الدفاع السعودية اعتراض وتدمير ثلاثة صواريخ من نوع كروز و3 مسيرات خارج مدينة الخرج جنوب شرق العاصمة الرياض،

## إعلانات إدارية... إعلانات إدارية... إعلانات إدارية... إعلانات إدارية...

و720 من مدونة التجارة. (9) يمدد هذا الأجل بشهرين بالنسبة للدائنين الفاعطين خارج المملكة المغربية.

**المملكة المغربية**  
**وزارة الداخلية**  
**عمالة إقليم الجديدة**

**قسم التعمير والبيئة**  
القرار العملي رقم 24 بتاريخ 04 مارس 2026 القاضي بفتح البحث العمومي المتعلق بدراسة التأثير على البيئة لمشروع فتح واستغلال مقلع لاستخراج الأحجار مقدم من طرف شركة MOROCCO LINE SERVICE SABLE بالجماعة الترابية سيدي إسماعيل بإقليم الجديدة.

يُفتح بحث عمومي يوم 16 مارس 2026 إلى غاية 30 مارس 2026 بمقر الجماعة الترابية سيدي إسماعيل بدائرة سيدي إسماعيل بجهة الشرق. يودع ملف المشروع العمومي مرفقاً بهذا القرار وكذا السجل المعد لتلقي ملاحظات واقتراحات السكان المعنيين بمقر الجماعة الترابية سيدي إسماعيل، بدائرة سيدي إسماعيل خمسة عشر (15) يوماً وهي مدة البحث العمومي.

**المملكة المغربية**  
**وزارة الداخلية**  
**عمالة إقليم الجديدة**

**رقم قرار عملي 48 بتاريخ 03 مارس 2026**  
**بمقتضى بفتح البحث العمومي المتعلق بدراسة التأثير على البيئة لمشروع بناء وحدة إعادة تدوير المخلفات البلاستيكية الفلاحية للمدينة الحضرية TRIOPTIMA لجماعة وادي الصفاء**

**إقليم اشتوكة آيت باها**  
إن عامل عمالة إقليم اشتوكة آيت باها بقر ما يلي:

**المملكة المغربية**  
**وزارة الداخلية**  
**عمالة إقليم الجديدة**

يُفتح يوم 26 مارس 2026 بجماعة وادي الصفاء، إقليم اشتوكة آيت باها، بحث عمومي متعلق بدراسة التأثير على البيئة لمشروع بناء وحدة إعادة تدوير المخلفات البلاستيكية الفلاحية للمدينة الحضرية TRIOPTIMA لجماعة وادي الصفاء إقليم اشتوكة آيت باها. يتفق المشروع قرب وادي آيت حمو، ويمكن الوصول له مباشرة عبر الطريق الإقليمي رقم 105 الذي يربط مركز بونكرى بمدينة آيت ملول. ومن هناك عبر طريق معبد على عين الطريق الإقليمي رقم 105 باتجاه آيت ملول. تم نشر مسار موقع المشروع.

**المملكة المغربية**  
**وزارة الداخلية**  
**محكمة الاستئناف**  
**الجمهورية مراکش**  
**المحكمة الابتدائية**  
**التجارية مراکش**  
**مكتب صعوبات المراقبة**  
**فتح مسطرة التصفية القضائية في مواجهة شركة كلوب نطويواج في شخص م.ق**

**ملف عدد: 2026/8318/91**  
بمقتضى القرار عدد 2026/235/03 بتاريخ 16 سبتمبر 2025 وقع في ملف صعوبات المراقبة عدد 2026/8318/91. قضت المحكمة الابتدائية التجارية بمراكش: بتحويل مسطرة التصفية القضائية إلى مسطرة التصفية الخطية في حق شركة كلوب نطويواج المسجلة بالسجل التجاري لدى المحكمة الابتدائية بسافسي تحت عدد 1171، مع تحديد تاريخ التوقف عن الدفع في الثمانية عشر شهراً السابقة للحكم القاضي بفتح مسطرة تصفية القضائية في حق الشركة، مع تعيين يوسف وهودون قابسا منتدبا ويوسف سلهمناش قائبا له والسيد يوسف زغلول سندريكا الكائن ب: العمار رقم 180 شارع الشقة 5 عمارة ب' الطابق الأول جليز مراکش.

**المملكة المغربية**  
**وزارة الداخلية**  
**محكمة الاستئناف**  
**الجمهورية مراکش**  
**المحكمة الابتدائية**  
**التجارية مراکش**  
**مكتب صعوبات المراقبة**  
**فتح مسطرة التصفية القضائية في مواجهة شركة كلوب نطويواج في شخص م.ق**

**ملف عدد: 2026/8318/91**  
بمقتضى القرار عدد 2026/235/03 بتاريخ 16 سبتمبر 2025 وقع في ملف صعوبات المراقبة عدد 2026/8318/91. قضت المحكمة الابتدائية التجارية بمراكش: بتحويل مسطرة التصفية القضائية إلى مسطرة التصفية الخطية في حق شركة كلوب نطويواج المسجلة بالسجل التجاري لدى المحكمة الابتدائية بسافسي تحت عدد 1171، مع تحديد تاريخ التوقف عن الدفع في الثمانية عشر شهراً السابقة للحكم القاضي بفتح مسطرة تصفية القضائية في حق الشركة، مع تعيين يوسف وهودون قابسا منتدبا ويوسف سلهمناش قائبا له والسيد يوسف زغلول سندريكا الكائن ب: العمار رقم 180 شارع الشقة 5 عمارة ب' الطابق الأول جليز مراکش.

**المملكة المغربية**  
**وزارة العدل**  
**محكمة الاستئناف الدار البيضاء**  
**محكمة الابتدائية الإجماعية**  
**بالدار البيضاء**  
**إعلان قضائي في إطار الفصل 441 من ق.م.م**

**ملف تـلـبـع عـدـد: 2026/6708/901**  
بناء على الدعوى المرفوعة من طرف السيدة زينب الصاقي؛ الثالث عنها الاستناد إيزم إبراهيم المحامي بهيئة الدار البيضاء؛ ضد شركة نادر شون للوكا والخضر الطرية في ش م ق السيد فوزي عبد النعيم، الكائن ب: الزقة 1 الرقم 85 إقامة القدس العمرية عين الشق الدار البيضاء؛ يعلن السيد رئيس كتابة الضبط بهذه المحكمة أن حكماً قد صدر عن المحكمة الابتدائية الإجماعية بالسجل المدني رقم 2025/07/03، في ملف عدد 2024/1501/2887 تحت عدد 4153؛

قضى بما يلي: في الشكل: بقول الدعوى. في الموضوع: الحكم على المدعي عليها في ش م ق السيد فوزي عبد النعيم بادانها بإفادة المدعية التعويضات التالية:

عن الفصل التعسفي 12288,00 درهم. عن الاضرار 6098,56 درهم. عن الضرر 32017,44 درهم. عن العطله السنوية 1583,28 درهم. عن الأقدمية: 8842,90 درهم.

مع تعميمها من شهادة العمل تحت طائلة غرامة تبهديدية قدرها 100 درهم عن كل يوم تأخير من تاريخ الإنشغال في التنفيذ، وشمول الحكم بالفاقد المحل في ما يخص العطله السنوية وشهادة العمل والأضرار، وتحميل المدعي عليها الصائر، ويرفض باقي الطلبات.

ويعلن أن هذا الحكم قد بلغ للقم للمص بيهذه المحكمة في حق شركة نادر شون للوكا والخضر الطرية في ش م ق السيد فوزي عبد النعيم.

السيد: محمد المشتاهي بتاريخ: 2026/02/24 تحت عدد: 2026/135/03. كما يعلن أن هذا الحكم نهائي قابل للتنفيذ بعد حضي الأجل القانوني لتقديم العن الذي يبتدئ من نهاية مدة الإشهار والتعليق بسبورة الإعلانات بالمحكمة طبقاً لـ 815، الدار البيضاء؛

النائب عنها الأستاذ محمد بيازي، محامياً بهيئة الدار البيضاء؛

**المملكة المغربية**  
**وزارة العدل**  
**محكمة الاستئناف**  
**الجمهورية مراکش**  
**المحكمة الابتدائية**  
**التجارية مراکش**  
**مكتب صعوبات المراقبة**  
**فتح مسطرة التصفية القضائية في مواجهة شركة كلوب نطويواج في شخص م.ق**

**ملف عدد: 2026/8318/91**  
بمقتضى القرار عدد 2026/235/03 بتاريخ 16 سبتمبر 2025 وقع في ملف صعوبات المراقبة عدد 2026/8318/91. قضت المحكمة الابتدائية التجارية بمراكش: بتحويل مسطرة التصفية القضائية إلى مسطرة التصفية الخطية في حق شركة كلوب نطويواج المسجلة بالسجل التجاري لدى المحكمة الابتدائية بسافسي تحت عدد 1171، مع تحديد تاريخ التوقف عن الدفع في الثمانية عشر شهراً السابقة للحكم القاضي بفتح مسطرة تصفية القضائية في حق الشركة، مع تعيين يوسف وهودون قابسا منتدبا ويوسف سلهمناش قائبا له والسيد يوسف زغلول سندريكا الكائن ب: العمار رقم 180 شارع الشقة 5 عمارة ب' الطابق الأول جليز مراکش.

**المملكة المغربية**  
**وزارة الداخلية**  
**محكمة الاستئناف**  
**الجمهورية مراکش**  
**المحكمة الابتدائية**  
**التجارية مراکش**  
**مكتب صعوبات المراقبة**  
**فتح مسطرة التصفية القضائية في مواجهة شركة كلوب نطويواج في شخص م.ق**

**ملف عدد: 2026/8318/91**  
بمقتضى القرار عدد 2026/235/03 بتاريخ 16 سبتمبر 2025 وقع في ملف صعوبات المراقبة عدد 2026/8318/91. قضت المحكمة الابتدائية التجارية بمراكش: بتحويل مسطرة التصفية القضائية إلى مسطرة التصفية الخطية في حق شركة كلوب نطويواج المسجلة بالسجل التجاري لدى المحكمة الابتدائية بسافسي تحت عدد 1171، مع تحديد تاريخ التوقف عن الدفع في الثمانية عشر شهراً السابقة للحكم القاضي بفتح مسطرة تصفية القضائية في حق الشركة، مع تعيين يوسف وهودون قابسا منتدبا ويوسف سلهمناش قائبا له والسيد يوسف زغلول سندريكا الكائن ب: العمار رقم 180 شارع الشقة 5 عمارة ب' الطابق الأول جليز مراکش.

يطلب العروض المفتوح الوطني لعروض اثمان رقم 2026/03/31 لأجل، مراقبة وتنسج جسوة اشغال بناء منشأة فنية على وادي تزننوت المتواجدة بالمنطقة الكيلومترية 63+800 للطريق الإقليمية 1004. عمالة أكادير ادواتان.

يسحب ملف طلب العروض من بوابة الصفقات العمومية من العنوان الإلكتروني التالي: www.marchespubics.gov.ma - كلفة تقدير الأعمال محددة من طرف صاحب المشروع في مبلغ: 452700,00 درهم (أربعمئة وأثنان وخمسون ألفاً وسبعمائة درهم) مع احتساب الرسوم.

حدد مبلغ الضمان المؤقت في: ستة آلاف درهم (6000,00 درهم).

بمقتضى القرار عدد 2026/02/24 تحت عدد: 2026/135/03. كما يعلن أن هذا الحكم نهائي قابل للتنفيذ بعد حضي الأجل القانوني لتقديم العن الذي يبتدئ من نهاية مدة الإشهار والتعليق بسبورة الإعلانات بالمحكمة طبقاً لـ 815، الدار البيضاء؛

**المملكة المغربية**  
**وزارة العدل**  
**محكمة الاستئناف التجارية**  
**بالدار البيضاء**  
**المحكمة التجارية بالدار البيضاء**  
**ملف التصفية رقم: 2025/8501/5034**

**ملف قضائي في إطار الفصل 441 من ق.م.م**  
بناء على الدعوى المرفوعة من شركة مقاوله لطفى للاشغال، شركة مساهمة في طور التصفية القضائية، المحلته من طرف السيد السيد محمد سببا، الكائن بهذه الطابق ب: 10، شارع الجيش الوطني السابق بـ المكتب رقم 815، الدار البيضاء؛

النائب عنها الأستاذ محمد بيازي، محامياً بهيئة الدار البيضاء؛

**المملكة المغربية**  
**وزارة العدل**  
**محكمة الاستئناف**  
**الجمهورية مراکش**  
**المحكمة الابتدائية**  
**التجارية مراکش**  
**مكتب صعوبات المراقبة**  
**فتح مسطرة التصفية القضائية في مواجهة شركة كلوب نطويواج في شخص م.ق**

**ملف عدد: 2026/8318/91**  
بمقتضى القرار عدد 2026/235/03 بتاريخ 16 سبتمبر 2025 وقع في ملف صعوبات المراقبة عدد 2026/8318/91. قضت المحكمة الابتدائية التجارية بمراكش: بتحويل مسطرة التصفية القضائية إلى مسطرة التصفية الخطية في حق شركة كلوب نطويواج المسجلة بالسجل التجاري لدى المحكمة الابتدائية بسافسي تحت عدد 1171، مع تحديد تاريخ التوقف عن الدفع في الثمانية عشر شهراً السابقة للحكم القاضي بفتح مسطرة تصفية القضائية في حق الشركة، مع تعيين يوسف وهودون قابسا منتدبا ويوسف سلهمناش قائبا له والسيد يوسف زغلول سندريكا الكائن ب: العمار رقم 180 شارع الشقة 5 عمارة ب' الطابق الأول جليز مراکش.

**المملكة المغربية**  
**وزارة الداخلية**  
**محكمة الاستئناف**  
**الجمهورية مراکش**  
**المحكمة الابتدائية**  
**التجارية مراکش**  
**مكتب صعوبات المراقبة**  
**فتح مسطرة التصفية القضائية في مواجهة شركة كلوب نطويواج في شخص م.ق**

**ملف عدد: 2026/8318/91**  
بمقتضى القرار عدد 2026/235/03 بتاريخ 16 سبتمبر 2025 وقع في ملف صعوبات المراقبة عدد 2026/8318/91. قضت المحكمة الابتدائية التجارية بمراكش: بتحويل مسطرة التصفية القضائية إلى مسطرة التصفية الخطية في حق شركة كلوب نطويواج المسجلة بالسجل التجاري لدى المحكمة الابتدائية بسافسي تحت عدد 1171، مع تحديد تاريخ التوقف عن الدفع في الثمانية عشر شهراً السابقة للحكم القاضي بفتح مسطرة تصفية القضائية في حق الشركة، مع تعيين يوسف وهودون قابسا منتدبا ويوسف سلهمناش قائبا له والسيد يوسف زغلول سندريكا الكائن ب: العمار رقم 180 شارع الشقة 5 عمارة ب' الطابق الأول جليز مراکش.

5000,00 درهم (خمسـة آلاف درهم). يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقاً لمقتضيات مواء كناش النحلات.

ويمكن المتنافسين: إرسال أظرفتهم عن طريق البريد المضمون بإفاده بالاستلام إلى مكتب الضبط بجماعة مولاي بوشتي إقليم تاوانات.

- أو إيداعها مقابل وصل بالمصلحة المختصة بالجماعة. - أو تسليمها مباشرة لرئيس الجماعة عند بداية الجلسة وقيل فتح الأظرفه.

- أو إيداع الأظرفه بطريقة إلكترونية طبقاً لأحكام المادة 32 المتنافسين مطابقاً لمقتضيات المواد 30 و34 و135 من المرسوم المتعلق بالصفقات العمومية.

**المملكة المغربية**  
**وزارة التجهيز والماء**  
**المديرية الإقليمية للتجهيز والنقل والبنية التحتية**  
**أكادير ادواتان**  
**إعلان عن طلب عروض مفتوح دولي رقم 2026/03**

في يوم الثلاثاء 31 مارس 2026 على الساعة العاشرة صباحاً، سيتم، في مكاتب السيد المدير الإقليمي للتجهيز والنقل والبنية التحتية للإقليم، إيداع ملفات المتنافسين متعلقاً بمقتضيات إداوتان الكائنة بشارع الحسن الأول في الدائرة أكادير، فتح الأظرفه المتعلقة بطلب العروض المفتوح الدولي لعروض اثمان رقم 2026/03/31 ليو 2026/03/31 لأجل، اشغال بناء منشأة فنية على وادي تزننوت الواحدة بالنطقة الكيلومترية 63+800 للطريق الإقليمية 1004. عمالة أكادير ادواتان.

يسحب ملف طلب العروض من بوابة الصفقات العمومية من العنوان الإلكتروني التالي: www.marchespubics.gov.ma - كلفة تقدير الأعمال محددة من طرف صاحب المشروع في مبلغ: 1223526,00 درهم (أثناً عشر مليوناً ومائتان وخمسة وثلاثون ألفاً ومائتان وستون درهماً) مع احتساب الرسوم.

حدد مبلغ الضمان المؤقت في: مائة وثمانون ألف درهم (180000,00 درهم).

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقاً لمقتضيات المواد 30 و32 و34 و135 من المرسوم المتعلق بالصفقات العمومية.

يجب على المتنافسين إيداع أظرفتهم الإلكترونية بجماعة سيدي إسماعيل من العنوان الإلكتروني التالي: www.marchespubics.gov.ma - كلفة تقدير الأعمال محددة من طرف صاحب المشروع في مبلغ: 130000,00 درهم (مائة وثلاثون ألف درهم) مع خصم نسبة تناسية مع عدد الأسابيع التي لم يكتري فيها السوق من ضمن الافتتاحي (أي 2500,00 درهم عن كل أسبوع).

**المملكة المغربية**  
**وزارة التجهيز والماء**  
**المديرية الإقليمية للتجهيز والنقل والبنية التحتية**  
**أكادير ادواتان**  
**إعلان عن طلب عروض مفتوح وطني رقم 2026/03**

في يوم الثلاثاء 31 مارس 2026 على الساعة الحادية عشرة صباحاً، سيتم، في مكاتب السيد المدير الإقليمي للتجهيز والنقل والبنية التحتية للإقليم، إيداع ملفات المتنافسين متعلقاً بمقتضيات إداوتان الكائنة بشارع الحسن الأول حي الدائخة أكادير، فتح الأظرفه المتعلقة

18 مارس 2026 على الساعة الرابعة والنصف بعد الزوال، وهو آخر أجل لقبول الترشيحات (ويعتد بتاريخ ختم مصالح البريد).

تتضمن المباراة على اختبار كتابي واختبار شفوي أو تطبيقي تحدد مدتها ومعاملاتها حسب الجدول التالي:

• الدرجة: تقني من الدرجة الثالثة  
• الاختبارات:  
\* الاختبار الكتابي:  
- الموضوع: موضوع عام أو أسئلة ذات إختبارات متعددة (QSM) تتعلق بالمهام و الوظائف المطلوبة شغلها أو باختصاصات الجماعة الترابية.  
- المدة: ثلاث (3) ساعات  
- المادة: 4  
\* الاختبار الشفوي أو تطبيقي أو هما معا:

تقني في الهندسة المدنية أو الأشغال الكبرى أو الأشغال العمومية

• عدد المناصب: 01  
• التخصص المطلوب:  
\* تقني متخصص في الإعلاميات أو التنمية المعلوماتية أو التطور الرقمي

• عدد المناصب: 01  
• الشواهد المطلوبة:  
\* دبلوم تقني متخصص مسلم ملحوظة: أن يؤخذ بعين الاعتبار كل ملف الترشيح ينصل بعد الأجال المحددة اعلاه و تبقى من الوثائق المطلوبة.

**المملكة المغربية**  
**وزارة الداخلية**  
**وزارة الحسيات**  
**دائرة الماس**  
**قيادة الماس**  
**جماعة أولاس**  
**إعلان تصححي لطلب عروض مفتوح رقم 2026/03**

يعلن السيد رئيس مجلس الجماعة الترابية أولماس أن طلب العروض المفتوح يتعرض لاشغال إتمام رقم 2026/03 الخاص بأشغال إعادة تاهيل وتهئية الطرق العمومي؛

قد عرف بعض التعديلات، وذلك على الشكل التالي: (إضافة عبارة "دولي" للإعلان لصيغ "إعلان عن طلب عروض دولي مفتوح في جلسة عمومية، بدو إعلان عن طلب عروض مفتوح في جلسة عمومية.

• عدد المناصب: 01  
• الشواهد المطلوبة:  
\* دبلوم تقني متخصص مسلم ملحوظة: أن يؤخذ بعين الاعتبار كل ملف الترشيح ينصل بعد الأجال المحددة اعلاه و تبقى من الوثائق المطلوبة.

**المملكة المغربية**  
**وزارة الداخلية**  
**وزارة الحسيات**  
**دائرة الماس**  
**قيادة الماس**  
**جماعة مولاي بوشتي**  
**إعلان متعلق بالمزايدة العمومية رقم: 2026/01**

في يوم: 2026/04/01 الساعة السابعة عشرة صباحاً سيتم، في مقر جماعة مولاي بوشتي، فتح الأظرفه المتعلقة بالمزايدة العمومية رقم: 2026/01/01 لأجل: إيجار السوق الأسبوعي اثنين مولاي بوشتي ومرافقه، باستثناء الجزرة الجماعية، التابع لجماعة مولاي بوشتي، برسم السنة المالية 2026، تتحدد من تاريخ التوقيع على عقد الإيجار إلى غاية 31 ديسمبر 2026. وعند انتهاء السنة المالية اعلاه، لا يحق للمتعهدين أن يستفيد من اي امتياز بخول له، وليست لديه الأولوية في الاستغلال مرة أخرى.

يحمل ملف طلب العروض إلكترونياً من بوابة الصفقات العمومية من العنوان: www.marchespubics.gov.ma - يحدد المبلغ التقديري لكلفة الأعمال المحددة من طرف صاحب المشروع في مبلغ: 130000,00 درهم (مائة وثلاثون ألف درهم) مع خصم نسبة تناسية مع عدد الأسابيع التي لم يكتري فيها السوق من ضمن الافتتاحي (أي 2500,00 درهم عن كل أسبوع).

**المملكة المغربية**  
**وزارة التلم تارة**  
**الجماعة الترابية كلمدان**  
**إعلان**  
**عن تنظيم مباراة توظيف تقنيين من الدرجة الثالثة**

يعلن رئيس مجلس جماعة كلمدان عن تنظيم مباراة توظيف تقنيين متخصصين من الدرجة الثالثة حسب التخصصات المبينة بالجدول أسفله، وذلك يوم الأحد 29 مارس 2026 على الساعة العاشرة صباحاً بالمقر الإداري لجماعة كلمدان، أو بالثانوية الإعدادية المتعلق بالصفقات العمومية.

ويجب على المتنافسين إرسال أظرفتهم بطريقة إلكترونية عبر بوابة الصفقات العمومية: www.marchespubics.gov.ma إن الوثائق المبينة الواجب الإدلاء بها هي تلك المرفوعة في المادة 05 من نظام الاستشارة.

• عدد المناصب: 01  
• التخصص المطلوب:  
\* تقني متخصص في الإعلاميات أو التنمية المعلوماتية أو التطور الرقمي

• عدد المناصب: 01  
• الشواهد المطلوبة:  
\* دبلوم تقني متخصص مسلم ملحوظة: أن يؤخذ بعين الاعتبار كل ملف الترشيح ينصل بعد الأجال المحددة اعلاه و تبقى من الوثائق المطلوبة.

**المملكة المغربية**  
**وزارة الداخلية**  
**وزارة الحسيات**  
**دائرة الماس**  
**قيادة الماس**  
**جماعة أولاس**  
**إعلان تصححي لطلب عروض مفتوح رقم 2026/03**

يعلن السيد رئيس مجلس الجماعة الترابية أولماس أن طلب العروض المفتوح يتعرض لاشغال إتمام رقم 2026/03 الخاص بأشغال إعادة تاهيل وتهئية الطرق العمومي؛

قد عرف بعض التعديلات، وذلك على الشكل التالي: (إضافة عبارة "دولي" للإعلان لصيغ "إعلان عن طلب عروض دولي مفتوح في جلسة عمومية، بدو إعلان عن طلب عروض مفتوح في جلسة عمومية.

• عدد المناصب: 01  
• الشواهد المطلوبة:  
\* دبلوم تقني متخصص مسلم ملحوظة: أن يؤخذ بعين الاعتبار كل ملف الترشيح ينصل بعد الأجال المحددة اعلاه و تبقى من الوثائق المطلوبة.

**المملكة المغربية**  
**وزارة الداخلية**  
**وزارة الحسيات**  
**دائرة الماس**  
**قيادة الماس**  
**جماعة مولاي بوشتي**  
**إعلان متعلق بالمزايدة العمومية رقم: 2026/01**

في يوم: 2026/04/01 الساعة السابعة عشرة صباحاً سيتم، في مقر جماعة مولاي بوشتي، فتح الأظرفه المتعلقة بالمزايدة العمومية رقم: 2026/01/01 لأجل: إيجار السوق الأسبوعي اثنين مولاي بوشتي ومرافقه، باستثناء الجزرة الجماعية، التابع لجماعة مولاي بوشتي، برسم السنة المالية 2026، تتحدد من تاريخ التوقيع على عقد الإيجار إلى غاية 31 ديسمبر 2026. وعند انتهاء السنة المالية اعلاه، لا يحق للمتعهدين أن يستفيد من اي امتياز بخول له، وليست لديه الأولوية في الاستغلال مرة أخرى.

يحمل ملف طلب العروض إلكترونياً من بوابة الصفقات العمومية من العنوان: www.marchespubics.gov.ma - يحدد المبلغ التقديري لكلفة الأعمال المحددة من طرف صاحب المشروع في مبلغ: 130000,00 درهم (مائة وثلاثون ألف درهم) مع خصم نسبة تناسية مع عدد الأسابيع التي لم يكتري فيها السوق من ضمن الافتتاحي (أي 2500,00 درهم عن كل أسبوع).

**المملكة المغربية**  
**وزارة الداخلية**  
**وزارة الحسيات**  
**دائرة الماس**  
**قيادة الماس**  
**جماعة مولاي بوشتي**  
**إعلان متعلق بالمزايدة العمومية رقم: 2026/03**

في يوم: 2026/04/01 الساعة السابعة عشرة صباحاً سيتم، في مقر جماعة مولاي بوشتي، فتح الأظرفه المتعلقة بالمزايدة العمومية رقم: 2026/03/03 لأجل: إيجار السوق الأسبوعي اثنين مولاي بوشتي ومرافقه، باستثناء الجزرة الجماعية، التابع لجماعة مولاي بوشتي، برسم السنة المالية 2026، تتحدد من تاريخ التوقيع على عقد الإيجار إلى غاية 31 ديسمبر 2026. وعند انتهاء السنة المالية اعلاه، لا يحق للمتعهدين أن يستفيد من اي امتياز بخول له، وليست لديه الأولوية في الاستغلال مرة أخرى.

**المملكة المغربية**  
**وزارة الداخلية**  
**جماعة أولاد برحيل**  
**إعلان عن طلب عروض مفتوح وطني رقم 01/COB/2026**

في يوم الخميس 02 أبريل 2026 على الساعة العاشرة صباحاً سيتم، بقاعة الاجتماعات بمقر الجماعة، فتح الأظرفه المتعلقة بطلب عروض اثمان مفتوح وطني لأجل: اشغال بناء ملعب للكرت بالعبس الاصطناعي بجماعة أولاد برحيل.

يمكن سحب ملف الطلب العروض بمصلحة الصفقات العمومية بمرحيل، ويمكن كذلك تحميله إلكترونياً من بوابة الصفقات العمومية: www.marchespubics.gov.ma

حدد مبلغ الضمان المؤقت في: ثمانية عشر ألف درهم (18.000,00 درهم).

• عدد المناصب: 01  
• التخصص المطلوب:  
\* تقني متخصص في الإعلاميات أو التنمية المعلوماتية أو التطور الرقمي

**المملكة المغربية**  
**وزارة الفلاحة والصيد البحري والتنمية الريفية والمياه والغابات**  
**المديرية الجهوية للفلاحة**  
**درجة تاهيلات**  
**الريفية**  
**إعلان عن طلب عروض مفتوح بعروض اثمان**

سيتم بمقر المدرية الجهوية للفلاحة درجة تاهيلات بالريفية فتح الأظرفه الخاصة بطلنات العروض المفتوحة بعروض الأثمان الآتية:

- الأرقم: 25/2026/DRA-DT  
في الموضوع: مواجبة تنظيمات المنشوجات المحلية من أجل إتقان التقنيات المرتبطة بتحويل المنتجات الألاحية

- أفضمانه المؤقتة: 2500,00 الفان وخمسمائة درهم  
- تقدير التكلفة (مع احتساب الرسوم): 268800,00 مائتان وثمانية وستون ألفاً وثمانمائة درهم

- تاريخ فتح الأظرفه: 2026/03/26 11h00  
يمكن تحميل ملفات طلبات العروض عن بوابة الإلكترونية: www.marchespubics.gov.ma

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقاً لمقتضيات المواد من 30 إلى 34 من المرسوم رقم 22-2-2026 والمتعلق بالصفقات العمومية.

ويجب على المتنافسين إرسال أظرفتهم بطريقة إلكترونية عبر بوابة الصفقات العمومية: www.marchespubics.gov.ma إن الوثائق المبينة الواجب الإدلاء بها هي تلك المرفوعة في المادة 05 من نظام الاستشارة.

**المملكة المغربية**  
**وزارة الداخلية**  
**جماعة أولاد برحيل**  
**إعلان عن طلب عروض مفتوح وطني رقم 02/COB/2026**

في يوم الخميس 02 أبريل 2026 على الساعة الثالثة بعد الزوال، سيتم، بقاعة الاجتماعات بمقر الجماعة، فتح الأظرفه المتعلقة بطلب عروض اثمان مفتوح وطني لأجل: المراقبة التقنية وتنسج اشغال بناء قاعة متعددة الرياضات بجماعة أولاد برحيل.

يمكن سحب ملف الطلب العروض بمصلحة الصفقات لجماعة أولاد

## حديث الصورة



ساعة قبل إفتار أول أمس الأربعاء، التقطت عدسة زميلنا طه ياسين شامي صورة تختزل معاناة الأشخاص الذين يعتبر العراء مسكنهم. في شهر رمضان الذي يصادف هذه السنة جوا باردا وأمطارا غزيرة تكبر هذه المعاناة ويظهر الفرق الشاسع بين مجتمع يلفت حول مائدة الإفطار ويعيش أجواء من التآلف والرحمة، وبين من يلفظه هذا المجتمع فيحتمي بأماكن لا توفر الحد الأدنى من الأمان والراحة. الصورة تعبير عن وضع مؤسف لفئة كبيرة من الأشخاص لا يمكنهم الشعور بتلك اللحظات الجميلة التي تميز هذا الشهر الكريم.

لا جرم أن من بين مواطناتنا ومواطنينا من يملك الوعي حول معاناة هذه الفئة. وبناء على هذا الوعي تبرز مبادرات إنسانية تبقى للأسف محدودة وبحاجة إلى دعم، بل وإلى تصور واجتهاد حكومي، لأن التضامن والتكافل في هذا الشهر يجب أن يتعدى تقديم الوجبات إلى توفير الحلول الطويلة الأمد التي تساهم في تغيير حياة من لا مأوى لهم إلى الأفضل.

● تصوير: طه ياسين شامي

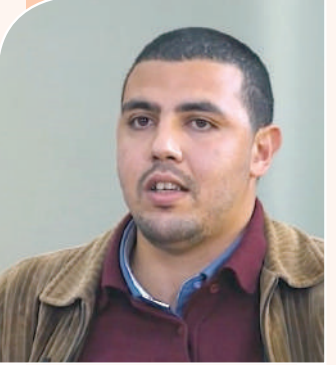
# قضايا اليسار الوطني

(المجموعة الأولى)

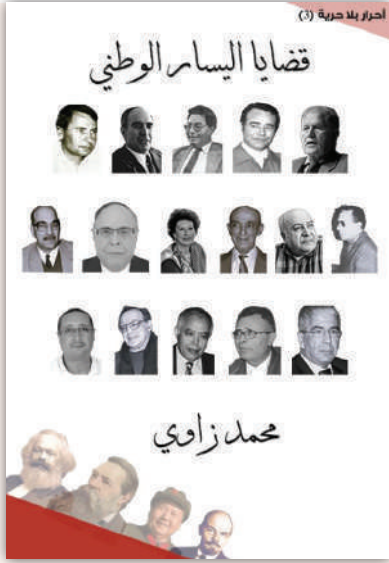
الحلقة 11

عبد السلام المودن (3)

## تاريخ الدولة المغربية بين الوطني والطبقي



● بقلم: محمد زاوي



بدورها. وهو نفسه الإقطاع الذي سيسعى إلى الإطاحة بالإقطاع المركزي والاستيلاء على الدولة. إن تاريخ المغرب منذ الوطاسيين، إلى دخول الاستعمار الفرنسي في مطلع هذا القرن، لم يكن شيئا آخر سوى ذلك الجدل بين الإقطاع المحلي والإقطاع المركزي. (نفس المرجع، ص 20-21).

وهذا صراع اجتماعي ظل يظهر في شكل صراع بين الزوايا، منذ الوطاسيين إلى دخول الاستعمار. فقبل أن يتولى الوطاسيون الحكم، تحالفوا مع الزاوية القادرية لهزم الزاوية الشاذلية. وبعد ذلك، ظهرت زوايا أخرى جديدة تعبر عن الإقطاع المحلي. فتداعى الإقطاع السعدي ممثلا بالزاوية الجزولية على الإقطاع الوطاسي، وانتهزم الأخير تاركا مكانه للسعديين الذين سيهزمون بدورهم بعد نزوح العلويين لتمثلهم الزاوية الغازية.

يقول المودن ملخصا مرحلة ما بعد استيلاء الوطاسيين على الحكم بشكل دقيق: "هكذا تمكنت الزاوية الإقطاعية الجزولية، التي انطلقت من مناطق سوس ودرعة، من إسقاط الإقطاع الوطاسي ووضع الأشراف السعديين على رأس الدولة المركزية. وهكذا أيضا تمكنت زاوية تازة، المدعومة بقوة قبائل الشارقة العربية، من إسقاط الإقطاع السعدي ووضع الأشراف العلويين على رأس جهاز الدولة". (نفس المرجع، ص 20-21).

لم يركز السعديون في معركتهم ضد الوطاسيين على قضيتهم الطبقيّة دون استحضار للبعد الوطنية لحركتهم، بل كانت معركتهم وطنية أساسا. اهتم الوطاسيون بالصراع الداخلي دون التفات للتهديد الخارجي، فتعاطف الناس مع السعديين ذوي الميول الوطنية. "فيقدر ما خاض الإقطاع السعدي المحلي نضاله الوطني ضد الغزو الأجنبي (=الغزو الإسباني والبرتغالي)، مدعوما في ذلك بالزاوية الجزولية (ولقد لعب الكتاب الإيديولوجي "دلائل الخيرات"، الذي كتبه الشيخ الجزولي، تلميذ عبد السلام بن مشيش مؤسس الزاوية الشاذلية، دورا أساسيا في تعبئة الشعب)، ويقدر ما كان يسترد ويحرق الثغور والموانئ المغربية من قبضة الاحتلال الأجنبي، بقدر ما كانت في نفس الوقت تزداد شعبيته، وبالتالي تعمق عزلة الإقطاع المركزي الوطاسي، مما أدى في النهاية إلى تحول الإقطاع السعدي من إقطاع محلي إلى إقطاع مركزي بعد تمكنه من الاستيلاء على العرش". (نفس المرجع، ص 21).

حيث سيتم فتح طريق تجارية جديدة (شرقا عبر الخشاد) بدل الطريق القديمة (غربا عبر المغرب). كل هذا أدى إلى تراجع الدور الذي يلعبه المغرب في تجارة الذهب (نفس المرجع، ص 19). جدل تاريخي خاص: تأثر الوطني بالإقليمي / تأثر الإقليمي بالوطني، تأثر الطبقي بالسياسي / تأثر السياسي بالطبقي.

أدى توسع دولة أجنبية (حكم ممالك القاهرة) إلى تغيير بنية الاقتصاد الوطني، وهو ما أثر إقليميا عبر الانتقال من دولة إمبراطورية تتوسع إلى دولة محلية منحصرة. وقد صاحب التوسع السياسي المحلي بروز واضح للإقطاع، بروز سيئذ معه الصراع السياسي على الحكم في المغرب منحه مغايرا. ستجد الدولة نفسها في حاجة إلى انزعاج الإقطاعات من أصحابها. هنا سيبدأ التمردات، وهنا سينشب صراع قائم على أساس اقتصادي: إقطاع مركزي يريد أن يتوسع، وإقطاع محلي يريد الحفاظ على نفسه لينمو بعد أن يستقر. صراع تقوده رموز، وتؤججه إيديولوجيات دينية. ولكنه في العمق صراع اقتصادي / طبقي، صراع بين إقطاع مركزي وآخر محلي.

يقول عبد السلام المودن: "هذا الانتقال السياسي الذي يظهر في السطح، وكأنه مجرد صراع بين شخصيات متنافسة، كان في الواقع يعكس تناقضات عميقة بين رموز الإقطاع الجديد، في سعدهم الحديث إلى تثبيت مواقعهم الطبقيّة الإقطاعية الجديدة". (نفس المرجع، ص 20).

### الإقطاع والزوايا: صراعات مغرب ما بعد المرينيين

بعد انتزاع محمد الشيخ للحكم وإعلانه نفسه أول سلطان على الوطاسيين، أخذ في توسيع إقطاعه على حساب الفلاحين. انتهت المعركة بانهزام الفلاحين والسطو على أراضيهم، فانسحبوا واتخذوا الجبال والهوامش مستقرا لهم. يقول عبد السلام المودن: "إن هذا الصراع الطبقي ضد الفلاحين والرعاة، سيحدث رد فعل في الأوساط الجماهيرية البيئية، تمثل في الانتشار الواسع لنظاهرة الزوايا الشعبوية في المناطق الطرفية (إن الزاوية الشاذلية نفسها ستضطر، بعد هزيمتها أمام محمد الشيخ، إلى الانسحاب من فاس واللجوء إلى درعة)". (نفس المرجع، ص 20).

الزاوية رد فعل إيديولوجي - تاريخي، لكنها لم تكن قادرة في نفس الوقت على تجاوز نمط الإنتاج الإقطاعي، ما سيدفعها لتتحول إلى إقطاع محلي



عبد السلام المودن

إلى تراجع العائدات المالية لدى الطبقات الحاكمة، وبالتالي إلى تراجع السيولة النقدية داخل المجتمع. والنتيجة: اضطراب الطبقة الحاكمة إلى الاعتماد بشكل أساسي، على الفائض الاقتصادي للفلاحين، من أجل الحفاظ على نمط معين من العيش الأرستقراطي، من جهة. ومن جهة أخرى، اضطرابها أيضا إلى استبدال الأسلوب النقدي بأسلوب منح الإقطاعات، في مكافأة خدمات كبار الموظفين ورؤساء الجيش " (نفس المرجع، ص 19).

توسع حكم ممالك القاهرة سياسيا، حتى بلغت جيوشه أعالي وادي النيل. فسمح للقبائل العربية في مصر العليا بالاستقرار في منطقة السهوب،

بحكم الإمبراطورية، أما المملكة الإقطاعية فأنسب لقب لحاكمها هو "الشيخ". (نفس المرجع، ص 17).

في ذات الشرط التاريخي، يرى المودن كل صراع بين الأسر الحاكمة والأسر المتعددة، وكل صراع بين زاوية تمثل الحكم وأخرى تمثل التمرد... يرى كل ذلك انعكاسا لصراع طبقي بين الإقطاع المركزي والإقطاعات المحلية.

### التفسير التاريخي لظهور الإقطاع المغربي

يتساءل ع. المودن، في كتابه "الدولة المغربية"، عن تفسير لهذا الواقع الجديد، وبالتالي عن "الملايسات التاريخية، التي سمحت للإقطاع المغربي بالظهور في نهاية الدولة المرينية، وبالتعمق والنمو السريع في عهد الدولة الوطاسية، والدول المغربية الأخرى المتعاقبة؟". (نفس المرجع، ص 18).

لقد بدأ "الشكل الجنيني للدولة المغربية"، كما يسميه عبد السلام المودن، مع الإقطاع. المضمون الطبقي الذي لم يبرز في الدولة المغربية أيام حكم الأدارسة والمرابطين والموحدين والمرينيين، هو ما سيظهر بجلاء بعد تولي الوطاسيين للسلطة السياسية. وهنا بالضبط تصدق مقولة المودن: "ليس هناك وطن فارغ أجوف من أي مضمون طبقي، ولا وجود لطبقة إلا داخل الوطن" (نفس المرجع، ص 16). تتأسس الدولة، فتنمو الطبقة داخلها وفق ظروف تاريخية بعينها، ثم تنزع هذه الطبقة إلى تولي السلطة السياسية بعد ذلك. هكذا يستمر الصراع الطبقي داخل وطن واحد، وذلك إلى أن يتغير المضمون الطبقي للدولة بتدخل سياسي. هذا ما حدث في المغرب: دولة، طبقة، دولة، طبقة. أو بتعبير آخر: تأسيس الدولة المغربية وتطورها، تشكل طبقة الإقطاع، التدخل الاستعماري بجهاز الدولة الفرنسية، تحويل قسري لنمط الإنتاج من الإقطاع إلى الرأسمالية.

إن التحول من تركيز الدولة المغربية على "تجارة الذهب" إلى الاعتماد على "الزراعة" بشكل أساسي، لم يحدث بشكل عشوائي أو اختياري. بل إن فقدان المغرب لموقعه في التجارة الدولية قد حوّل الصراع على الحكم من تركيز سياسي إيديولوجي إلى صراع طبقي، وهو عينه ما حول الدولة المغربية من دولة إمبراطورية لم يتحدد بعد مضمونها الطبقي بشكل واضح إلى دولة ذات مضمون طبقي إقطاعي واضح كل الوضوح.

يرصد المودن هذا التحول بقوله: "إن فقدان المغرب لدوره كوسيط في تجارة الذهب قد أدى

### نشأة المضمون الطبقي للدولة المغربية

تعتبر جدلية الطبقي / الوطني من أهم الإشكاليات التي تخوض غمار مناقشتها وبحثها النظرية الماركسية، وإن كان بعض الماركسيين يهملون المسألة الوطنية بتضخم المسألة الطبقيّة في تحليلهم. وعموما، وعلى المستوى النظري المحض، فلا ينحو عبد السلام المودن هذا المنحى بل يربط الأولى بالثانية، ويدعو في كثير من إنتاجاته الفكرية إلى تأطير الطبقي بالوطني، كما يدعو إلى إرجاع الوطني إلى جذوره الطبقيّة.

ومن تجليات هذا المنحى في النظر الجدلي أنه في كتابه "الدولة المغربية"، يخرج عبد السلام المودن بنتيجة مفادها: "الطرف الطبقي يمثل مضمون الدولة المغربية، والطرف الوطني يمثل شكلها الخارجي" (عبد السلام المودن، الدولة المغربية: قضايا نظرية، منشورات الملتقى، الطبعة الثانية، 2018، ص 15)، وهي نتيجة يخلص إليها بعد دراسة عميقة لتحولات الدولة المغربية في علاقاتها بنياتها التحتية، إذ لم تتشكل أي دولة مغربية - بعد تولي الوطاسيين الحكم - في نظر بعيدا عن الواقع الطبقي. صحيح أن الدولة الإدريسية تأسست استجابة لحاجة سياسية بالأساس، فكان النظام السياسي فيها قريبا قبل أي شيء آخر. وصحيح أن الدولتين المرابطية والموحدية إمبراطوريتان اختلف فيهما القبلي بالسياسي والتجاري، وصحيح أن نفس الأمر استمر مع المرينيين إلى أن ثارت عليهم الزاوية الشاذلية... إلا أن الأمر لم يعد كما كان بعد تشكل طبقة إقطاعية قوية، طبقة قادرة على الوقوف في وجه أي مشروع سياسي آخر. وفي هذا الصدد يقول عبد السلام المودن: "إن تاريخ المغرب منذ الوطاسيين، إلى دخول الاستعمار الفرنسي في مطلع هذا القرن (ق 20)، لم يكن شيئا آخر سوى ذلك الجدل بين الإقطاع المحلي والإقطاع المركزي". (نفس المرجع، ص 15)

كيف فسر المودن إذن الصراع على الحكم بعد استيلاء الوطاسيين عليه؟ يبدأ تحليله من الفترة التي قطع فيها الوطاسيون مع نمط قديم من الحكم، نمط القبيلة و"الطوباوية" والإمبراطورية. وهذا ما يسميه المودن: "مرحلة الانتقال من عصر الدولة الإمبراطورية المغربية إلى عصر الممالك الإقطاعية المغربية". وهو عينه الانتقال الذي برز مع الوطاسيين بعدما استبدلوا لقب "الخليفة" بلقب "الشيخ". لقد كان الخليفة

## الإسلام السياسي في المغرب بين الدولة والمجتمع جدلية الإدماج والتهميش

يطرح المشهد السياسي المغربي الراهن أسئلة جوهرية لا تحتل التأجيل: ما الذي تبقى من الإسلام السياسي بعد أن أفرغ نموذج الحكومي من مضمونه وخرج من السلطة مهزوما انتخابيا عام 2021؟ وما الذي يعنيه استمرار جماعة العدل والإحسان في الحضور المجتمعي رغم عقود من التضييق المنهجي؟ وهل ما نشهده من تراجع للإسلام السياسي في المغرب قرار سيادي داخلي، أم هو استجابة لاستراتيجية إقليمية ودولية منظمة تستهدف إعادة رسم خريطة التدين السياسي في المنطقة برمتها؟

هذه الدراسة، الموزعة على أربع حلقات تصدر تباعا خلال شهر رمضان، لا تدعي الإحاطة

### الحلقة 3

## جماعة العدل والإحسان - الحصار ومساراته

ونموذج لا يزال يرفع القضية الفلسطينية ثابتا إسلاميا وأخلاقيا بصرف النظر عن كل الضغوط. وهنا يطرح التحليل سؤالاً افتراضياً لا يخلو من دلالة: ماذا كان سيكون موقف جماعة العدل والإحسان لو كانت في السلطة حين جاء قرار التطبيع؟ هل كانت ستبدي المقاومة التي عجز عنها العدالة والتنمية؟ أم أن منطق الإدماج كفيل بترويض أي حركة مهما بلغت صلابتها المبدئية؟ السؤال يبقى افتراضياً بطبيعته، لكنه يكشف في جوهره أن الفارق الحقيقي بين النموذجين ليس في القيم فحسب، بل في طبيعة العلاقة مع الدولة التي تُحدد في نهاية المطاف هامش الاستقلالية المتاح. وما تصفیه الوثيقة أيضاً أنها تُخاطب صراحة «كل المواطنين والمهتمين والسياسيين والباحثين والنخب»، وهو ما يعكس إرادة الجماعة في تجاوز دائرتها الخاصة والانخراط في النقاش العام الأوسع، بما يفند أي ادعاء بأنها حركة منغلقة على ذاتها.

### خاتمة الحلقة الثالثة — معادلة معكوسة

يكشف نموذج جماعة العدل والإحسان أن الحصار ليس بالضرورة طريقاً إلى الضعف. فالجماعة التي رفضت الإدماج منذ البداية لم تدفع ثمن قراراتها من رصيدها الشعبي كما فعل حزب العدالة والتنمية، بل حافظت على تماسكها الداخلي ووضوح هويتها واستمرار حضورها المجتمعي.

غير أن هذا لا يعني أن الحصار لا ثمن له. فالجماعة تدفع ثمناً حقيقياً يتجلى في غياب الاعتراف الرسمي، والملاحقات الأمنية، والإغفاءات الوظيفية، وتشميع البيوت، وهو ثمن إنساني ومادي لا يمكن الاستهانة به.

لكن السؤال الأعمق الذي تطرحه هذه المعادلة المعكوسة هو: في مشهد يتراجع فيه نموذج الإدماج وتتصاعد فيه الضغوط الدولية على الحركات الإسلامية، أين يتجه الإسلام السياسي في المغرب؟ هل نحن أمام نهايته أم أمام إعادة تشكيله؟ وهل يملك نموذج الجماعة المحاصرة أن يُقدم إجابة مختلفة عما قدمه نموذج الإدماج؟

موزعة على أربعة محاور كبرى: المنطلقات والأفق، والمحور السياسي تحت شعار «حرية وعدل وحكم المؤسسات»، والمحور الاقتصادي والاجتماعي تحت شعار «عدالة وتكافل وتنمية مستدامة»، والمحور المجتمعي تحت شعار «كرامة وتضامن وتربية متوازنة».

ومن الناحية الشكلية، نشر الجماعة المحاضرة سياسياً هذه الوثيقة التفصيلية هو في حد ذاته رد على منطق الحصار الكلي. فالجماعة تقول ضمناً: نحن حاضرون فكرياً وسياسياً بصرف النظر عن الاعتراف الرسمي.

وتكشف مضامين الوثيقة عن عمق الحضور الفكري والسياسي للجماعة في المشهد المغربي، إذ تناولت بالتفصيل والاقتراح جملة من القضايا الكبرى:

على المستوى السياسي، طالبت الوثيقة بقطعية فعلية مع ما أسمته «السلطوية المستدرة»، ودعت إلى جمعية تأسيسية منتخبة لوضع دستور ديمقراطي حقيقي يكرس الفصل الحقيقي بين السلط ويضمن استقلالية القضاء، منتقدة بشكل صريح احتكار المبادرة الدستورية منذ دستور 1962.

على المستوى الاقتصادي والاجتماعي، قدمت الوثيقة رؤية شاملة تتناول السياسة الطاقية، وتخمين استغلال الفوسفات، والنهوض بالقطاع الفلاحي لتحقيق الأمن الغذائي، والحد من الفوارق الاجتماعية عبر منظومة حماية اجتماعية فعلية.

على المستوى المجتمعي، أبدت الوثيقة موقفاً صريحاً من التطبيع، إذ أشارت إلى «تصاعد الغطرسة الصهيونية وتمدها في بلادنا على وجه الخصوص»، كما تناولت قضايا تدبير الحقل الديني والتعليم والإعلام والثقافة برؤية متكاملة.

وما يلفت الانتباه أن هذا الموقف من التطبيع لم يصدر عن الجماعة في شكل بيان سياسي عابر، بل جاء مدرجا في صلب وثيقتها السياسية الاستراتيجية بوصفه ثابتاً مبدئياً لا يقبل المسامحة. وهو ما يكشف النهوة الفكرية الشاسعة بين نموذجين متقابلين: نموذج وقع ممله على اتفاقيات أبراهام أمام الملك ممثلاً لمنطق الدولة،



● بقلم: حسن اليوسفي المغاري

وقد فرض هذا الحضور المدني نفسه بقوة الوزن السياسي والمجتمعي للجماعة. فهي لم تخرط في الجمعيات والنقابات بحثاً عن بديل للعمل السياسي المقيد، بل لأن مشروعها القائم على البناء المجتمعي من القاعدة يجعل من هذه الفضاءات ميادين طبيعية لعملها.

والمقارنة مع نموذج الإدماج هنا بالغة الدلالة: حزب العدالة والتنمية الذي قبل بقواعد اللعبة ودخل المؤسسات خرج منها مُنهكاً ومُفرغاً من رصيده الشعبي، في حين احتفظت جماعة العدل والإحسان المحاصرة بثقلها المجتمعي بل ربما عززته. وهذه المعادلة المعكوسة هي جوهر جدلية الإدماج والحصار (التهميش) التي تسعى هذه الدراسة إلى تحليلها.

### رابعاً: الوثيقة السياسية 2023 — الجماعة تتكلم

في أكتوبر 2023 أصدرت الدائرة السياسية لجماعة العدل والإحسان وثيقتها السياسية الشاملة، وقدمتها للرأي العام المغربي ونخبه وقواه السياسية والمدنية في لقاء صحفي رسمي في فبراير 2024. وهي وثيقة تمتد على 196 صفحة

ليس عجزاً أو عزوفاً، بل هو خيار استراتيجي واع يرى في البناء المجتمعي من القاعدة طريقاً أجدى من الانخراط في لعبة سياسية تحكم قواعدها جهة أخرى.

### ثانياً: أشكال الحصار المنهج

في مقابل هذا الموقف المبدئي للجماعة، لجأت الدولة إلى منظومة متكاملة من أشكال الحصار التي تكشف عن تناقض صارخ: فالجماعة المحاصرة سياسياً حصلت على أحكام قضائية في درجاتها الثلاث — الابتدائية والاستئنافية والنقض — تُقر بقانونيتها. مما يعني أن الحصار الممارس عليها ليس مسوغاً قانونياً بل هو قرار سياسي بامتياز، وهو ما يجعله أشد دلالة على طبيعة العلاقة بين الدولة والجماعة.

وتتجلى أشكال هذا الحصار في الحرمان من الاعتراف الرسمي بوصفها جمعية أو حزباً، مما يُبقي كل نشاطها العام في وضع محرج يُعرضها للملاحقة في أي وقت. وعلى المستوى المهني، تعترض أعضاؤها لإغفاءات تعسفية من مناصبهم الوظيفية في ما يُشبه العقاب الجماعي على الانتماء. وعلى المستوى الشخصي، شهدت سنوات ولم يكن أبلغ دلالة في هذا السياق من تشميع بيوت أمنيها العام، وهو إجراء يحمل رسالة سياسية تتجاوز البُعد الأمني إلى محاولة الإذلال الرمزي. غير أن هذا الحصار المنهجي لم يُضغ إلى تفكيك الجماعة أو تراجع حضورها، بل يمكن القول إنه أسهم في تعزيز تماسكها الداخلي وصلابة هويتها، إذ لا شيء يُوحّد الجماعات ويُصلب إرادتها كالشعور بالاضطهاد المشترك.

### ثالثاً: المفارقة الكبرى — الحصار السياسي والحضور المجتمعي

هنا تبرز المفارقة الأعمق في نموذج الجماعة المحاصرة: فهي تحتفظ بحضور مجتمعي لافت في النقابات والجمعيات والفضاء العام رغم كل أشكال الحصار. وهذا الحضور لا تمنحه الدولة ولا تستطيع مصادرتها بسهولة، لأنه لا يستمد شرعيته من قرار فوقي بل من ثقة شعبية مبنية على العمل الميداني المتراكم.

تناولت الحلقة الثانية نموذج الإدماج ممثلاً في مسار حركة التوحيد والإصلاح وحزب العدالة والتنمية، وانتهت إلى خلاصة حاسمة: الإدماج لم يكن طريقاً باتجاهين، بل كان توظيفاً استراتيجياً أفضى إلى إفراغ الحزب من رصيده الشعبي وهويته التمايزية.

تتناول هذه الحلقة الثالثة النموذج المقابل: جماعة العدل والإحسان، التي اختارت منذ نشأتها رفض المشاركة في المؤسسات السياسية الرسمية من الداخل، مؤثرة ممارسة السياسة من خارجها، فكان نصيبها الحصار المنهجي. غير أن هذا الحصار لم يُضغ إلى إضعافها مجتمعياً كما كانت تامل الدولة، بل أفرز مفارقة عميقة: الجماعة الأكثر حصاراً سياسياً هي الأكثر حضوراً في المجتمع.

### أولاً: الرض المبدئي — لماذا قالت الجماعة لا؟

لا يمكن فهم موقف جماعة العدل والإحسان من المشاركة السياسية دون استحضار مرجعيتها الفكرية. فمذ رسالة الإسلام أو الطوفان التي بعث بها الأستاذ عبد السلام ياسين إلى الملك الراحل الحسن الثاني عام 1974، أسس ياسين لخطاب يقوم على معادلة واضحة: لا إصلاح حقيقي دون عدل، ولا عدل في ظل نظام لا تقوم فيه ديمقراطية حقيقية.

والجماعة لا ترفض السياسة في حد ذاتها، بل ترفض الانخراط في المؤسسات الرسمية القائمة. فهي فاعل سياسي حقيقي يعتر عن نفسه عبر المواقف والبيانات السياسية، والحضور الفاعل في الفضاء العام، وإصدار وثائق سياسية شاملة كوثيقة 2023، والحراك المجتمعي والنقابي المتواصل. وبهذا المعنى فإن الجماعة لا تختلف عن غيرها في الموضوع السياسي، بل في المنهج الذي تنتهجه للتعامل معه.

وهذا الموقف لم يكن مجرد رفض سياسي تكتيكي، بل هو رفض مبدئي ينبع من قناعة راسخة بأن المشاركة في مؤسسات يرى فيها الجماعة قصوراً بنوياً لن تُنتج إصلاحاً حقيقياً، بل ستضفي شرعية على منظومة تحتاج إلى تغيير جذري لا ترقيع. وبهذا المعنى، فإن رفض الجماعة للمشاركة

## الاختلاف في الثقافة العربية الإسلامية

والعرق. تستخدم الكاتبة أدوات العلوم الإنسانية الحديثة لتحليل التمثيلات الذهنية التي جعلت المجتمع يصنف الأفراد إلى "نحن" و"هم". الكتاب دعوة لإعادة قراءة التراث بعين ناقدة، تهدف إلى استعادة قيمة التعددية كركيزة حضارية، وفهم الجذور النفسية والاجتماعية التي تحكم نظرتنا للمختلف اليوم.

### ● إعداد: سعيد ايت اومزيد

كما في طمئنا، وستة وستين يوماً تظل في تطهير دمها (سفر الأحبار 112). فلا غرو إذن أن نجد أصداء هذه الآراء لدى العلماء المسلمين الذين حاولوا أن يتنبأوا أن صلة الأنثى بالنجاسة أكبر وأشد ثباتاً من علاقة الذكر بها، وهي نجاسة تتخلل أغلب دورات حياتها.

تبين هذه الآراء والمواقف أنّ الثقافة العاملة نسبت كل الصفات الدالة على الحياة والقوة إلى الذكر، وكأنّها بذلك تسلب المرأة ما تميّزت به من قدرة على الإنجاب. وبدا التقابل واضحاً بين عالم الذكور وعالم الأنوثة، وبين الأجنة. فلا يكفي أن تكون الأنثى أضعف وأبسط، بل هي منذ التخلق تختلف عن الذكر من عدة وجوه، ولعل من عسر الولادة بالبنت دال على ترددها في أن تحتل موقعا في المجتمع.

ولما كان التدبير فعلاً ملازماً لكافة أدوار الحياة مفصلاً عن طريقة تعامل المجتمع مع جسم المولود، كاشفاً عن دور الثقافة في حياة الفرد، فقد ارتأينا أن نطرح إلى دراسة عدد من الطقوس التي يخضع لها جسد الوليد. وهي التي تعبر عن مروره من الولادة الفيزيولوجية إلى الولادة الاجتماعية المثقلة بالرموز، كما أنها تعد أداة لفهم البنى الذهنية، ووسيلة للإمسك بالأسس التي ينبني عليها التنظيم الاجتماعي على وجه الخصوص.

أجمع الأطباء علم أنّ مدّة النفاس تكون أطول عند الولادة بأنثى، فالمرأة «تطهر من نفاس الذكر في خمسة وعشرين يوماً إلى ثلاثين. ومن الأنثى في خمسة وثلاثين يوماً إلى أربعين» ولئن زعم الأنطاكبي أن «لحم الذكر أصلب وأحرّ وفضلاته أهد رائحة ودم النفاس فيه أقل لقوة هضمه. والإناث بالعكس في كل ذلك»

والإناث بالعكس في كل ذلك. فإننا نرى أنّ هذا الموقف ماتاه التاثر باليهود. فطول مدة نجاسة المرأة التي وضعت أنثى فكرة متجزئة في الديانة اليهودية. جاء في التوراة: أية امرأة حملت فولدت ذكراً تكون نجاسة سبعة أيام... وثلاثة وثلاثين يوماً تظل في تطهير دمها. لا تمس شيئاً من الأقداس ولا تدخل المقدس، حتى تتم أيام طهرها. فإن ولدت أنثى، تكون نجاسة أسبوعين



### الحلقة 11

## الأنثى والذكر في عيون الطب والشعب.. علامات، رموز وثقافة

غير نقية والكلف كثيرا، والحركة بطيئة والحواس بليدة، دل على أنثى وذلك لأنّ «الذكر حار والأنثى باردة الحرارة تحسن اللون، والبرودة فتحه». ولا يقتصر الأمر على الحرارة فحسب، بل هو محكوم أيضا بالبيوسية. ذلك أنّ الحرارة تفعل الحركة سعدا وأن البرد يفعل الحركة سفلا، وأن اليبس يفعل السابق إلى الموضع الأخص بكل واحد منهما، وأن الرطوبة تفعل الثقل في الحركة فما كانت حركته سعدا سموه خفيفا، وما كانت حركته سفلا سموه ثقيلًا. أمّا «الأثار الخارجة عن الطبيعة، فإنها عند الحمل بالذكر أقل كما أنّ الحامل للذكر (تكون) أحسن لونا، وأكثر نشاطا، وأنقى بشيرة، وأصح شهوة، وأسكن أعراضا».

وأكد العلماء أنّ عسر الولادة في الأنثى أكثر من الذكر. وهو أمر يؤدي إلى إرهاق الأم، وأحيانا هلاكها وعلّة ذلك أنّ الأنثى أبداً خروجاً من الذكر بسبب ضعفها. ولذلك كان الدعاء للحبلى «أذكرت وأيسرت».

وأجمع الأطباء على أنّ مدة النفاس تكون أطول عند الولادة بأنثى، فالمرأة «تطهر من نفاس الذكر في خمسة وعشرين يوماً إلى ثلاثين. ومن الأنثى في خمسة وثلاثين يوماً إلى أربعين» ولئن زعم الأنطاكبي أن «لحم الذكر أصلب وأحرّ وفضلاته أهد رائحة ودم النفاس فيه أقل لقوة هضمه.

تقصي جنس الجنين، يبدو أنه قد شغل العلماء، مثلهم في ذلك مثل قدماء المصريين والروم وغيرهم.

وقد سعى هؤلاء جاهدين إلى تدوين كل الآراء التي وصلتهم على السنة القوابل فمن العلامات التي يستدل بها لمعرفة جنس الجنين حجم ندي الحامل، فإذا كبر نديها الأيمن وأسودت حلمتها وكان اللبن أبيض ثخيناً فإن الحمل يكون بذكر. والظاهر أنّ اللجوء إلى قياس بطن الحبل، ورصد كل التغيرات التي تلحقها كان أمراً شائعاً في أوساط العامة.

وتتمثل هذه الطريقة في أن يقدر بحيط من وسط سرّة المرأة إلى وسط الفقارة المحاذية لها من ظهرها ويُعلم المكان، بمداد ويدار القياس إلى الجانب الثاني من الموضع إلى الموضع، فإن نقص الخيط من الجانب الأيمن عن العلامة فهي حامل بذكر، وإن طال فهي حامل بأنثى. ومن الاختبارات التي كان القوم يلجؤون إليها لمعرفة جنس الجنين وضع القملة في يد الحامل وسكب قطرات من اللبن عليها فإن مشت فالحمل ذكر وإلا فأنثى. وفضلا عن ذلك كان تردّد الأهل على مفسّري الأحلام لتحديد جنس المولود ظاهرة مألوفة.

وإذا نظرنا إلى العلامات التي تظهر على الحبل، والتي اعتمدها الأطباء لتحديد جنس الجنين تبين لنا أنّ لون وجه الحامل متى قبح وكان متغيراً والبشرة

## أبشع جرائم القتل في التاريخ

رغم أن القتل يعد من أبشع الجرائم التي يمكن أن يرتكبها المرء في حق شخص آخر، فإن مئات الآلاف من الجرائم المماثلة تحدث سنويا. والجدير بالذكر، أنه لم يتم اكتشاف معظم مرتكبي جرائم القتل الفظيعة هذه، مما أتاح لهم الفرصة لارتكاب جرائم أخرى لا تقل فظاعة عن نظيراتها السابقة. وفي هذا السياق، تستعرض بيان اليوم، طيلة شهر رمضان، أسوأ جرائم القتل في التاريخ، التي لم يتم التوصل إلى فاعلها إلى حد الساعة.

● إعداد: حسن عربي

الحلقة 11

## جريمة مروعة هزت الهند.. حب وزواج و"طبقة منبوذة"



من جهته، أعلن مدير الشرطة في الإقليم أنه تم إلقاء القبض على والد امروتا، ماروتي راو، و6 آخرين، من بينهم شقيقه و3 ممن يزعم أنهم دبروا الاتفاق مع القتالين الماجورين، واعترف راو بأنه تامر هو وشقيقه على قتل زوج ابنته لأنه من 'الداليت'، وأنه قام بدفع ما يعادل 138 ألف دولار لمن قاموا بتنفيذ الجريمة، والذين نجحوا في قتل براناي بعد فشل ثلاث محاولات سابقة.

يذكر أن تلك الجريمة أثار ردوداً واسعة وحالة من الغضب ضد التطرف الطبقي والطائفي في الهند، حيث تجمع المئات من المتعاطفين حاملين لافتات منددة، مقدمين تعازيهم لأسرة براناي. كما تم تدشين صفحة على فيسبوك، بعنوان 'العدالة لبراناي'، استقطبت أكثر من 112000 متابع في غضون أيام قليلة.

وظهر العديد من الصفحات الأخرى التي تحمل الاسم نفسه، وجميعها طالبت بمعاينة الجناة بأحكام رادعة من أجل منع تكرار مثل تلك الجرائم الوحشية الدموية.

وعلى الرغم من الفوارق بينهما، إلا أن امروتا، التي شددت على أنها لم تهتم يوماً للطبقة التي ينتمي إليها ولا ما يملكه من أموال، أصرت على الزواج من براناي لتنتصر قصة حبهما، بالرغم من اعتراضات والديها في أبريل 2016.

**"أبي قتل زوجي لأنه لا ينتمي لطبقتنا"**  
ولكن قصة هذا الحب انتهت بطريقة مروعة، بحسب ما أكدت امروتا، قائلة: "قتل والدي زوجي لأنه لم يكن ينتمي إلى نفس الطبقة التي ننتمي إليها". وعلى الرغم من بشاعة الجريمة فإنها من الجرائم المعتادة في الهند، حيث تشير الإحصائيات غير الرسمية إلى أن ما يسمونها 'جرائم شرف' تؤدي بحياة مئات الأشخاص سنوياً في الهند، بسبب الوفوع في الحب أو الزواج بخلاف رغبات الأسر.

ولا يزال الكثير من الأسر في الهند، التي تعد مهداً للحضارات والثقافة والقرات المختلط، تفضل زواج أبنائها من عائلات ضمن الطبقة الاجتماعية والطائفة ذاتها.

لفظ برانايبيرومولا أنفاسه الأخيرة بين يدي زوجته امروتا، التي تحمل بين أحشائها جنيناً في شهره الخامس. تلقى براناي ضربات بفأس من قبل قاتل ماجور على درجات سلم مستشفى في ولاية تيلانغانا بجنوب الهند. وقع الحادث البشع، عندما اصطحب براناي ووالدته امروتا إلى المستشفى، حيث كانت تعاني من الالم في ظهرها، وعند خروجهم من باب المستشفى، كما كشفت كاميرات المراقبة تتبعهم القاتل ووجه ضربة قوية إلى رأس براناي ليسقط أرضاً ثم أتبعها بضربات أخرى لينتهي حياته، بحسب موقع 'بي بي سي'.

## قصة الحب والطبقات المنبوذة

بدأت فصول قصة حب امروتاوبراناي في المدرسة الثانوية في بلدة ميريبيلوغودا الصغيرة، حيث التقيا فيها لأول مرة. تنتمي امروتا، البالغة من العمر 21 عاماً، إلى عائلة ثرية من الطبقة العليا، بينما براناي، 24 عاماً، من طبقة 'الداليت' (الفقيرة المعومة والمنبوذة).

## كوارث لا تنسى

المغارية كوارث لا تنسى. قد تكون معالمها قد اندثرت لكن ما تزال حية في نفوس من عايشوها، في ذاكرة المناطق، والذاكرة الجماعية، في الطبيعة التي تأبى إلا أن تستحضر، بين الفينة والأخرى جزءاً قريبا من التاريخ، عبر كوارث مشابهة، فيضانات يستحضر بها الناس ما جرى لهم في عهد قد ولي.. هذه الحكاية لا تبدأ من المطر الأخير، ولا تنتهي بانحسار المياه. إنها امتداد لذاكرة مغربية مثقلة بكوارث لا تنسى، من زلازل مدمرة إلى فيضانات متكررة، ظلت محفورة في الوعي الجماعي للأمة.

● إعداد: محمد توفيق أمزيان

وبأسئلة ثقيلة حول الاستعداد والمساءلة. في مدن وقرى من شمال البلاد، وعلى رأسها القصر الكبير، تحول المطر من بشارة خير بعد سنوات من الجفاف، إلى اختبار قاس، لتصبح الشوارع أنهاراً، والمنازل مرافئ مؤقتة للخوف والترقب.

هذه السلسلة التوثيقية تنطلق من قلب الأحداث الحالية التي شهدها المغرب، في القصر الكبير، سيدي قاسم، العرائش، تاونات، سيدي سليمان، شفشافون، وباقي المدن وأقاليم الشمال، من الأزقة التي غمرتها المياه، ومن وجوه ما زالت تحصي خسائرها بين الطين والذكريات. نعيد في هذه السلسلة تركيب الكثير من الأحداث التاريخية التي عايش فيها

في زمن تتسارع فيه الأخبار وتتزاحم فيه الصور على واجهات الصحف، وشاشات الهواتف، تبقى بعض الكوارث أكبر من أن تختزل في خبر أو في عنوان عاجل أو تقرير عابر. الكوارث هي لحظة يتوقف فيها التاريخ، و"لحظات فاصلة" تعيد ترتيب علاقتنا بالمكان والذاكرة، وتضع الإنسان وجها لوجه أمام اختبار ثنائية "هشاشته وقوته" في آن واحد، كيف عايش الإنسان هذه الكارثة وكيف واجهها. في المغرب، حيث تعايشت الأرض طويلاً مع إيقاع الطبيعة بين خصب وقحط، جاءت الفيضانات الأخيرة لتذكركنا بأن الكارثة ليست حدثاً عابراً، بل سردية ممتدة تكتب بدموع المكالمين والضحايا، وبصبر المنقذين، وحكمة التدخل والمواجهة.

الحلقة 11

## فيضانات 2002.. من فاس إلى الدار البيضاء



أيضا، أدت الفيضانات إلى تشريد مئات الأسر التي جرفت السيول بيوتهم، وقد قدرت عدد من التقارير أن فيضانات 2002 أدت إلى تدمير 1334 منزلاً، وجرفت أراضي فلاحية وزراعية مهمة، خصوصاً السهلية منها والقريبة من الوديان، بالإضافة على أضرار همت القطاع الوطني بعد تضرر الفلاحين بالمناطق المنكوبة جراء السيول.

وإلى اليوم ما تزال ساكنة مدينة الدار البيضاء، برشيد، المحمدية، فاس ومدن أخرى يستحضرون هذه الفيضانات التي ضربت هذه المدن الكبرى في سنوات متتالية كانت تعرف أسابيع متوالية من الأمطار والعواصف الرعدية، ومستحضرين كيف تغير السيول مجريات الحياة الطبيعية وتفرض قسوتها على المنطقة..

سلباً على عملية التكرير بالمصفاة المذكورة. كما كانت الأراضي الزراعية جزءاً كبيراً من الأضرار، حيث دمرت المياه محاصيل زراعية واسعة النطاق، خاصة في مناطق سهلية كانت تعتبر من أبرز مصادر الإنتاج الزراعي والفلاحي في البلاد. بالإضافة إلى ذلك، أدت الفيضانات إلى فقدان العديد من المواشي التي كانت تعيش في المناطق المتضررة، ما ساهم في تفاقم الأزمة الاقتصادية في تلك المناطق. حسب مجموعة من الشهادات والتقارير فقد أدت الفيضانات ذلك العام إلى خسائر اقتصادية تقدر بالملايين بالنظر لكون الفيضانات ضربت مناطق حيوية وكبيرة، تعرف تواجد أكبر نسبة من السكان، بالإضافة إلى إضراره بالمنشآت الاقتصادية والوحدات الصناعية.

المحلية حالة الطوارئ في العديد من المناطق المتضررة، حيث تم نشر فرق الإنقاذ والإغاثة من القوات المسلحة الملكية، والوقاية المدنية، وجرى إجلاء المتضررين وإنقاذ العالقين. ورغم الجهود الكبيرة المبذولة، كانت الخسائر البشرية والمادية ضخمة للغاية، إذ أن الكارثة أدت إلى فقدان العشرات بين قتلى وجرحى ومفقودين، بالإضافة إلى الخسائر الاقتصادية ضخمة أيضاً، إذ تسببت الفيضانات في تدمير 44 وحدة صناعية، ما أثر بشكل كبير على عجلة الاقتصاد. كان من أبرز هذه الوحدات مصفاة سامير للنفت، التي تعرضت لحريق هائل نتيجة تسرب المياه داخل المنشأة هذا الحريق دمر جزءاً كبيراً من المصفاة، مما أدى إلى توقف العمل في المنشأة لفترة طويلة وأثر

دفع المياه للانتشار بشكل مفاجئ وعنيف في المناطق المنخفضة. وأمام ارتفاع منسوب المياه بعدد من الوديان الكبرى، أسفر الأمر عن سلسلة من الفيضانات عبر المحمدية وبرشيد وسطات وفاس، مما أدى إلى أيام من العزلة، والمعاناة التي تعرض لها آلاف السكان عبر هذه المدن الكبرى. وسجلت فيضانات 2002 كواحدة من أسوأ الكوارث الطبيعية التي ضربت العديد من المدن الكبرى، حين اجتاحت الفيضانات مناطق عدة من بينها المحمدية وبرشيد وسطات وفاس. وقد أسفرت هذه الفيضانات عن مقتل 80 شخصاً، بينما أصيب 17 آخرون وفقد 26 آخرون. وفي ظل هذا الوضع الكارثي، أعلنت السلطات

بين سنة 2000 و2003، شهد المغرب سلسلة من الفيضانات المتجددة مع حلول موسم الأمطار، وكما تطرقنا للحلقة السابقة للفيضانات التي ضربت كل من الصويرة وسطات، وأجزاء من المحمدية في سنة 2001، تكرر المشهد من جديد في سنة 2002. ومع بداية موسم الشتاء والأمطار، ارتفع منسوب المياه في عدد من الأودية والمجاري المائية، التي سرعان ما تحولت إلى سيول جارفة، وأدى ذلك إلى امتلاء عدد من السدود الموجودة، مما أدى معه إلى القيام بعمليات مائية للحفاظ على هذه المنشآت المائية. نتيجة لذلك، بدأت الفيضانات، خصوصاً مع استمرار سقوط أمطار غزيرة لعدة أيام متتالية، حيث امتلأت الأنهار والمجاري المائية عن آخرها، مما

## رمضان عبر مساجد المغرب

الحلقة 11

● إعداد: عبد الحميد دادس

مسجد ولد الحمراء بالدار البيضاء  
ذاكرة الميناء وروح المدينة العتيقة

يقف مسجد وُلد الحمراء في قلب الدار البيضاء العتيقة، قبالة الميناء وعلى مقربة من شوارع الكورنيش وشارع البحرية، شاهداً على تحولات المدينة من فخر أطلسي صغير إلى حضرة كبرى، وعلى يمينه تنتصب البناية المعروفة قديماً بـ«الإقامة العامة لفرنسا» (التي تُعرف اليوم بـ«دار الاتحاد»)، في تلاحق رمزي بين الذاكرة الوطنية ومجالها البحري.

يتسع المسجد لنحو ألف وخمسمائة مصلاً، وقد أُسس سنة 1204هـ/1789م بأمر السلطان العلوي سيدي محمد بن عبد الله، الذي عُرف بعنايته بالتفوق وتنشيط التجارة البحرية وبناء المرافق الدينية. ثم اكتمل بناؤه في عهد السلطان مولاي الحسن الأول، إبان التوسع السكاني المتسارع الذي عرفته المدينة العتيقة في أواخر القرن التاسع عشر، ما استدعى إنشاء فضاءات أوسع للعبادة والتعليم.

ارتبط تشييد المسجد بازدياد الكثافة السكانية حول الميناء وبالتحولات الاقتصادية التي جعلت الدار البيضاء نقطة جذب للتجار والحرفيين والوافدين من الداخل المغربي. وقد حفظت الوثائق الرسمية مراسلات عديدة حول أشغال البناء، من بينها رسالة تحمل ختم السلطان مؤجّهة إلى قائده الحاج العربي بريشة، بأمره فيها بتهيئة سقف المسجد، ولما تم توافر الأموال الكافية، كان لا بدّ من البحث عن مُحسن يتكفل بالنفقات، وهو ما يشي بحبوية تقليد الوفاء والإحسان في صيانة العمران الديني بالمغرب.

أما تسمية «وُلد الحمراء»، فقد تعذت الروايات في تفسيرها. فقول إن المحسن الذي تكفل بالأشغال كان نُحْبِب لحيته بالحاء، فقلت عليه صفة «الحمراء». وقيل إن اللقب يعود إلى أصله المراكشي، إذ تُلَقَّب مراكش بـ«المدينة الحمراء».



وهكذا ارتبط الاسم باللون رمزاً، وبالانتماء الجغرافي دلالة، ليغدو جزءاً من الذاكرة الشفوية لأهل الحي. يحتل المسجد موقعاً استراتيجياً بإزاء الميناء، ما جعله على الدوام نقطة للتجارة والمسافرين. فكان فضاءه يستقبل الصلوات الخمس والجمعة، وتُعقد فيه حلقات الذكر وتلاوة القرآن، وتُلقي دروس الفقه المالكي والعقيدة الأشعرية التي شكلت عماد الهوية الدينية المغربية.

لقد أسهم المسجد في تثبيت الطابع الإسلامي للمدينة العتيقة، وصار معلّماً من معالمها البارزة، تتكامل صورته مع الأسواق المجاورة والزوايا والحمامات التقليدية، في شبكة عمرانية متراصة تعكس روح الحاضرة المغربية.

شيد مسجد وُلد الحمراء وفق الطراز المغربي الكلاسيكي، مع التزام بوقار داخلي يعبر عن روح البساطة من خلال أربعة أبواب رئيسة تفتح على الأزقة المحيطة، تسهل انسياب المصلين وقاعة صلاة فسحة ذات أعمدة وأقواس بسيطة، تخلو من الإفراط الزخرفي، وتُركز على صفاء الفضاء. ثم مُدانة متناسقة تعلو الكتلة العمرانية، تُعلن الأذان فوق أمواج الأطلسي، وأسقف مزودة الميل أعيد تليبيسها مؤخراً بالقرميد الأخضر، في إحالة رمزية إلى أروقة جامع القرويين بمدينة فاس، حيث تتكرر صورة النفوس المظلة بقرميد أخضر يشي بالسكنية والاستمرارية.

ومن اللافت أنّ إحدى بوابات المسجد تعود إلى أواخر القرن الثامن عشر، ما يمنحه طبقات زمنية متراكبة، يتجاور فيها البدايات مع الإنجاز، ويغدو البناء نضاً جدياً يقرؤه المؤرخ والمعماري معاً.

في إطار البرنامج الوطني لتأهيل المساجد الأيلة للسقوط، أُدرج مسجد وُلد الحمراء ضمن المشاريع ذات الأولوية نظراً

## بورترية

في رمضان... حيث تهده الضوضاء، وتعلو الأسئلة الكبرى، ويعود الإنسان إلى جوهره... نفتح معاً نافذة على أرواح اختارت أن تكون أثراً، لا مجرد أسماء عابرة في التاريخ. هذه السلسلة ليست استعراضاً لإنجازات، وليست سرداً تقليدياً لسير ذاتية... إنها رحلة إلى الداخل، إلى لحظة الشك قبل النجاح، وإلى دمعة الخيبة قبل التصفيق، إلى الإصرار الذي لا يراه أحد...

الحلقة 11

أميمة أكدي وسيرة الضوء... كيف صار أخ صغير فكرة  
مؤسسة تدافع عن أطفال التوحّد

أميمة أكدي

استطاعت مؤسسة النبراس، خلال سنوات قليلة، أن تحجز لها مكاناً في المشهد الجمعي، وأن تفتح نقاشاً ضرورياً حول حقوق الأطفال في وضعية توحّد وحقهم في تعليم منصف واندماج حقيقي. لكن أميمة لا تتحدث بلغة الإنجاز بقدر ما تتحدث بلغة المسؤولية فهي تعتبر أن كل خطوة ناجحة هي بداية خطوة أخرى، وأن الحلم لا يكتمل ما دام هناك طفل يشعر بالعزلة أو أسرة تبحث عن دعم. في العمق، تبدو قصتها قصة وفاء وفاء لأخ صغير كان سبب التحول، ووفاء لفكرة أن الأمل يمكن أن يتحول إلى أفق لقد جعلت من اسم "نبراس" أكثر من علم على طفل، جعلته عنواناً لرهان أخلاقي وإنساني، عنوانه أن الاختلاف ليس ظلاً، بل لونا آخر للحياة.

وهكذا، تضي أميمة أكدي في طريقها، حاملة ضوء بدأ في بيت صغير، لكنه صار يتسع كل يوم. ضوءاً يقول ببساطة إن الحب، حين يقترن بالفعل، يستطيع أن يغير الكثير.

ليست كل الحكايات تبدأ من قاعة محاضرات أو من قرار مهني محسوب، بعضها يولد من قلب البيت، من اسم صغير ينادي كل يوم، فيتحول مع الوقت إلى قضية عمر، هكذا بدأت حكاية أميمة أكدي، وهكذا ولدت مؤسسة النبراس من اسم أخ صغير اسمه نبراس، ومن رحلة عائلية مع اضطراب طيف التوحّد، ومن أخت قررت أن لا يكون الأمل قدراً صامتاً.

لم تكن الفكرة مشروعاً جاهزاً في ذهنها، بل كانت إحساساً يتراكم. كانت ترى أخاها يكبر في عالم لا يفهمه دائماً، وتراقب نظرات ملتبسة وأسئلة جارحة وصمتاً ثقيلًا يخيم على أسر كثيرة تعيش التجربة نفسها، في التفاصيل اليومية البسيطة أو في موعِد طبي، في لقاء مدرسي، في محاولة شرح ما لا يفهم بسهولة. تشكلت وعيها بأن المعركة الحقيقية ليست مع التوحّد، بل مع الجهل به.

مسارها الدراسي والمهني منحها أدوات التنظيم والانضباط والمسؤولية، لكنها تعمدت أن تبقى تخصصها بعيداً عن الواجهة، لأن قصتها أعمق من شهادة وأوسع من عنوان أكاديمي ما يهمها ليس ماذا درست، بل ماذا اختارت أن تفعل بما تعلمته، فهي التي اختارت أن تضع تجربتها الشخصية في خدمة قضية عامة، وأن تحول علاقة أخت بأخيها إلى فعل جمعي يلامس بوتناً كثيراً.

حين قررت إطلاق المؤسسة، لم تبحث طويلاً عن الاسم كان "نبراس" هو الجواب الطبيعي، الاسم الذي تحمله الأسرة في فدايتها اليومية صار عنواناً لمبادرة مجتمعية. لم يكن مجرد تكريم عاطفي، بل إعلاناً واضحاً، "هذا الضوء الصغير الذي ليقربوا وأبائنا دراسية، وفتحت نقاشات حول التربية الدامجة، واستدعت مختصين ليقرّبوا المفاهيم من الأسر، بلغة علمية مبسطة، بعيداً عن التخويف والوصم. لم تكن الطريق مفروشة بالورود، فالعمل الجمعي في هذا المجال يتطلب صبراً مضاعفاً صبر على قلة الإمكانيات، وصبر على بطء تغيير العقليات لكنها كانت تدرك

## صحة الصائم

بحلول شهر رمضان الكريم، شهر تزكية النفس وتعزيز الانضباط الذاتي، يرتفع مستوى التطلعات والرغبات في الالتزام بنمط غذائي وصحي أفضل، حيث يشكل الامتناع عن تناول الطعام والشراب لساعات طويلة في اليوم حافزاً قوياً لدى الكثيرين من أجل تغيير عاداتهم الغذائية السيئة وسلوكياتهم غير المتوافقة مع الحياة الصحية. بيان اليوم ترافقكم في هذه الرحلة الإيجابية طوال الشهر الكريم من خلال نصائح وتوجيهات صحية لصيام يحقق غايته في أن تكون، جميعاً، نسخة أفضل من أنفسنا في سائر الأيام.

● إعداد: سميرة الشناوي

الحلقة 11

## رمضان وصحة الفم

تقينا من التسوس والتهابات اللثة هذا الجفاف يجعل وسطنا الفموي مناسباً للنشاط البكتيري خصوصاً في وجود نمط غذائي ضار. مع احتمال تفاقم مشكل رائحة الفم، وهنا يتوجب التنبيه إلى ضرورة إزالة "جير الأسنان" (le tartre)، بصفة دورية عند طبيب الأسنان، حيث يعتبر إجراء ضرورياً للوقاية من أمراض اللثة والتقليل من احتمالية حدوث وتفاقم لرائحة، وهنا تكمن أهمية إجرائه قبل أو خلال هذا الشهر، فتراكم هذا الجير، يجعل من وسطنا الفموي بيئة حاضنة لـ"مستعمرات ميكروبية" عديدة.

بالإضافة إلى كون تراجع تدفق اللعاب حالة طبيعية خلال نهار رمضان، وجبت الإشارة إلى بعض الفئات التي قد تعاني من هذا التراجع أكثر من الآخرين، وخصوصاً من تستوجب حالتهم الصحية أخذ بعض الأدوية، وهنا نخص بالذكر بعض المهذبات ومضادات القلق والاختئاب، أدوية القلب وارتفاع ضغط الدم، مضادات الهيستامين (مضادات الحساسية)، وأدوية النزك وغيرها... ما يتطلب من الصائم الالتزام بأخذ كمية كافية من الماء بطريقة متكررة وليس دفعة واحدة، من الإفطار إلى غاية السحور، مع الإختار من العناصر الغنية بالماء والتقليل من كل ما قد يزيد من هذا الجفاف، كالأطعمة الحارة أو المالحة، والغنية بالسكريات، والتقليل

من التدخين ومصادر الكافيين. وإلى جانب ضرورة تعديل عاداتنا الغذائية أثناء هذا الشهر، فإن جانبنا السلوكي يبقى الجانب الأثقل، فاهتمامنا بنظافة الفم والأسنان طوال السنة يلعب دوراً حيوياً في الوقاية من جل الأمراض، عن طريق التخفيف والغسل بفرشاة مناسبة ومعجون أسنان غني بالجزئيات المعدنية والفلورايد، الضروريين لإعادة تعدين الأسنان وتعديل الحمضية، وخطب الأسنان الذي يقي من تراكم الجراثيم في المساحات بين الأسنان، مانعاً بذلك خطر التسوس والتهابات اللثة في هذه المساحات الضيقة، حيث يمكننا الاستعانة بـ"الفيديوهات" المتوفرة على مختلف المنصات، التي تشرح لنا كيفية التنظيف الصحيح، فيصرف النظر من تفرنا على مختلف وسائل النظافة، يعاني البعض منا من الكثير من المشكلات والأمراض على مستوى الفم والأسنان نتيجة لعدم استخدامها بالطريقة الصحيحة، إضافة إلى ضرورة الاستشارات الطبية بشكل دوري وعدم انتظار الألم أو ظهور الأعراض.

بناء على ما سبق، نجد أن جل التوجيهات الصحية هي نفسها الواجب اتخاذها أثناء أو خارج رمضان، بل مع الأخذ بعين الاعتبار تغيير نمطنا الغذائي وبعض سلوكياتنا خلاله، وهنا نشير إلى مسألة زيادة استهلاك المشروبات التي يعرفها جيداً، خاصة مع التعود على السهر في ليل رمضان، حيث تصعب المشروبات في كثير من الأحيان عاملاً يجعلنا نغفل أو نهمل أحياناً نظافة أسناننا عند الانتهاء من كل وجبة، مع تجنب الأكل المتكرر (le grignotage) ومحاولة تجميع الأكل في الوجبات الرئيسية فقط التي يليها تنظيف الأسنان. كما يجب الحرص على تذكير الأطفال الصغار غير الصائمين بضرورة تنظيف أسنانهم، حيث تكثر مضاعفات أمراض الفم والأسنان عند هذه الفئة كذلك.

هذا، ويلزم التنبيه، إلى كون العناية بنظافة الفم خلال نهار رمضان لا ينقص من صحة الصائم في شيء، كاستعمال معجون الأسنان والوساك، أو حتى غسل الفم، شريطة تجنب البلع. كما أن القيام بمختلف العلاجات تحت التخدير الموضعي عند الطبيب لا يفسد صيام الفرد، مع مراعاة عدم بلع السوائل.



● بقلم: د. عصمان العلاوي (\*)

حاضنة لـ"مستعمرات ميكروبية" عديدة.

بالإضافة إلى كون تراجع تدفق اللعاب حالة طبيعية خلال نهار رمضان، وجبت الإشارة إلى بعض الفئات التي قد تعاني من هذا التراجع أكثر من الآخرين، وخصوصاً من تستوجب حالتهم الصحية أخذ بعض الأدوية، وهنا نخص بالذكر بعض المهذبات ومضادات القلق والاختئاب، أدوية القلب وارتفاع ضغط الدم، مضادات الهيستامين (مضادات الحساسية)، وأدوية النزك وغيرها... ما يتطلب من الصائم الالتزام بأخذ كمية كافية من الماء بطريقة متكررة وليس دفعة واحدة، من الإفطار إلى غاية السحور، مع الإختار من العناصر الغنية بالماء والتقليل من كل ما قد يزيد من هذا الجفاف، كالأطعمة الحارة أو المالحة، والغنية بالسكريات، والتقليل

من التدخين ومصادر الكافيين. وإلى جانب ضرورة تعديل عاداتنا الغذائية أثناء هذا الشهر، فإن جانبنا السلوكي يبقى الجانب الأثقل، فاهتمامنا بنظافة الفم والأسنان طوال السنة يلعب دوراً حيوياً في الوقاية من جل الأمراض، عن طريق التخفيف والغسل بفرشاة مناسبة ومعجون أسنان غني بالجزئيات المعدنية والفلورايد، الضروريين لإعادة تعدين الأسنان وتعديل الحمضية، وخطب الأسنان الذي يقي من تراكم الجراثيم في المساحات بين الأسنان، مانعاً بذلك خطر التسوس والتهابات اللثة في هذه المساحات الضيقة، حيث يمكننا الاستعانة بـ"الفيديوهات" المتوفرة على مختلف المنصات، التي تشرح لنا كيفية التنظيف الصحيح، فيصرف النظر من تفرنا على مختلف وسائل النظافة، يعاني البعض منا من الكثير من المشكلات والأمراض على مستوى الفم والأسنان نتيجة لعدم استخدامها بالطريقة الصحيحة، إضافة إلى ضرورة الاستشارات الطبية بشكل دوري وعدم انتظار الألم أو ظهور الأعراض.

بناء على ما سبق، نجد أن جل التوجيهات الصحية هي نفسها الواجب اتخاذها أثناء أو خارج رمضان، بل مع الأخذ بعين الاعتبار تغيير نمطنا الغذائي وبعض سلوكياتنا خلاله، وهنا نشير إلى مسألة زيادة استهلاك المشروبات التي يعرفها جيداً، خاصة مع التعود على السهر في ليل رمضان، حيث تصعب المشروبات في كثير من الأحيان عاملاً يجعلنا نغفل أو نهمل أحياناً نظافة أسناننا عند الانتهاء من كل وجبة، مع تجنب الأكل المتكرر (le grignotage) ومحاولة تجميع الأكل في الوجبات الرئيسية فقط التي يليها تنظيف الأسنان. كما يجب الحرص على تذكير الأطفال الصغار غير الصائمين بضرورة تنظيف أسنانهم، حيث تكثر مضاعفات أمراض الفم والأسنان عند هذه الفئة كذلك.

هذا، ويلزم التنبيه، إلى كون العناية بنظافة الفم خلال نهار رمضان لا ينقص من صحة الصائم في شيء، كاستعمال معجون الأسنان والوساك، أو حتى غسل الفم، شريطة تجنب البلع. كما أن القيام بمختلف العلاجات تحت التخدير الموضعي عند الطبيب لا يفسد صيام الفرد، مع مراعاة عدم بلع السوائل.

هذا، ويلزم التنبيه، إلى كون العناية بنظافة الفم خلال نهار رمضان لا ينقص من صحة الصائم في شيء، كاستعمال معجون الأسنان والوساك، أو حتى غسل الفم، شريطة تجنب البلع. كما أن القيام بمختلف العلاجات تحت التخدير الموضعي عند الطبيب لا يفسد صيام الفرد، مع مراعاة عدم بلع السوائل.

يشهد نظامنا الغذائي خلال شهر رمضان المبارك نمطاً مغايراً لبقية أشهر السنة، حيث تمتلئ الموائد باطعمة استثنائية ومتنوعة، معظمها يدخل في نطاق العادة لهذا الشهر الكريم، وتحتل فيها مصادر السكريات هامشاً أكبر إلى جانب الملوحة والحموضة. من ناحية قوامها فهي في الكثير من الأحيان ذات قوام طري، أي أن لها قابلية أكثر لالتصاق بأسطح الأسنان وتضاريسها، وهي الأماكن الأكثر ملاءمة لاحتباس البكتيريا، حيث تتراكم وتشكل لنا ما نسميه باللوحة الجرثومية (la plaque bacterienne)، هذه الأخيرة يمكن أن تصفها كأنها "مستعمرات ميكروبية" تشكل عاملاً مرضياً أساسياً لغالبية أمراض التسوس وأمراض اللثة. مستعمرات تحضن كما هائلاً من البكتيريا التي تحول السكريات إلى أحماض مسببة فقدان السن لتربيتها المعدنية، ومن هنا بداية مسار التسوس السني.

هذا المسار المرضي، الذي يبدأ مستغلاً هذه البيئة الحمضية، يجعل السن يفقد تركيبته الصلبة شيئاً فشيئاً، حيث تظهر بقع بيضاء على أسطح الأسنان، تعطي عادة أعراضاً خفيفة مثل حساسية الأسنان للحرارة أو البرودة، وسرعان ما تتحول إلى لون بني أو أسود، يبرز مناطق فارغة محفرة، فاقدة للصلابة، سهلة الانسار، تستوجب تدخلاً طبياً لمعالجتها عن طريق إزالة البنية المسوسة (والبكتيريا المسببة) وإعادة حشوها، وفي حال إهمالها، يستمر مسار التسوس إلى أن يقترب من عصب السن فيبدأ هذا الأخير، في الدفاع عن نفسه مانعاً مسبباً الإما حادة تجعلنا غير قادرين عن مزاولة مهامنا اليومية أو حتى النوم، ما يستوجب تدخلاً طبياً وأخذ الأدوية وعدة حصص من العلاج الذي يصبح أكثر تكلفة سواء على المريض أو على الطبيب، مقارنة بالتدخلات التي تجرى خلال أولى مراحل التسوس.

بالمقابل، فإن بعض المواد التي تتميز بتركيبية حمضية، ضمن الوجبات الرمضانية، هي جاهزة أكثر لتتسبب مباشرة في إتلاف هذه المعادن للأسنان، ومن بينها الحماض الحرة أو الشورية، التي تشكل أساس المادة الرمضانية، فهي مزودة بحمضية كبيرة بسبب الطماطم المكونة لها أو الليمون الحامض. لذلك ينصح بتقليل هذه المكونات، وعدم استهلاكها بشكل يومي، مع مراعاة إرفاقها بعناصر مخفضة لمستوى الحموضة، كالجبين الطري أو الخبز الكامل.

ونذكر كذلك العصائر التي تكاد لا تغيب عن موائد الإفطار، أكانت مصنعة أو معصورة في المنزل، فهي تحتوي على أحماض عضوية مثل حمض الستريك، القادر على إلحاق الأذى بمعدن السن، خصوصاً مع تواجد عنصر السكر، حتى لو كان المشروب معصوراً في المنزل، وهنا ينصح باستعمال أنبوب الشرب للتقليل من ملامسة هذه العناصر لأسطح الأسنان، وتغادياً كذلك لتزويد تلك البكتيريا بوقودها الأساس، السكر.

وجبت الإشارة إلى أن جل موائدنا الرمضانية تجمع نفس هذه التركيبة المزودة للعصائر (حمضية و سكرية)، حيث تسود "الشهيووات" المحقوبة على مكونات حمضية زيادة على الحلويات، ما يجعل أسناننا في وسط حمضي يعرضها لخطر التسوس.

على جانب ما يتخضمه الإفطار، فإن نهارنا كذلك يعرف تغيرات عديدة على مستوى بيئة الفم، أبرزها يحدث نتيجة ما نسميه بـ"جفاف الفم"، مع انخفاض تدفق اللعاب، في غياب التحفيز الحركي والغذائي، ويلعب اللعاب دوراً مهماً في تخفيض مستوى حموضة الفم وتزويده بالعناصر المعدنية والإنزيمات المناعية التي



## مبدعون مازالوا بيننا..

(الجزء الرابع)

ورؤية، لأنها فضاءات توج بهومنا الصغرى والكبرى، وتكشف عن عوالمنا المرئية واللامرئية، وتشاكس تطلعاتنا وانتظاراتنا الجمالية والمعرفية. في حضرة هذه التجارب المتعددة والمتباينة، نستشف أن الكم هائل كجزيرة لا حدود لتخومها، أو كصحراء لا نهاية لتاهاتها. ألم يقل الأديب الراحل جبران:

فيما يلي السلسلة الرابعة لهذه المختارات من التجارب التشكيلية للفنانين المرحلين بالمغرب التي تمثل بعض المعالم النموذجية الأكثر دلالة في مشهدنا البصري. فهي عتبات تتحدث أبجدية أخرى، وتراهن على مستقبل لا مجال فيه لنزعات التغيير، والطمس، والموت الرمزي. إنها تجارب إبداعية تتسم بفرادتها، شكلا ومضمونا

الحلقة 11

## عبد الرحيم جبراني

## غواية التصوير الفوتوغرافي وحكمة التسيير التربوي



إبراهيم الخيسن

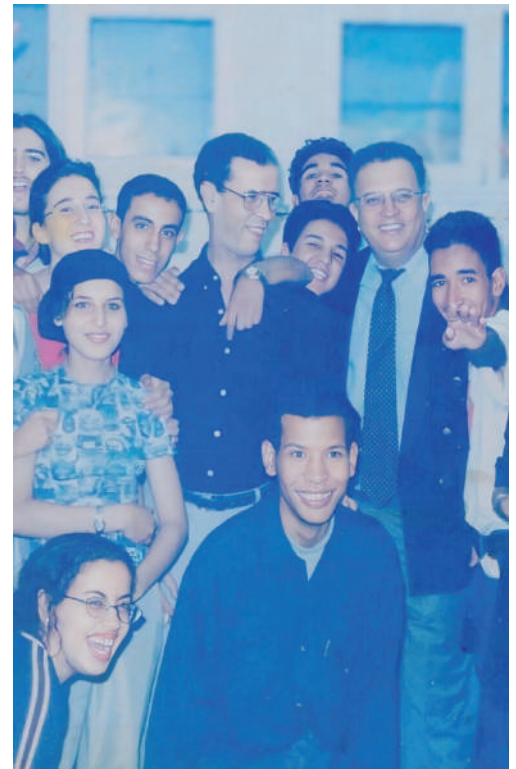
عبد الله الشيخ



حضور عبد الرحيم جبراني لحفل توقيع كتاب إبراهيم الخيسن الفوتوغرافيا المعاصرة بالمعرض الرباط الدولي للنشر والكتاب 2024



في لقاء احتفالي بالإصدار الجديد للناقد الفني عبد الله الشيخ



رفقة الأستاذ والفنان التشكيلي عبد الكريم الخطاس وبعض طلبة بالمدرسة العليا للفنون الجميلة بالدار البيضاء، 1999



مشاركة الطلبة بربيع المعارف سنة 1999 تحت إشراف المدير آنذاك عبد الرحيم جبراني

## طارق ساهي

خريج المدرسة العليا للفنون الجميلة بالدار البيضاء،

مقيم حاليا ببلجيكا

قطوف من «عمرنا الأجل»



الراحل عبد الرحيم جبراني

بكتير من الوفاء لزمان لن يتكرر، وفي حضرة الموت حيث يقف الزمن وتتخلى الروح، نخط هذه الكلمات لا لثري مديرا فحسب، بل لنينكي قطوفا من «عمرنا الأجل» كان الأستاذ الراحل عبد الرحيم الجبراني أحد أبرز فاعليه، وروحا من أرواح مدرسة الفنون الجميلة التي لم ولن نهدأ في وجداننا.



حياتنا كعابرين، وهناك من يتكون أثرنا بشبه التوقيع على الروح. وسي جبراني كان من الذين يوقعون بصمت، لكن أثرهم يبقى واضحا ومحفورا في ذاكرتنا. ما عشناه داخل أسوار المدرسة العليا للفنون الجميلة لم يكن مجرد سنوات دراسة عابرة، بل كان مرحلة تأسيس حقيقية تشكلت فيها ملامح شخصياتنا، وتبلورت اختياراتنا الفنية والإنسانية. وكان لسلي جبراني، بحكمته وصبره وتفانيه، دور أساسي في هذا البناء. صبر على شغفنا وحماسنا، واحتوى اندفاعنا، ووجه طاقاتنا، مؤمنا بأن وراء كل نضرة شاب مشروع فنان، ووراء كل خطأ تجربة نتضج. لم يكن الحزم عنده إلا حرصا، ولم تكن ملاحظاته إلا دروسا تمدد آثارها إلى اليوم. سي جبراني، كباقي الأساتذة الذين تقاسموا معنا ذلك الزمن الجميل، سيظلون راسخين في الذاكرة والوجدان، لأنهم لم يعلمونا تقنيات فقط، بل علمونا معنى الالتزام، وقيمة الاجتهاد، واحترام الفن.

## ستظل الأجيال التي ساهم في تكوينها

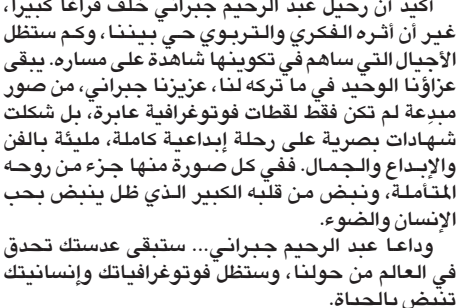
شاهدة على مساره

أكيد أن رحيل عبد الرحيم جبراني خلف فراغا كبيرا، غير أن آخره الفكري والتربوي حي بيننا، وكم ستظل الأجيال التي ساهم في تكوينها شاهدة على مساره. يبقى عزاؤنا الوحيد في ما تركه لنا، عزيزنا جبراني، من صور مبدعة لم تكن فقط لقطات فوتوغرافية عابرة، بل شكلت شهادات بصرية على رحلة إبداعية كاملة، مليئة بالفن والإبداع والجمال. ففي كل صورة منها جزء من روحه المتاملة، ونبس من قلبه الكبير الذي ظل ينبض بحب الإنسان والضوء. وداعا عبد الرحيم جبراني... ستبقى عدستك تحدد في العالم من حولنا، وستظل فوتوغرافياتك وإنسانيتك تنبض بالحياة.

## عماد السنوني

خريج المدرسة العليا للفنون الجميلة بالدار البيضاء،

لم يكن الحزم عنده إلا حرصا



رحم الله الأستاذ والمدير سي عبد الرحيم جبراني، الذي سيظل اسمه منقوشا في ذاكرة كل واحد منا، لا كمدير فقط، بل كصاحب تربوي ومرشد يصم حضوره في مساراتنا قبل أن يصم اسمه في سجلات المؤسسة. هناك أشخاص يسمون في

لقد كان الراحل واحدا من أولئك المبدعين الذين لم يرضوا بالاشتغال على نمط واحد أو تقنية محددة، بل ظل طوال مسيرته الفنية يبحث ويجرب وينقب في إمكانات الصورة الفوتوغرافية، مخاملا علاقة الإنسان بمحيطه، ومحاورا الوجود عبر عدسته المتسائلة.

لم تبق هذه التجربة الإبداعية الثرية حبيسة مختبر صورته واثته الفوتوغرافية، بل عابها الجمهور والنقاد خلال عدة معارض أقامها الفنان داخل مدينة الدار البيضاء وخارجها، حيث لاقت أعماله اهتمام النقاد والمتذوقين للفن، وفتحت نقاشات معمقة حول دور الفوتوغرافيا المفهومية في المشهد الفني المغربي. إضافة إلى ذلك، يبقى ما يميز تجربة جبراني هو وعيه النظري العميق بالممارسة الفوتوغرافية. فكما عرفناه مبدعا، عرفناه أيضاً كاتباً في الفن كما تشهد على ذلك نصوصه ومقالاته التأويلية، ينظر إلى الصورة بعين الفنان المحترف، حيث تجلى ذلك في رؤيته التي عبر عنها بقوله إن الفنان الفوتوغرافي "لا يلجأ للأسلوب السردى الذي يقوم به المصور الصحفي، بل إنه يكسر هذا المبدأ عبر أسئلة الواقع واستكناه أبعاده الجمالية والنفاذ إلى عمقه من أجل خلق رؤيا للعالم وللإنسان ومكانه داخل العالم" (عبد الرحيم جبراني: الصورة الفوتوغرافية بين إعادة استنساخ الواقع وإعادة تركيبه إبداعيا، جريدة الاتحاد الاشتراكي - الملحق الثقافي، عدد 27 يناير 1991).

## محمد مسعاد

(كاتب إعلامي - برلين)

حمد الصالحين

كان يؤمن أن الفن شرط من شروط الحياة، كما الضوء شرط للرؤية. حين خطونا، بقلق الشباب، نحو تأسيس دار الفنون للثقافة والفنون تحت رئاسة الراحل نور الدين كسطيني، لم يمنحنا خطابات كبيرة، بل منحنا الثقة. ومن يمنح الثقة كأنه يزرع شجرة في أرض المستقبل. اليوم، نودعه لا كمدير ومؤسس فحسب، ولا كفنان فوتوغرافي ترك للضوء ذاكرة على الورق، بل كصديق جلس معنا على كراسي بسيطة، ورفق مستوى النقاش دون أن يرفع صوته.



نودعه كما نودع الذين صاروا جزءاً من داخلنا: بامتنان يشبه الصلاة، وبصمت يعرف أن بعض الرجال لا يغيبون، بل يتحولون إلى طاولات مفتوحة في الذاكرة. إلى فكرة مضيئة لا يطفئها الزمن، إلى أدب في الاختلاف سيظل يتنفس كلما اجتمع أصدقاء حول حلم صغير. رحم الله سي عبد الرحيم جبراني، وجعل مقامه في حمد الصالحين، كما كان في حياتنا أحد الذين علمونا أن الجمال طريقة عيش.

## كيف ترى العين الفوتوغرافية العالم؟

شكل رحيل عبد الرحيم جبراني (1954-2026)، المدير المؤسس للمدرسة العليا للتصميم والفنون البصرية ورئيس جمعية «التصميم والتنمية»، صدمة عميقة في الأوساط الفنية والتربوية والثقافية بالمغرب. فبرحيله، يفقد المغرب واحدا من أبرز الفاعلين الذين أسهموا، برؤية ثابتة ونفس طويل، في هيكلية وتحديث تعليم التصميم والفنون البصرية. راكم تجربة غنية من خلال عدة معارض فردية وجماعية داخل المغرب وخارجه، كما اشتغل متعاوناً مع وكالات أنباء ومجلات وصحف وبنوك صور، مما منحه خبرة مهنية واسعة في مجالات متعددة للصورة. واشتغل أيضاً مصور بلاطوية في عدد من الأفلام المغربية والأجنبية، حيث خبر دينامية الصورة داخل السياق السينمائي.

منذ سنة 1990، شغل منصب أستاذ بالمدرسة العليا للفنون الجميلة بالدار البيضاء، قبل أن يتولى إدارتها سنة 1995، مساهما في تكوين أجيال من الفنانين والمبدعين. كما شغل منذ 1998 مسؤولية مصلحة الصحافة بالجماعة الحضرية للدار البيضاء، جامعا بين البعد الفني والبعد المؤسسي في مساره. بعد ذلك أسس سنة 2006 المدرسة العليا للتصميم والفنون البصرية، التي تصورها فضاء للابتكار، والانفتاح الدولي، والحوار الخلاق بين الأصالة والحداثة. بعد عبد الرحيم الجبراني واحداً من الأسماء البارزة في المشهد الفوتوغرافي المغربي المعاصر. لم يكن اشتغاله بالصورة مجرد ممارسة تقنية، بل ظل مشروعا صوريا متكاملا ينطلق من سؤال الرؤية قبل سؤال التقاط: كيف ترى العين الفوتوغرافية العالم؟ وهل تعيد إنتاج الكليشيه أم تفككه؟

في عمله الموسوم «إمارة قروية»، لا يتعامل مع الموضوع بوصفه صورة نمطية جاهزة، بل باعتباره فضاء إنسانيا مركبا. فللمرة هنا ليست تمثيلا فلكوريا أو بطاقة بريدية، وإنما كيانا حاملا لذاكرة المكان وثقافة الهاشميين وقوة الصمت. تتجاوز الصورة حدود التوثيق لتلامس أفق التأويل، حيث تتقاطع نظرة المصور مع نظرة الذات المصورة في حوار بصري عميق.

## رؤية جبراني للفوتوغرافيا: بين التوثيق والأنسنة

لم يقتصر عطاء جبراني على أعماله الفنية الخاصة، بل تجاوزها إلى روح جماعية تؤمن بأن الفن رسالة ومشاركة. فعلى امتداد سنوات عمره، كان حاضرا بقوة في تأسيس العديد من الجمعيات والهياكل الفنية التي أرادها فضاءات حقيقية لدعم المواهب الصاعدة، ومنارات نضوي دروب المبدعين الشباب. كان يؤمن بأن نجاح الفنان لا يكتمل إلا إذا مد يد المساعدة لغيره، وأن قيمة الإبداع تتضاعف حين يتقاسم الناس أعضاؤهم ومهاراتهم. لذلك ظل متشغلا بالهمم الجماعية، مدركا أن مسؤولية المبدع لا تنفك عند حدود مرسمه، بل تمتد لتشمل محيطه ومجتمعه.

غير أن المحطة الأكثر إشراقا في مسيرته الإبداعية تعود إلى أواخر الثمانينيات وأواسط التسعينيات، حيث أبداع سلسلة من الفوتوغرافيات المفهومية بالأسود والأبيض، شكلت منعطفاً حاسما في تجربته الفنية. في تلك المرحلة، كان الجسد البشري يحضر بأطيافه في مركز الصورة، لكنه جسد مغلف بالغموض والألغاز، يتحول من كونه مجرد شكل مرئي إلى حامل للأسئلة والتأويلات. كان الجسد عنده عالما قائما بذاته، يختزل في هيئته الصامتة أبعادا وجودية وفلسفية، ويظل مفتوحا على قراءات متعددة لا تنتضب.



من الأعمال الفوتوغرافية للراحل عبد الرحيم جبراني

رسم تعبيرى للفنان التشكيلي عماد السنوني

## اختتام الدورة الثانية لملتقى النحت والخزف بالدار البيضاء:

## صون الذاكرة الفنية وتثمين الإرث الإبداعي وربط الماضي بالحاضر

## الملتقى فضاء للتبادل والحوار والتفكير النقدي في قضايا الممارسة الفنية المعاصرة



جانب من جلسات الندوة الفكرية



من جلسات الندوة الفكرية



عبد الحق السجلسماسي وعبد الكريم الوزاني الشخصيتان المكرمتان في الدورة



صورة تجمع نخبة من الفنانين والنقاد والباحثين المشاركين في الملتقى

إعداد: الحسين الشعبي  
تصوير: إبراهيم كرو - الصطفي شعب

اختتمت مؤخرا فعاليات الدورة الثانية لملتقى النحت والخزف الذي نظمته جمعية "محترف أرت" بمدينة الدار البيضاء في الفترة الممتدة ما بين 12 و 28 فبراير الماضي، بدعم من وزارة الشباب والثقافة والتواصل - قطاع الثقافة، وبشراكة مع جماعة الدار البيضاء، وبالتنسيق مع شركة التنمية المحلية الدار البيضاء للتنشيط والنظارات (كارا أيفنت)، وبالتعاون مع المدرسة العليا للفنون الجميلة بالدار البيضاء.

احتضنت فعاليات الملتقى فضاءات ذات حمولة رمزية وأكاديمية قوية، وتمثلت في الفضاء التراثي لكانتدراثة القلب المقدس سابقا، ورواق فريد بكاهية التابع للمدرسة العليا للفنون الجميلة بالدار البيضاء، وساهم اختيار هذه الفضاءات في تعزيز البعد الرمزي للملتقى، حيث التقت الذاكرة المعمارية مع الممارسة الفنية المعاصرة، في سياق يربط بين التراث والحداثة، وبين الفعل الإبداعي والتفكير النظري.

## لحظة فنية تتقاطع فيها الذاكرة مع الحلم

احتفت هذه الدورة بأحد الرواد البارزين في تاريخ النحت المغربي المعاصر، الفنان المدعو عبد الكريم الوزاني، الذي طبعت أعماله الذاكرة التشكيلية وأسست مرجعيات بصرية جديدة. كما حملت هذه الدورة اسم الفنان عبد الحق السجلسماسي، وتقديرا لتجربته الغنية التي تميز بين الموروث الجمالي وروح التجريب، في تفاعل خلق بين التفاصيل والتحديث، ومن خلال هذا الجمع الرمزي بين أسمين مرجعيين، يعبر الملتقى عن مدى تشيخته بفضل الفنان والامتنان، وخلق لحظة فنية تتقاطع فيها الذاكرة مع الحلم. شكلت الدورة الثانية لملتقى النحت والخزف حدثا فنيا وثقافيا بارزا، حقق نجاحا لافتا واستقطب جمهورا واسعا ومتعدد المشارب، من مولعين بالفن، وباحثين، وطلبة، وفنانين، وفاعلين ثقافيين. فقد عكس هذا الإقبال الكبير المكانة المتنامية للملتقى كموقع فني مرجعي، وفضاء حيوي للتلاقح بين الممارسة الإبداعية والتفكير الجمالي، ومناسبة لتقريب فنون النحت والخزف من الجمهور العام، خارج الدوائر المتخصصة الضيقة.

ويكتسب هذا النجاح دلالاته في سياق يتسم بتحويلات عميقة في المشهد الثقافي المغربي، حيث تبرز الحاجة إلى مبادرات مؤسساتية قادرة على الجمع بين العرض الفني، والتكوين، والنقاش العلمي، واستحضار الذاكرة الإبداعية. في هذا الإطار، تأتي الدورة الثانية لملتقى النحت والخزف بوصفها تجربة ثقافية متكاملة، تسعى إلى ترسيخ موقع النحت والخزف ضمن الدبائيات الجمالية المعاصرة، من خلال ربط الممارسة الفنية بالفعل البيداغوجي والانفعال النقدي.

ويعتبر النحت والخزف من أقدم الممارسات الفنية في التاريخ الإنساني، فهما مجالان للتفكير في العلاقة بين المادة، والشكل، والأثر، والزمن. وفي السياق المغربي المعاصر، تكتسي هذه الممارسات أهمية خاصة بالنظر إلى تداخلها مع الذاكرة الحرفية، والتحويلات الجمالية، والرهانات الثقافية الراهنة. في هذا السياق، تكمن رهانات الدورة الثانية لملتقى باعادها التخيلية، والبيداغوجية، والجمالية والجمعالية.

## البعد البيداغوجي ونقل الخبرة

تجلى البعد البيداغوجي للملتقى بوصفه أحد مرتكزاته الأساسية، من خلال تنظيم سلسلة من الورشات التطبيقية داخل فضاءات المدرسة العليا للفنون الجميلة بالدار البيضاء، بما جعل من المؤسسة التعليمية فضاء حيا للتفاعل، والتجريب، وتبادل الخبرات بين الفنانين المشاركين والطلبة والباحثين. شكلت هذه الورشات لحظة تعليمية مركبة، لا تقتصر على نقل المهارات التقنية فحسب، بل تمتد إلى ترسيخ قيم البحث، والانفتاح على التجارب الفنية المتعددة، وتطوير الحس النقدي والجمالي.

في هذا السياق، أشرفت الفنانة اليابانية ايتشيوكوايتوسي على ورشة متخصصة في

افتتاح الملتقى. فقد أبرز هذا التكريم أهمية الذاكرة الفنية، وضرورة الاعتراف بالرواد الذين أسهموا في بناء المشهد التشكيلي المغربي، وفي ترسيخ أسس الممارسة النحتية المعاصرة. كما خصص الملتقى فضاء للذاكرة تحت عنوان "ذاكرات"، احتفى بفنانين وراجلين تركوا بصمة عميقة في تاريخ النحت والخزف، وهم: عبد الكريم علام (1963-2021)، خالد أطلس (توفي سنة 2025)، محمد بوعدة (1952-2006)، ببير بواصي (1944-2025)، حسن السلاوي (1946-2024)، محمد البوري (1944-2011)، رودجيرو جيانجياكومي (1930-2006)، الصديق صديقي (1935-1995)، ومحمد دريسي (1946-2003)، وذلك بالتنسيق مع رواق القصبية والمديرية الإقليمية لوزارة الثقافة بالصويرة.

ويكشف هذا المحور عن وعي الملتقى بمسؤوليته المؤسساتية في صون الذاكرة الفنية، وتثمين الإرث الإبداعي، وربط الماضي بالحاضر.

## الحوار بين الأجيال وتعدد الجسديات

عرف الملتقى مشاركة عدد وازن من الفنانين الذين يعكس تنوع مساراتهم وحساسياتهم الجمالية غنى المشهد النحتي والخزفي المغربي المعاصر. ومن بين هؤلاء: إبراهيم أشيبان، عبد الرحمن أمال، سعيد عمور، عبد السلام أزم، مصطفى بخشي، رشيد باخوز، عبد العزيز باقي، خالد ببي، جليل بنلعسال، سعد بوحاملة، عبد القادر بوطافي، عبد العزيز بزين، مصطفى بومرزوغ، عبد السلام شعرة، شعيب شكيري، مصطفى ضاييف، عبد الحي ديوزي، محمد

## الندوة العلمية: تقاطع التجربة والقيمة الجمالية

تعد الندوة العلمية المعنونة بـ"النحت والخزف الفني: تجارب إبداعية وقيم جمالية" إحدى المحطات الفكرية البارزة ضمن برنامج الملتقى، لما وفرته من فضاء للحوار والتفكير النقدي في قضايا الممارسة الفنية المعاصرة. وقد سير أشغال هذه الندوة الناقد الفني الدكتور عبد الله الشيخ، الذي أحسن إدارة النقاش وتوجيه المداخلات بما يضمن التكامل بين البعد الإبداعي والأفق النظري. خصصت الجلسة الأولى لموضوع التجارب الإبداعية، وشهدت مشاركة نخبة من الفنانين من مشارب جغرافية وثقافية متعددة، من بينهم سعيد كحيا، المهدي زواق، بوعبيد بوزيد والمصطفى غزلاني (من المغرب).. وميشيل غوتيه من كندا، علي الجابري من سلطنة عمان، الششير عدنان معتتلك من ليبيا، ايتشيوكوايتوسي من اليابان.. وقد قدم هؤلاء المشاركون قراءات تحليلية ركزت على خصوصية التعامل مع المادة، سواء النحت أو الخزف، وعلى وعي الفنان بالعلاقة المركبة بين الشكل والمعنى، وبين البعد الحسي والبعد الرمزي للعمل الفني. كما أبرزت هذه المداخلات تنوع المقاربات الجمالية، واختلاف الرؤى التعبيرية، مع التقاء واضح عند اعتبار المادة وسيطا فكريا لا مجرد عنصر تقني.

أما الجلسة الثانية، فقد تمحورت حول القيم الجمالية، وعرفت مداخلات كل من حسن زحل، وسلام جبار من العراق، محمد رشدي، ومديحة النجار من تونس، عبد اللطيف العروي، وعلي الأصلي، وحسن لغدش من المغرب. وقد أنصت مداخلاتهم حول مساءلة المفاهيم الجمالية في ضوء التحويلات الفنية الراهنة، ومناقشة موقع النحت والخزف ضمن السياقات المعاصرة، سواء من حيث اللغة التشكيلية أو من حيث علاقتها بالفضاء، والملتقى، والتحويلات الثقافية. كما طرح المدخلون أسئلة تتعلق بحدود التصنيف بين الفنون، وبإمكانات تجاوز التقسيمات التقليدية لصالح رؤية أكثر انفتاحا وتداخلا. وتولى عبد الإله رابحي تسيير أشغال الندوة باقتدار، مسهما في ضبط إيقاع النقاش وتعميق محاوره، بينما أنجز مصطفى بزادي التقرير الختامي باللغة العربية، وحמיד داس باللغة الفرنسية، بما يعكس الحرص على توثيق أشغال الندوة ونقل خلاصاتها إلى جمهور أوسع.

كانت هذه الندوة العلمية لحظة تأمل جماعي في رهن النحت والخزف الفني، وجسدت عمقا معرفيا مكتملا للورشات والمعارض، مؤكدة أن الممارسة الفنية لا تنفصل عن التفكير النظري، وأن تطوير الفن المعاصر يمر عبر الحوار، والنقد، وتبادل التجارب بين الفنانين والباحثين من مختلف السياقات الثقافية.

## الذاكرة الفنية وتكريم الرواد

شكل تكريم شخصيتين بارزتين في تاريخ النحت المغربي، هما عبد الحق السجلسماسي وعبد الكريم الوزاني، لحظة رمزية قوية في



جانب من الورشات



من فضاءات معارض الملتقى



واحدة من المنحوتات المعروضة في الملتقى

## إحتفاظ الأيسار



● شعر: حسن إبراهيمي

لدمي معبد  
بينتشي، يسري في الغبار  
كان مفترده بطرن  
العنف على باب العرب  
كانت منظفة السوط  
كثيرا ما تؤازر التيه  
تحتفي باله  
تصطفى كنه  
كرسالة بعنتها نجمة للرمل  
على الموقف  
رداذ بندقية  
شب فيه بريق  
سفرة، نساء يولولن كل في مفترق  
الطرق  
ليس أمام المثن  
مفردة أخرى  
كلها انفردت، غادرتها الحياة  
دون أرواح ترن  
دون كحل  
ويدون رنن  
زبيبتها تهجى المنمنمات  
تخطو على الورق متسعا من الإكتظاظ  
خلف هذا الهجر مبعث للروح  
الربوية، المقلصة في متناول الجميع  
هنا بنا أيها الليل  
طهر نارك من الأنشواك، الحشاشرج  
والصهاريج  
من ألم شعرة  
من دليل غطي وجهه بريق الفولاذ  
عار على الريح  
على معللة السفر  
على نخلة تقدمت للموت  
وهي حافية القدمين  
كل الحفر تحمله سلحفاة  
وكل مئواد الأخير  
وكل الجبر يتقدم، والحساب  
عار على الحقيقة  
كاسم يتغذى بالزيت  
انتهت مدة صلاحية  
العريس فاستنققت القبل  
كاستهلال الفجر.

## 14 عرضاً في الدورة (35) لأيام الشارقة المسرحية

## مهرجان الشارقة المسرحي من أعرق التظاهرات الفنية في منطقة الخليج



تواصل التحضيرات لاستقبال الدورة الخامسة والخلائين من «أيام الشارقة المسرحية»، التي تُنظم برعاية كريمة من صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، في الفترة ما بين 24 و31 مارس الجاري..

وفي هذا الإطار، عقدت اللجنة العليا للفعالية الفنية الثقافية التي تنظمها دائرة الثقافة، اجتماعها الرابع في قصر الثقافة مساء الثلاثاء الماضي 3 مارس الجاري، برئاسة أحمد بورحيمية مدير «الأيام»، وبحضور الأعضاء: إسماعيل عبد الله، وأحمد الجسمي، ومحمد جمال، وعبد الله راشد.

واستعرض الاجتماع تقرير «لجنة مشاهدة وتصنيف العروض المسرحية» التي ضمت: أحمد الانصاري وعبد الله راشد (الإمارات)، ومحمد مسعد (مصر)، كما اعتمدت اللجنة العليا المنظمة لـ«الأيام» برنامج العروض والمسارح المخصصة لها. وناقش المجتمعون ترتيبات حفل الافتتاح الذي سيقام بمسرح قصر الثقافة ويشهد العديد من الفقرات من بينها تقديم العرض الفائز بـ«جائزة الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي لأفضل عمل مسرحي عربي» في نسختها الثالثة عشرة التي نُظمت في إطار الدورة الخامسة عشرة من مهرجان المسرح العربي يناير الماضي في العاصمة المصرية، وهو العرض التونسي «الهاريات» تأليف وإخراج وفاء الطوبوي وإنتاج مشترك بين المسرح الوطني التونسي والإسطورة للإنتاج الفني.

وكانت لجنة مشاهدة وتصنيف العروض المسرحية شاهدة (11) عرضاً تقدمت للمنافسة على جوائز الدورة (35) من أيام الشارقة المسرحية، واختارت اللجنة سبعة عروض لتقدم على مستوى المسابقة، وهي:

مسرحية «جبار اختيار عنوان» تأليف تغريد الداود وإخراج إبراهيم سالم لفرقة

هذا وسبق لإدارة الأيام أن أعلنت عن لائحة أعضاء لجنة التحكيم التي تتكون من أسماء مسرحية وازنة من العالم العربي، وتضم كلا من: د. خالد دريبل من تونس، دة. رانيا يحيى من مصر، د. عجاج سليم من سوريا، د. وليد الزعابي من الإمارات، ود. فلاح العدوان من الأردن. وتعد «أيام الشارقة المسرحية» من أعرق التظاهرات الفنية في المنطقة؛ إذ تُقام مطلع كل عام لتطوير المشهد المسرحي عبر عروض متنوعة وندوات فكرية تعزز الوعي الثقافي. وبالناواري مع عروضها، تحققي «الأيام» برواد المسرح عبر تكريم شخصيتين (إماراتية وعربية) سنوياً، وتدعم المواهب المسرحية ببرنامج متكامل يشمل الورش التدريبية، والمسابقات، والمنشورات المتخصصة.

تأليف عبد الله إسماعيل وإخراج عيسى كايه مسرح أم القيوين الوطني، و«حقاتب فارغة» تأليف محمد سعيد الظنحاني وإخراج إبراهيم القحومي لجمعية دبا للثقافة والفنون والمسرح، و«أرض البياس» تأليف نائل الجرابعة وإخراج فارس البلوشي لمسرح الجبيرة، و«تخيل» تأليف أحمد الماجد وإخراج مرتضى جمعة لجمعية أبوظبي للفنون الشعبية والمسرح. ويحفل برنامج عروض الدورة 35 من أيام الشارقة المسرحية التي تختتم (31 مارس) بعرضين من عروض الدورة الثانية عشرة من مهرجان كلباء للمسرحيات القصيرة، وهما: «من غير يقين» تأليف أوغست ستريندبرغ وإخراج فيصل موسى، و«أنت لست جارا» تأليف عزيز نيسين وإخراج حميد محمد عبد الله.

المسرح الحديث بالشارقة، و«غياهب الروح» تأليف عبد الله إسماعيل وإخراج عبد الرحمن الملا لجمعية كلباء للفنون الشعبية والمسرح، و«سونا» تأليف طلال محمود وإخراج مروان عبد الله صالح لمسرح دبي الأهلي، و«نصف ليلي» تأليف أحمد الماجد وإخراج إلهام محمد لمسرح خورفكان للفنون، و«هيرقلموشة» تأليف إسماعيل عبد الله وإخراج محمد العامري لمسرح الشارقة الوطني، و«قاموس الاختفاء» إعداد وإخراج مهند كريم لجمعية ياس للثقافة والفنون والمسرح، و«سنعديها سيرتها الأولى» تأليف وإخراج علي جمال مسرح الشباب للفنون.

على أن تعرض العروض الأربعة المتبقية في البرنامج الموازي للمسابقة وهي: «حين اختارت الروح الوقوف»

## أزمور تحنفي بالدكتور محمد الديباجي في ملتقاها الرمضاني للوفاء والتميز

في أجواء رمضانية مطبوعة بقيم الاعتراف والوفاء، تحضن مدينة أزمور يوم الجمعة 6 مارس 2026 الذي يوافق 17 رمضان من فعاليات «ملتقى أزمور والنواحي الرمضاني للوفاء والتميز»، المنظم من طرف رابطة المجتمع المدني بأزمور والنواحي، وذلك بفضاء دار الصانع عند المغرب مباشرة بعد صلاة التراويح، على أن يختتم اللقاء بحفل شاي على شرف الحاضرين. ووفق بلاغ أطلقت جريدة بيان اليوم على نسخة منه، تحمل هذه الدورة اسم الدكتور محمد الديباجي، اعترافاً بمساره الأكاديمي والتربوي، وما بصم به من عطاء علمي وأخلاقي أسهم في تكوين أجيال متعاقبة، وترسيخ قيم الاجتهاد والمسؤولية داخل المدينة ونواحيها حيث يعد المحتفى به من الأسماء التي تحظى بتقدير واسع في الأوساط التربوية والعلمية المحلية. ومن خلال البلاغ نفسه، يتضمن برنامج الملتقى فقرات روحية وفنية من فن المديح

في أجواء رمضانية مطبوعة بقيم الاعتراف والوفاء، تحضن مدينة أزمور يوم الجمعة 6 مارس 2026 الذي يوافق 17 رمضان من فعاليات «ملتقى أزمور والنواحي الرمضاني للوفاء والتميز»، المنظم من طرف رابطة المجتمع المدني بأزمور والنواحي، وذلك بفضاء دار الصانع عند المغرب مباشرة بعد صلاة التراويح، على أن يختتم اللقاء بحفل شاي على شرف الحاضرين. ووفق بلاغ أطلقت جريدة بيان اليوم على نسخة منه، تحمل هذه الدورة اسم الدكتور محمد الديباجي، اعترافاً بمساره الأكاديمي والتربوي، وما بصم به من عطاء علمي وأخلاقي أسهم في تكوين أجيال متعاقبة، وترسيخ قيم الاجتهاد والمسؤولية داخل المدينة ونواحيها حيث يعد المحتفى به من الأسماء التي تحظى بتقدير واسع في الأوساط التربوية والعلمية المحلية. ومن خلال البلاغ نفسه، يتضمن برنامج الملتقى فقرات روحية وفنية من فن المديح

العالي بكلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة ابن زهر بأكادير وهي عضو دائم بمختبر الدراسات والأبحاث في اللغة والأدب والثقافة والهوية بالكلية، وقد نشرت عدة دراسات وأبحاث حول التراث الأمازيغي، فيما تاتي الشاعرة والإعلامية حفيدة الفارسي من رهن القصيدة المغربية الحديثة وأسئلتها، إذ تنتخب الشاعرة الفارسي الى شاعرات القصيدة الحديثة اليوم، وهي تحاول صياغة تجاربها وبلاغتها الخاصة. الشاعرة الحسانية مريم أطوييف، من الأجيال الجديدة للمنتج الشعري الحساني في الصحراء، من أسا تواصل أطوييف الانتقال الى تراكم المكتوب والخروج من سياق الشفاهي، وترسخ كل من الشاعرة البتول محجوبي ولطيفة أثر رحمة الله نمطا إبداعيا مختلفا، من خلال كتابة القصيدة العمودية. من المغرب الشرقي الى السوس العالمة، تعبر محجوبي ورحمة السوس بقصيدتهما التي سياق تكريس تجربة هذا النمط الإبداعي في التجربة الإبداعية النسائية المغربية اليوم.

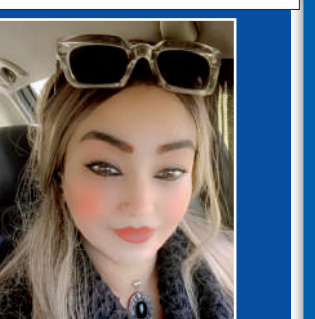
تنظم دار الشعر بمراكش، يوم غد السبت السابع من مارس الجاري على الساعة التاسعة والنصف ليلا بمقر الدار الكائن بالمركز الثقافي الداوديات، فقرة جديدة من برنامجها «أصوات نسائية» ضمن الاحتفاء باليوم العالمي للمرأة. ويشترك في هذه التظاهرة الشعرية والفنية شواعر وفنانات يمثلن التعدد اللساني والتنوع الثقافي المغربي، وتفتح الفنانة التشكيلية زكية العاقب هذه الفعاليات بمعرض لمنتوجات فنية وتراثية، إذ تشغل الفنانة بتقنيات التطريز اليدوي لإعادة صياغة تحف فنية. وتتواصل الفعاليات من خلال تنظيم ليلية شعرية بمشاركة الشاعرات: فاطمة الفايز، حفيدة الفارسي، البتول محجوبي، لطيفة أثر رحمة الله، مريم أطوييف، وتسهل الشاعرة خديجة السعدي على تقديم اللقاء، والذي يأتي ضمن سياق احتفاء الدار بشواعر المغرب الثقافي وتنوعه الثقافي الخصب، وأيضا ضمن البرنامج الشعري لليالي الشعر

احتفاء باليوم العالمي للمرأة شواعر التعدد اللساني المغربي في ضيافة دار الشعر بمراكش ومعرض لمنتوجات فنية وتراثية للفنانة زكية العاقب

في القرن العاشر دائما تم إنشاء مستوصفات متقلة تزور القرى.. وأخرى تنتقل في السجون. وقد أقام الوزير ابن الفرات في بغداد عيادة جامعة على نفقته الخاصة وخصصها لعلاج العاملين تحت إمرته مجانا. كان المريض يعالج مجانا في البلاد برمتها ويحصل على الغذاء والعقاقير والألبسة وعلى تعويض مالي عندما يتماثل للشفاء ويصرف إلى بيته. لتقارن.

في القرن العاشر دائما تم إنشاء مستوصفات متقلة تزور القرى.. وأخرى تنتقل في السجون. وقد أقام الوزير ابن الفرات في بغداد عيادة جامعة على نفقته الخاصة وخصصها لعلاج العاملين تحت إمرته مجانا. كان المريض يعالج مجانا في البلاد برمتها ويحصل على الغذاء والعقاقير والألبسة وعلى تعويض مالي عندما يتماثل للشفاء ويصرف إلى بيته. لتقارن.

## تداعيات..



● بقلم: هدى بومديان

## حين ينهض الطريق من رماندا

## في فلسفة النهوض، والكرامة، ومعنى العبور

الذين بدأوا المسير. في كل مرة تنهض فيها، تتبدل ملامحنا الداخلية، ولو ظلت وجوهنا كما هي. نصير أكثر وعياً بما لا نريده، وأكثر صرامة في ما نقبله، وأكثر صفاءً في ما نطلبه من الحياة. العبور ليس مجرد حركة في المكان، بل تحول في الرؤية. أن ترى نفسك خارج الدور الذي خُشرت فيه، بل كنت أنك لم تكن تفصيلاً عابراً، بل كنت كياناً كاملاً أساء الأخر قراءته. هنا يتحزر المعنى من قبضة الخارج، ويعود إلى موطنه الأصلي: الداخل. لسنا نمشي لنصل إلى نهايةٍ محددة، بل لنكتشف ذاتنا في مواجهة الريح. في مواجهة تعزّي الأذعاءات، ويسقط الريف، ويبقى الجوهر. الجوهر هو ما يتبقى حين تحسر كل شيء يمكن أن يُسلب منك. فإن بقي فيك إيمان بذاتك، فقد ربحنا الطريق، ولو لم تصل إلى ما أردت.

إنّ الريح لا تعيد إلا من فقد صوته. أما من ظل في داخله صوت أعلى من الخوف، فإنه يمضي ولو كان الطريق عاصفاً، الصوت الداخلي هو يقينك بأنك تستحق حياة لا تقوم على التوسل، ولا على الخوف من فقد، ولا على التعلّق بما يؤذي. هو وعك لنفسك بأنك لن تقايض كرامتك بأي دفة مؤقتة.

## الوجع بوصفه معلماً

لسنا معصومين من الانكسار، ولا مطالبين بأن نكون صخوراً لا تتأثر. الوجع جزء من إنسانيتنا، لكنه ليس قدرنا النهائي. الوجع معلّم قاس، نعم، لكنه لا يأتي عبثاً. يأتي ليكشف لنا أين بالغنا في التعلّق، وأين تنازلنا عن أنفسنا، وأين وضعنا قلوبنا في أيدينا لم نعرف قيمتها. الوجع الحقيقي ليس في أن نسقط، بل في أن نسطط دون أن نتعلم. أن يتكرر الخطأ ذاته لأننا خفنا من مواجهة الحقيقة. الطريق، في جوهره ليس سوى سلسلة من المراجعات الداخلية. كل عثرة تسألنا: ماذا تعلمت؟ كل خيبة تسألنا: هل ازدادت وعياً أم ازدادت قسوة؟ الذبذبة التي يتركوها الألم في الروح ليست علامة ضعف، بل علامة مرور. هي دليل أننا عشنا، وأننا خاطرنا، وأننا أحببنا، وأننا صدقنا. والإنسان الذي لم يُجزّب وجعاً، لم يُجزّب معنى. غير أن الفرق بين من يفرق في ألمه ومن يعبره، هو أنّ الأول يجعل من الوجع هوية، فيما الثاني يجعله مرحلة.

الوجع لا يبدأ من خلو المكان، بل من تصدع المعنى داخله. لا تكتشف أنك كنت تفصيلاً عابراً في قلب جعلته مركز العالم، تلك لحظة انهيار صامت. ليس لأن الأخر رحل، بل لأن الصورة التي بنيتها عن ذاتك في عينيها سقطت فجأة. هناك يتكشف الطريق الحقيقي: طريق العودة إلى نفسك.

ليس أشد قسوة من أن ترى ذكربائك حيّة، فيما قيمتك هناك ماتت دون وداع. الذكريات لا تموت بسهولة، لأنها ليست أحداثاً فحسب، بل توابلث للذات. حين نتذكر، فإننا نستعيد النسخة التي كنا عليها في حضرة الأخر. فإذا انهارت تلك الحضرة، بدأ كأن جزءاً منا انهار معها. لكن الطريق يعلمنا أنّ القيمة لا تُستمد من إقامة مؤقتة في قلب أحد، بل من إقامة راسخة في أعماقنا.

## الكرامة قبل الجراح

كل سقوط يعزينا من أوهامنا. وفي العري تتجلى الحقيقة: هل نلتمل جراحنا أولاً، أم نلتمل كرامتنا؟ الجراح تلتئم بمرور الوقت، أما الكرامة فإن فقدانها تاه المعنى كله. الكرامة ليست كبرياء أجوف، بل هي إدراك عميق بأنّ الإنسان لا يُخترل في رفض واحد، ولا يُغنى بخيبة واحدة، ولا ينتهي عند بابٍ أغلق في وجهه.

حين تنهض، لا نفلع ذلك لأنّ الطريق صار سهلاً، بل لأننا أدركنا أنّ البقاء في السقوط خيانة للمعنى الذي حملته. النهوض فعل وعي قبل أن يكون فعل قوّة. أن تقول لنفسك: أنا أكبر من هذه العثرة، لا لأنها صغيرة، بل لأنني أملك القدرة على تحويلها إلى درس. هنا يتحوّل الألم من لعنة إلى معرفة، ومن إنكسار إلى بصيرة.

الإنسان بما ينهض منه لا يُقاس الإنسان بما يملك، ولا بما يجمع من نجاحات عابرة، بل بما ينهض منه بعد كل سقوط. أن تفقد أمناً كنت تظنه أبدياً، ثم تبنى أمناً من جديد، تلك بطولة صامتة. أن ينكسر قلبك، ثم تظل قادراً على الإيمان بالحد دون أن تكرر أخطاءك، تلك شجاعة لا يراها أحد، لكنها تغير مجرى حياتك. القوّة ليست في ألا تتأثر، بل في ألا تفقد نورك وأنت تتأثر. أن تعترف بالكم دون أن تسمح له أن يعزّرك. أن تقول: نعم، تأذيت، لكنني لسّ الأذى ذاته. نعم، خذت، لكنني لسّ الخذلان. بين الحدث والهوية مسافة، ومن يحسن إدارة هذه المسافة، يحسن إدارة حياته.

العبور من حال إلى حال كل خطوة في الطريق هي انتقال خفي من نسخة إلى أخرى من أنفسنا. لسنا الأشخاص ذاتهم

## ملء الصدى..



● بقلم: محمد صوف

هاكم هذه الحكاية. هي مقاطع من رسالة بعثها في أواسط القرن العاشر الميلادي شاب إلى والده. الشاب مريض وتم إدخاله إلى المشفى ليعالج. الأب راسل ابنه سائلاً إياه إن كان في حاجة إلى نقود. يقول الابن المريض في رسالته: أخبرك إنني عندما أخرج من المستشفى سأحصل على لباس جديد وخمس قطع ذهبية حتى لا أضطر إلى العمل مباشرة، لست إذن بحاجة إلى بيع بعض ماشيتك، ولكن تعال إلي. أنا في قسم علاج العظام قرب قاعة الجراحة....

يذهب كل مريض أول لكي يعاينه الأطباء المساعدون وطلاب الطب. ومن لا يحتاج إلى معالجة دائمة في المستشفى تعطى له وصفة، فيحصل بموجبها على الدواء من صيدلية الدار مجاناً.

عرضوني على رئيس الأطباء ثم حملني مريض إلى قسم الرجال. بعد حمام ساخن السبوني ثياباً نظيفة من المستشفى. في زيارتك لي ستمر بالقسم الداخلي وقسم الجراحة فإذا سمعت موسيقى أو غناء فادخل ربما تجدني هناك حيث تشرف أسماعنا بالموسيقى الجميلة وتقضي وقتاً في المطالعة المفيدة. اليوم جاء كعادة رئيس الأطباء مع معاونيه. فحضني وقال لطبيب القسم شيئاً لم أفهمه. وبعد ذهابه أوضح لي الطبيب أنه بإمكانني النهوض صباحاً وسبعي الخروج قريباً من المستشفى صحيح شيء هنا جميل ونظيف للغاية. الأسرة ونخلة وأعطيتها من الدمقس الأبيض والماء بغاية النعومة والبياض كالحرير. في كل غرفة تحد الماء جارياً على أشبه ما يكون. وفي اللباني القارسة يتم إيداع كل الغرف. أما الطعام فحدث عنه ولا حرج. الدجاج ولحم الماشية يقدم يومي لنا.

إن لي جارا ادعى المرض الشديد أسبوعاً كاملاً رغبة منه في التمتع بشرايح لحم الدجاج اللذيذ، لكن رئيس الأطباء شك في الأمر وأرسله إلى بيته بعد أن اتضح له أن المريض معافى. فقد كان يلتمه دجاجة كاملة وقطعة كبيرة من الخبز وحده.

هذا مشهد من إدارة الصحة قبل ألف سنة. كان في قرطبة وحدها خمسون مستشفى. ويحكى أن عضد الدولة أقرم بناء مستشفى حديثاً في بغداد، فأوكل الأمر إلى طبيب يدعى الرازي - من لا يعرفه. ماذا فعل الرازي؟ أوصى بتعليق قطع كبيرة من اللحم من مختلف الأنواع في كل أطراف بغداد. وانتظر أربعاً وعشرين ساعة وانتقى المكان الذي ظل فيه اللحم في أحسن حال أو أقل اللحوم سوءاً ليشيد في المستشفى.

السلطان صلاح الدين اختار أحد قصوره الفخمة في القاهرة وحوله إلى مستشفى، أطلق عليه المستشفى الناصري. اختار أبعد قصوره عن الضوضاء. في القرن العاشر دائما تم إنشاء مستوصفات متقلة تزور القرى.. وأخرى تنتقل في السجون. وقد أقام الوزير ابن الفرات في بغداد عيادة جامعة على نفقته الخاصة وخصصها لعلاج العاملين تحت إمرته مجاناً.

كان المريض يعالج مجاناً في البلاد برمتها ويحصل على الغذاء والعقاقير والألبسة وعلى تعويض مالي عندما يتماثل للشفاء ويصرف إلى بيته. لتقارن.

الوجع الذي لا يُخلف في أعماق كل واحد منا وعُدّ خفي: أن تكون أوفياءً لأنفسنا مهما تبدلت الوجوه والطرقات. هذا الوعد هو ما يجعلنا نهض كلما حاولت العتمة أن تفادينا على الرجوع. هو ما يجعلنا نلتمل كرامتنا قبل جراحنا. ونمضي. سنخبر الطرقات أننا عبرنا رغم التيه، رغم التعب، رغم البُعد. سنخبرها أننا لم نصل لأنّ الطريق كان سهلاً، بل لأننا كلما تعثرنا، قمنا بوعي أكبر. سنخبرها أنّ الوجع لم يكن مؤثماً، بل إعادة تشكيل. وأنّ الانكسار لم يكن هزيمة، بل درساً في حدودنا وحدود الآخرين.

وحيث ينهض الطريق من رماندا، لا يعود كما كان. يصير أكثر صدقاً، أقلّ زيفاً، وأشدّ التصاقاً بحقيقتنا. نصير أبناء يقين لا يتزعزع، لا لأننا لم نتألم، بل لأننا عرفنا كيف نحول الألم إلى معرفة، والمعرفة إلى قوّة، والقوّة إلى سلام. سنظن نمشي، لا لأنّ الطريق لا ينتهي، بل لأننا أدركنا أنّ النهاية ليست ما نبحث عنه. ما نبحث عنه هو ذلك الانساق الداخلي بين ما نؤمن به وما نعيشه. فإذا وجدناه، صار كل طريق معبراً، وكلّ وجع معلماً، وكلّ نهوض شهادة على أنّنا لم نكن أبناء صدفة عابرة، بل أبناء معنى ينهض من رماندا كلما حاولت الريح أن تعيدنا إلى الخلف. وهكذا، حين يشتد العصف، وحين تتكاثر الأمثلة، وحين يبدو الأفق موحشاً، نتذكر: في داخلنا صوت أعلى من الخوف، وأصدق من الانكسار. صوتٌ يقول إنّ الطريق، مهما احترق، قادرٌ أن ينهض من رماندا... ما دمنا نحن قادرين على النهوض من ذواتنا.